

# المختارات

في

## قواعد اللغة العربية

السنة التاسعة من التعليم الأساسي

مطبوعات المعهد التربوي الوطني الجزر الارجنتينية





# مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابط بديل  
[lisanerab.com](http://lisanerab.com)

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



Instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب

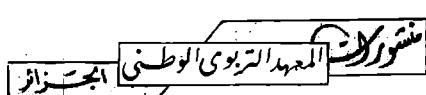
# المختارات في قواعد اللغة العربية

السنة التاسعة من التعليم الأساسي

إشراف المفتش العام عبد الرحيم شيبان

تأليف الأستاذة:

أحمد المصاوي عبد القادر عثمانى أحمد بورنان





مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

[lisanerab.com](http://lisanerab.com)

رابط بديل

## مقدمة :

ازدهرت قواعد اللغة العربية واستوت على سوقها ، كثيرون يدرأون اللحنَ عن اللغة ، وقانون يحكم التعبيرَ بها ، ويميز الخطأ من الصواب ، وواكبَ ازدهارِها ازدهارَ الفكر الإسلامي ، والحضارة الإسلامية ، فقامت بأداء رسالتها في صيانة اللغة ، وسلامة التعبير ، دون سرف أو غلوٌ .

وكانت المؤلفات الأولى للقواعد زاخرةً بالكثير من روائع النصوص والشواهد التي تحمل القاعدة حية نابضة تحدد وظيفة الكلمات في أسلوبها الفصيحة .

فقد جمع « سيبويه » في كتابه أكثرَ من ألف بيت من الشواهد ، بجانب كثير من آيات القرآن الحكيم ، فكان كتابه جامعاً « كل ما يؤدي إلى سلامة اللغة في ظاهرها من حرفة وبناء ، وفي تراكيبيها من تقديم وتأخير وذكر وحذف ، وفي معرفة حقائقها ، وأسلوب الكلام على سمتها ، فكان في الكتاب نحو وصرف وبلاهة ونصوص أدبيةٌ من قرآن وشعر ونثر ، وكان فيه قراءاتٌ وأصوات ولهجاتٌ » (١) ، ويؤكد هذه الحقيقة أبو الفتح عثمان بن جني في كتابه « الخصائص » بقوله :

« النحو هو انتِهاءٌ سَمِّيَّ كلام العرب لِيَلْعُقَ من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شد عنها بعضُهم رَدَّهُ إليها » (٢) .

وقد حفل كتاب « الكامل » لأبي العباس المبرّد ، بفيض غامر من النصوص ، تخللها القواعد ، تُسْتَبَّطُ وتُقْرَرُ ، وتنْضِيءُ وترشّد ، وكذلك كتاب « البيان والتبيين » للجاحظ .

(١) الارمني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه . تأليف الدكتور مازن المبارك ، مطبعة جامعة دمشق ، سنة 1963 م ، صفحة 110 .

(٢) الخصائص : ج. 1 ، ص 32 .

وحيثما وفَدَت عصورُ الضعف ، جَمِدَت القراءُجُ ، وَنَضَبَتِ المَاهِبُ ، وَضَاقَتْ آفَاقُ الْفَكْرُ ، فَغَدَت تَالِيفُ النَّحْوِ مُتَوْنًا تُقْدِمُ الْقَوَاعِدُ جَافَةً<sup>(1)</sup> بَعْدَ أَنْ فَصَلَتْ عَنْ مَنَابِعِهَا التَّرَبَّةُ مِنَ النَّصْوَصِ ، وَفَقَدَتْ أَرِيَجَهَا الْعَطْرُ حِينَما بَعْدَتْ عَنْ رِيَاضِهَا الزَّاهِرَةَ ، وَحَاوَلَتْ «الشَّرْوُجُ» وَ«الْحَوَاشِيُّ» وَ«الْتَّقَارِيرُ» أَنْ تَزِيلَ الْفَمُوضَّعَ ، فَأَوْغَلَتْ فِي التَّأْوِيلِ وَالتَّخْرِيجِ ، وَاسْرَفَتْ فِي التَّعْلِيلِ وَالتَّقْدِيرِ ، وَاصْبَحَتْ دَرْوِبُهَا أَمَامَ الدَّارِسِينَ مُوْحَشَّةً كَمَا يَكْتَنُفُهَا مِنَ الْأَسَالِبِ الْجَافَةِ الْقَاحِلَةِ .

وَكَانَ لِكُلِّ ذَلِكِ اثْرُهُ الْكَبِيرُ فِي مَسِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْيَوْمِ ، فَيُمِنُ عَاكِفُ عَلَى الْقَوَاعِدِ يَحْسَبُهَا الْفَائِيَّةَ وَالْهَدْفَ ؛ أَنْ تَنَاؤلَ النَّصْوَصَ ، فَعَلَى الْقَوَاعِدِ يَقْوِمُ تَحْلِيلُهَا ؛ وَأَنْ عَالِجَ الْفَقَهَ وَالْتَّشْرِيعَ ، فَمِنَ الْقَوَاعِدِ يَبِدَا ، وَإِلَيْهَا الْمُتَنَهَّى أَيْضًا . وَلَا رَيبَ فِي غَلُوْ هَذَا الْمَنْحَى ، وَمَا فِيهِ مِنْ اسْرَافٍ ، فَقَدْ جَعَلَ الْوَسِيلَةَ غَايَةً ، وَتَنَوُّسَيْتَ الْفَایِاتِ الْحَقِيقِيَّةِ مِنْ دَرَاسَةِ الْقَوَاعِدِ .

وَلَا يَعْادِلُ هَذَا الْفَلَوَّا الْقَصْوَرُ الْمَزْرِيُّ ، وَالْأَهْمَالُ الْمُشَيْنُ ، تَجَاهُ الْقَوَاعِدِ ، مِنْ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْصُرُونَ عَنْهَا ، وَيَزِيدُونَ فِيهَا ، وَيَضْرِبُونَ الْأَمْثَلَةَ بِكِتَابِ وَادِبَاءَ اعْتَلُوا قَمَّةَ الشَّهْرَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنَ الْإِلَامِ بِنَحْوِ الْلُّغَةِ وَصَرْفُهَا حَظِيرَهُ مَوْفُورٌ . وَنَقُولُ لِأَصْحَابِ هَذَا الرَّأْيِ :

أَنْ هُؤُلَاءِ الَّذِينَ تَتَحدَّثُونَ عَنْهُمْ وَتَضْرِبُونَهُمْ امْتَالًا ، لَوْ أَنَّهُمْ أَضَافُوا إِلَيْهِمْ بِقَوَاعِدِ الْلُّغَةِ إِلَى ثَرَوَاتِهِمُ الْعَلْمِيَّةِ ، لَمَا كَانُوا فِي حَاجَةِ إِلَيْهِ إِلَّا لِئَلَّكَ «الْجُنُودُ الْمَجْهُولُونِ» ، الَّذِينَ يَعْكِفُونَ عَلَى مَا كَتَبُوا مِنْ وَرَاءِ السُّدُولِ تَثْقِيْفًا وَصَقْلًا ، بِمَا يَجْعَلُهُمْ عَرَبِيًّا ، سَائِفًا مَقْبُولًا لَدِيِ الْقَارئِينَ وَالْدَّارِسِينَ .

وَلَوْلَا ذَلِكَ لَاستَهْجَنَ الْقَارئُونَ أَسَالِيْبَهُمْ ، وَاسْتَقْبَحُوا مَا تَفَصَّلُ بِهِ كِتَابَاتُهُمْ مِنْ فَاحِشِ الْلُّحْنِ ، وَآلَ أَمْرِهِمْ إِلَى الْإِزْرَاءِ وَالْتَّهْكِمِ .

فَلِلْلُّحْنِ وَقْعَهُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَؤْذِي مِشَاعِرَ مِنْ يَحْسِنُونَ الْعَرَبِيَّةَ ، وَيَتَذَوَّقُونَ أَسَالِيْبَهَا ، وَمَا يَحْدَثُنَا بِهِ «الْجَاحِظُ» فِي ذَلِكَ قَوْلِهِ :

«اَرْتَفَعَ إِلَى زِيَادٍ ، رَجُلٌ وَآخُوهُ فِي مِيرَاثٍ فَقَالَ : أَنْ أَبُونَا ماتَ وَانْ أَخِينَا وَثَبَ عَلَى مَالِ أَبَانَا فَأَكَلَهُ ؛ فَأَمَّا زِيَادٌ فَقَالَ : الَّذِي أَصْبَعَ مِنْ لِسَانِكَ أَضْرَرَ عَلَيْكَ مَا أَصْبَعَتْ مِنْ مَالِكَ . وَأَمَّا الْقَاضِي فَقَالَ : فَلَا رَحْمَةُ اللَّهِ أَبَاكَ ، وَلَا نَتَحْ عَظَمُ أَخِيكَ ، قَمْ فِي لَعْنَةِ اللَّهِ » (1) .

(1) البَيَانُ وَالتَّبَيِّنُ لِلْجَاحِظِ . تَحْقِيقُ عَبْدِ السَّلَامِ هَارُونَ ، الْقَاهِرَةَ - سَنَةُ 1948 م ، وَالْتَّحْقِيقُ ارْتَادَ بِهِ الْاخْرَاجُ كَمَا يَنْتَجُ الْجَلْدُ الْمَرْقَ . ج. 2 ، ص. 222 .

وبدهي أن حركات الاعراب التي يستهين بشأنها هؤلاء ، تقوم عليها صحة المعنى وسلامة الفهم ، ومما روي في ذلك ، أن اعرابياً في عهد «عمر بن الخطاب» أقرَّ بقول الله تعالى :

«وَإِذَا نَّمَنَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجَّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» بحر كلمة «رسوله» الأخيرة .

فقال الاعرابي : أَوْ قَدْ بَرِيءَ اللَّهُ مِنْ رَسُولِهِ ؟ إِنْ يَكُنَ اللَّهُ قَدْ بَرِيءَ مِنْ رَسُولِهِ فَإِنَا أَبْرَأُ مِنْهُ .

فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه وقال : ليس هكذا يا اعرابي .

قال : وَكَيْفَ هِيَ ؟ يا أمير المؤمنين

قال : «إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» برفع رسوله .

قال الاعرابي : وَإِنَّا أَبْرَأْنَا مِنْ بَرِيءَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُمْ ، فَأَمْرَ عَمْرُ الْأَقْرَبِ قرئ القرآن الا عالم باللغة .

ونقول للمزهدين في تعليم القواعد : ان الداء لا يكمن في مادة القواعد لذاتها ، وإنما ينحصر في الدروب الوجشة ، التي يسلكها الدارس إليها ، خلال رُكام من كتب التراث تغص بالعديد من الآراء والتخريجات . في تبويب بقى على وضعه بلا مساس ، وكأنه تنزيل من التنزيل .

ثم تتركز بعد هذا ، في الجمود على الطرق العقيمة ، التي تتبع في تدرس المادة ؛ تلك الطرق التي آضت بها حصة القواعد ، ثقيلة بطبيتها ، بفيضة إلى نفوس الكثرة من التلاميذ .

ولقد تناولت الصفة من أئمة التربية المشكلة بالبحث الجاد ، وانتهوا من وراء تجاربهم ، إلى اتخاذ طريقة وسط ، تتفق معهم عليها ، ونرتضيها لأنفسنا منهاجا يتلخص فيما يلي :

أولاً : أن يعفى التلميذ من دراسة القواعد ، بالصورة الاصطلاحية ، حتى السنة الخامسة الابتدائية . ويكتفى في هذه المرحلة ، بتعويذ التلميذ على الاستعمال الصحيح للثروة اللغوية البسيطة ، التي يتعامل بها في حياته اليومية ، وهو ما يسمى «اللغة الأساسية» ، كاستعمال أسماء الاشارة

والاستفهام ، والاسماء الموصولة والضمائر . والافعال بلا تعرض لنوعها ، وبغير تعريف اصطلاحي ... وذلك من خلال عروض شيقية ، في تدريبات المحادثة والتعبير ، وانه بقدر ما نستغل ميول الاطفال ، في تعليمهم تشمّر تلك المرحلة فيهم .

اما في السنين الخامسة والسادسة الابتدائيتين ، فيقتصر على دراسة القواعد الاولية ، مثل الجملة بنوعيها ، وأركان الجملة ، دون تعرض للتفاصيل والمصطلحات .

وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، يمكن التلاميذ ، من دراسة القواعد ، والتعريف بمصطلحاتها في تدرج وتكامل ، وفقاً للبرامج المعدة لهاتين المرحلتين ؛ مع مراعاة مستوى التلاميذ ، وطبيعة التعليم في كل مدرسة .

ثانياً : ان الطريقة التي تنتهج في تدريس القواعد ، هي وحدتها الكافية بازالة كل ما يكتنف المادة ، من دعوى الجفاف والجمود والغموض . ومحوها استقر في بعض الذهان ، من أنها غاية تدرس لذاتها ، وليس وسيلة للقضاء على وباء اللحن ، الذي تفشى في السنين واذاعتنا ، ومؤلفاتنا ، وصحفنا ، وحتى في واجهات الحوائيات ، ولافتات المحال العامة ..

وتتمثل الطريقة المثلث ، في أن يقدّم النص من المختارات الادبية الشائقة ، بين يدي القاعدة ، وينتقل الأستاذ من قراءته ، الى شرحه شرعاً مبسطاً له . ثم يتوجه بعد هذا بتلاميذه ، الى الجمل والكلمات ، التي يهدف الى الوصول الى القاعدة عن طريقها . ويشرع في مناقشتها معهم ، حتى يُمكنهم من وراء المناقشة الاهتداء الى القاعدة ، واستنباطها بأنفسهم .

وحرصاً علينا على مستقبل ابنائنا ، رأينا ان نضع بين أيديهم مؤلفاً في القواعد ... يكون لهم معلم على الطريق تعينهم على دراستهم في سهولة ويسر ، وتحفظ عليهم أوقاتهم ، وتأخذ بأيديهم الى غد مشرق ، نأمل فيه الخير لوطننا ولامتنا . وقد التزمنا المنهج التالي :

- ١ - اعتماد النصوص او الأمثلة المختارة .
- ٢ - مناقشة لادراك المعنى الاجمالي للنص .
- ٣ - عرض توضيحي تستخرج من بعده القاعدة من النص .

د - تدريبات نموذجية ، ليجدوا التلاميذ حَدُوها .

ه - تدريبات منوعة ، لتمرير التلاميذ على ملاحظة المراد من القاعدة وانشاء اساليب خاليةٍ من اللحن ، تحقيقاً للهدف من دراسة القواعد .

### ثالثا : التوجيهات التربوية :

حتى تُؤتي دروسُ القواعد الشمرَة المرجوةَ من ورائها ، وحتى يتمكن التلاميذ من الاستفادة منها ... على الأستاذ مراعاة التوجيهات التالية :

- 1 - قراءة النص واجراء مناقشة حوله ، لادرأك معناه الاجمالي .
  - 2 - التقديم للدرس بما له علاقة مباشرة به ، حتى لا يبدو الدرس منفصلاً في نظر التلاميذ .
  - 3 - استخراج الأمثلة من النص مع التلاميذ ، وتدوينها على السبورة بخط واضح ، مرتبة بما تقتضيه عناصر الموضوع ، مع الابتعاد عن الاطالة والتكرار .
  - 4 - مناقشة الأمثلة على مراحل ، تتناسب مع ظروف الدرس ، لاستخراج احكامه الجزئية ، وتدوين هذه الاحكام على السبورة .
  - 5 - يستخرج التلاميذ القاعدة العامة ، ما امكن لهم ذلك ، وتدون على السبورة كأن لم يكن هناك كتاب .
  - 6 - الرجوع الى القاعدة بعد ذلك في الكتاب ، باشراف الأستاذ لمزيد من الضبط والايصال .
  - 7 - العناية بعد ما سبق بالتدريبات بكل أنواعها .
- والله نسأل ان يوفقنا الى ما فيه الخير والرشاد .

المفتش العام  
عبد الرحمن شيبان

# مباحث في الأسماء



النص :

### «صُنْعُ اللَّهِ الْبَدِيعُ»

«فِي صَبَاحِ يَوْمٍ مُّشْرِقٍ، زَرْتُ حَدِيقَةً جَسِيلَةً، أَتَنَقَّلُ فِي جَنَابَاتِهَا، وَأَتَنَسَّمُ أَرِيحَةً زَهَارَاتِهَا، المُنْفَتَحَةُ أَكْسَامُهَا، الْمُبَعِثُ شَذَاها، عَاطِرًا فَوَاحِدًا، وَأَتَفِئُ ظِلَالَ أَشْجَارِهَا الْبَاسِقةِ أَغْصَانُهَا، وَأَسْعَمُ تَغْرِيدَ طَيُورِهَا الْجَمِيلَ وَقُفَّهُ، وَكَانَ لِسانُ الطَّبِيعَةِ يُشَكِّرُ الْخَاقَ عَلَى بَدِيعِ صُنْعِهِ وَيُسَيِّحُهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا».

المناقشة :

— جمال الطبيعة شاهد على بديع صنع الله تبارك وتعالي .

ما الذي يدل على ذلك في النص ؟

الايضاح :

1) من دراستك السابقة تعرف ان كلمة «مشرق» نعت يصف الكلمة «يوم» الذي يسمى موصفا او منعوتا ، واذا وزنت بين هذه الصفة التي تعرفها ، وبين الصفات التي تحتها خط في النص ، وجدت فرقا ، حاول ان تعرف هذا الفرق تجد ان الكلمة «المفتوحة» ليست صفة في الحقيقة لكلمة

«زهارات» بل هي صفة للأكمام ، ولما كانت «الأكمام» متصلة بالزهارات كانت صفتُها صفةً للزهارات أيضاً . ولو جُودَ هذا الفرق بين النعتين «مشرق» و «المفتوحة أكمامها» سميَنا الأولى «نعتاً حقيقناً» والثانية «نعتاً سبيباً» .

وإذا تأملت كلمة «النبعث» وجدتها صفة لكلمة «شنا» غير أنه لما كان الورد تبعث منه الرائحة الزكية ، كانت «النبعث» نعتا سببيا للورد كذلك .

وستستطيع أن تدرك هذا في بقية العبارات التي تحتها خط في النص .

2 ) وازن بين أمثلة النعت الحقيقي في النص « يوم مشرق ، حديقة جميلة » ، وأمثلة النعت السببي ، من حيث المطابقة بين النعت والمنوع ، تجدها تامة في النعت الحقيقي ، حيث طابق النعت الحقيقي الأول « مشرق » منعوته في الاعراب ، فكلاهما مجرور ، وفي الافراد والتنكير والذكير ، وتجد المطابقة واضحة ايضاً بين النعت الحقيقي الثاني ومنعوته « حديقة جميلة » .

اما النعت السببي ، فإنه يطابق موصوفه في الاعراب ، فكلمة «المفتوحة» مجرورة ، لأن الموصوف «زهراً» مجرور ويطابقه ايضاً في التعريف فكلاهما معرفة ، ولكنك تلاحظ ان النعت السببي «المبيعث شناها» يدل على مفرد مذكر ، ومنعوتة «زهراً» جمع مؤنث ، وذلك لأن النعت السببي يكون مفرداً دائماً ، فانك تقول : «قرأت كتابين جيداً تاليقُهما» ، و «قرأت كتاباً جيداً تاليقُها» .

وفي التذكير والتأنيث لا يتبع النعت السببي موصوفه بل يتبع ما بعده ،  
مثل : «قطفت زهرة جميلاً لونها» ، فالنعت السببي «جميل» لم يطابق  
النعت «زهرة» في التأنيث ، بل تابع ما بعده «لونها» في التذكير .

## القاعدة

- **النعتُ السَّبَبِيُّ** : مَا كَلَّ عَلَى صِفَةٍ مِنْ صِفَاتٍ مَا تَعْلَقَ بِمُوصَفِهِ ، وَيَتَبَعُ مُوصَفِهِ ، فِي الْأَعْرَابِ وَفِي التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .
- يَكُونُ النَّعْتُ السَّبَبِيُّ مَلَازِمًا لِلْأَفْرَادِ ، وَتَابِعًا لِمَا بَعْدِهِ فِي التَّذَكِيرِ وَالتَّائِيَّثِ .

## تدريب نموذجي

— عين النعتَ السَّبَبِيَّ ، وبين ما يطابق فيه منعوته فيما يلي :

« صَاحِبُ زَمِيلًا كَرِيمًا خُلُقهُ ، أَيْسَى نَفْسَهُ صَالِحًا عَمَلُهُ ، نَقِيَّ سَرِيرَتُهُ ، حَسَنًا كَلامَهُ » .

## الإجابة

وجه المطابقة	المنعوت	النعت السببي
فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ .	زَمِيلًا	كَرِيمًا . . . . .
فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ ، وَتَابِعًا لِمَا بَعْدِهِ فِي التَّائِيَّثِ .	»	أَيْسَى . . . . .
فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ .	»	صَالِحًا . . . . .
فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ ، وَتَابِعًا لِمَا بَعْدِهِ فِي التَّائِيَّثِ .	»	نَقِيَّةً . . . . .
فِي الْأَعْرَابِ وَالتَّنْكِيرِ .	»	حَسَنًا . . . . .

## تمارين

### التمرين الأول :

- عين النعَتِ السُّبْيَ مُبِيِّنَا ما يطابقُ فيه منعوَتَه :
- 1 - دخلت مساجدَ واسعةً أرجاؤها .
  - 2 - زرت مصانعَ كثيرةً آلاتُها .
  - 3 - فِي القسمِ لوحاتٌ جميلٌ لونُها .
  - 4 - فِي المدينةِ متاجرٌ مزيَّنةٌ واجهاتها .
  - 5 - أُعجِبَ بزميلٍ مُتقِّنِ عملَه .

### التمرين الثاني :

- اجعلِ الأوصاف التالية نعوتا سببيةً في جمل من اشائك :
- « كريم ، كثير ، نافع ، مفتحة ، ساطع »

### التمرين الثالث :

— ضع نعتاً مناسباً في كل مكان خال وبين نوعه :

- 1 - التلاميذ ..... يخدمون أمتهم .
- 2 - العلماء ..... يرعنون صرح وطنهم .
- 3 - العامل ..... عمله يفيد مجتمعه .
- 4 - التجار ..... قوله رابح في تجارتِه .
- 5 - الحدائق ..... أشجارُها تسْرُّ النفوسَ .

### التمرين الرابع :

— اعرِب ما يأتي :

« الربيع فصلٌ جميلٌ هواؤه ، مشرقة شمسُه » .

2

**المقصود  
تشييـة - جمعـه**

**الأمثال :**

- 1 — أسلمَ عليٌّ بْنُ أبي طالبٍ وهو فتى صغيرٌ، وذهلتُ قريشٌ حينما رأيتُ الفتى الصغير يُسرع إلى الدخول في الإسلام، وسَرَّ الرسولُ — عليه السلام — بالفتى الشجاعِ .
- 2 — أيدَ اللَّهُ نَبِيَّهُ موسى عليه السلام بِمُعْجزَةِ العصا .
- 3 — سَيَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى — المُخلصُ مُرْتَضٍ من قَوْمِهِ — يُعالِجُ المريضَ في المستشفى .

**الايضاح :**

عرفت فيما سبقَ كيف تُعرب الأسماء الصحيحة ، وكيف تثنىها وتجمعها . وهذا الدرس يقدم اليك اعرابَ الأسماء المعنلة الآخرِ بالألف وتشييـتها وجمعـها . لاحظ الأسماء التي تحتها خط في الأمثلة تجدـها أسماء معنلة الآخرِ بالألف وقبلـ الآلف فتحـة ملازمةً لهذه الأسماء في حالات الاعراب .

فكلمة « الفتى » جاءت في المثال الاول مرفوعةً لأنها خبرٌ ، وفي المثال الثاني منصوبة لأنها مفعولٌ به ، وفي المثال الثالث مجرودة بحرف الجر ، ومع ذلك فإن آخرـها الفـ قبلـها فتحـة ، وهذا النوع من الأسماء يسمى « الاسم المقصورً » .

ولعلك قد لاحظت ان حركة الاعراب لم تظهر على الالف لأنها حرف علة كما عرفت ، ولذا فان حركات الاعراب مقدرة على الالف لعدم النطق بها .

اعد قراءة الأمثلة السابقة تجد «فتى» في المثال الاول اسم مقصورا آخر الف لازمة ، فإذا أردنا تثنية قلنا: فتيان ، مثل : الفتيان اللذان يقومان بواجبهما فائزان ، وقد لاحظت اننا زدنا علامه التثنية على الاسم المفرد مع رثي الالف ياء لأن اصلها ياء .

اما كلمة «عصا» في المثال الثاني فاننا نقول في تثنيتها: عصوان او عصوين وقد لاحظت ان الف الاسم المقصور قلبت هنا واوا لأن اصلها واو .

وبهذا تدرك ان الاسم المقصور – اذا كان ثلاثة ، كفتى وعصا ، وأردنا تثنيته – نرد الفه الى اصلها . واصل الالف اما أن يكون واوا او ياء كما عرفت ثم نضيف علامه التثنية التي هي الالف والنون او الياء والنون .

تأمل الأسماء المقصورة التي في بقية الأمثلة «الأعلى ، مرتفع ، المستشفى» تجد لها زائدة على ثلاثة احرف ، ولعلك الان تريد ان تعرف كيف تثنيتها ، فالليك الأمثلة :

المجتهدان هما الأعليان ، المخلصان مرتضيان من قومهما ،  
زرت المرضى في المستشفيين .

وقد لاحظت ان الف المقصور في جميع هذه الأمثلة قلبت ياء ، ومن هذا تدرك ان الف المقصور ان كانت رابعة فاكثر قلبت ياء في التثنية .

والآن وقد عرفت الاسم المقصور وتثنيته ، فإنه يجدر بك ان تعرف كيفية جمعه ، فنقول في جمع فتى : فتيان او فتية ، فتجد الف المقصور الثلاثية قلبت ياء كما سبق في التثنية ، ونقول في جمع عصا : عصوات ، وهو جمع مؤنث ، فتجد الف المقصور الثلاثية قلبت واوا كما هو شأنها في التثنية

أيضاً ، وتقول في جمع أعلى : **أعلون** . كقوله تعالى : «**وَاتُّمُّ الْأَعْلَوْنَ** ان كنتم **مُؤْمِنِينَ**» وهذا جمع مذكر سالم ، فتلاحظ أن الف المقصود الرباعية قد حذفت من الاسم حينما أردنا جمعه جمع مذكر سالماً ، ثم زدنا علامه الجمع وهي هنا **الواو والنون** ، وبهذا تعلم أن الاسم المقصور حينما نريد ان نجمعه جمع مذكر سالماً يجب حذف الف في الثلاثي وغيره . ونقول في جمع مرتضى : **مَرْتَضِونَ** او **مَرْتَضِيَنَ** ، وتقول في جمع مستشفى : **مَسْتَشِيفَيَاتٍ** فتلاحظ ان الف المقصور قلبت ياء كما هو الحال في التثنية .

### القاعدة

- الاسم المقصور هو اسم معرّب في آخره الف لازمة مفتوحة ما قبلها .
- يعرّب الاسم المقصور بحركات متقدّرة على الألف لتعتبر النطق بها .
- تردد الف المقصور في التثنية ، وفي جمعه جمع مؤنث سالماً الى أصلها إن كان الاسم ثلاثياً ، وتقلب ياءً إن كان غير ثلاثي ، وتحذف في جمع المذكر السالم سواءً كان الاسم المقصور ثلاثياً أم غير ثلاثي .

### تدريب نموذجي

— اعرّب ما يأتي :

**«ان الْهَدَى هُدَى اللَّهِ»**

- ان : حرف توكيدي ، تنصب الاسم وترفع الخبر .
- الهدى : اسمها منصوب بفتحة مقدرة على آخره لأنه اسم مقصور .
- هدى : خبرها مرفوع بضمّة مقدرة على آخره لأنه اسم مقصور مضاف .
- الله : مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة في آخره .

## تمارين

التمرين الأول :

(ا) كُنَّ الأسماء المقصورة التالية :  
«الْمُنِي ، الْمَسْعَى ، الرَّضَا ، الْهَوَى ، السُّهَى ، الشَّرَى ، الدُّنْيَا ، الْمَقْهَى»

(ب) اجمع الأسماء المقصورة الآتية :  
«الْأَعْلَى ، الْخُسْنَى ، الْحَصَى ، الْمَرْقَى ، الْمَكْرَى» .

التمرين الثاني :

— اذكر لماذا جاءت الأسماء المقصورة على هذه الصورة :  
«العصوان ، المشتريات ، المستويات ، الملهيات ، المصطافون ، الأعلون ،  
الفضليات» .

التمرين الثالث :

— أثْفُ جُملاً مفيدةً ، واذكر في كل منها اسم من الأسماء المقصورة السابقة  
في التدريبين: الأول والثاني .

التمرين الرابع :

— اعرّب ما يأتي :  
«انْ جَنَحْتُ نَفْسُكَ إِلَى الْهَوَى فَتَذَكَّرَ غَصْبَ الْمَوْلَى يَرْجُعُكَ التَّذْكِيرُ  
إِلَى الْهَدَى» .

النـصـ :

**«عاقبة التفريط»**

«دخل الراعي المحكمة شاكيا فوجد فيها قاضيـن يتـشاورـان فيما يـقضـيانـ بهـ بينـ المتـخـاصـيـنـ ،ـ وكانتـ المحـكـمةـ غـاـصـةـ بـالـشـاكـينـ وـالـجـنـاءـ ،ـ يـتـظـرـ كلـ مـنـهـ محـامـياـ لـيـداـفـعـ عـنـهـ ،ـ ولـماـ طـالـ اـتـنـظـارـ المتـخـاصـيـنـ المحـامـيـ ،ـ أـعـلـنـ القـاضـيـانـ تـأـجيـلـ المـرـافـعـاتـ إـلـىـ آـنـ يـأـتـيـ المـحـامـوـنـ ،ـ فـقـالـ لـهـمـاـ الرـاعـيـ :ـ لـاـ أـتـظـرـ المـحـامـيـ .ـ وـأـطـلـبـ سـيـاسـةـ دـعـوـيـ وـاحـضـارـ خـصـيـيـ ،ـ فـسـأـلـهـ أـحـدـ القـاضـيـانـ عـنـ خـصـهـ وـمـكـانـهـ ،ـ فـقـالـ :ـ خـصـيـ ذـئـبـ أـكـلـ غـنـيـ وـمـكـانـهـ فـيـ الغـابـةـ ،ـ فـقـالـ لـهـ القـاضـيـانـ :ـ يـلـزـمـكـ مـحـامـيـانـ أـحـدـهـاـ يـحـضـرـ خـصـيـكـ ،ـ وـالـثـانـيـ يـداـفـعـ عـنـكـ »ـ .ـ

المناقشة :

1 - ماذا فهمت من اجابة القاضي ؟ ولماذا احتاج الراعي الى محاميـن ؟

الايـصـاحـ :

1) عـرفـتـ تـشـنيـةـ وـجـمـعـ الـاسـمـ المـعـتـلـ الـآـخـرـ بـالـأـلـفـ ،ـ وـهـذـاـ الدـرـسـ يـقـدـمـ الـكـ اـسـمـ المـعـتـلـ الـآـخـرـ بـالـيـاءـ وـتـشـنيـتـهـ وـجـمـعـهـ .ـ

تأمل الأمثلة التي وردت في النص :

- ١ - دخل الراعي المحكمة شاكيا .  
٢ - ينتظر كلّ منهم محاميا .  
٣ - ولما طال انتظار المخاصلين المحامي .

- ١ - أعلن القاضيان .  
٢ - فوجد فيها قاضيَّين .  
٣ - سأله أحد القاضيَّين .

- ١ - يأتي المحامون .  
٢ - كانت المحكمة غاصَةً بالشاكين والجناة .

تجدُ في المثال الأول الاسم « الراعي » آخره ياء لازمة قبلها كسرة ، ولذا يسمى « الاسم المنقوص » ، وإذا لاحظت موقعه في الجملة وجدته فاعلا ، والفاعل يكون مرفوعا كما تعلم ، غير أن علامة الرفع هنا وهي الضمة لا تظهر لأن النطق بها على الياء تقيل » ، ولذا فهي مقدرة عليها .

اما كلمة « شاكيا » فانك تلاحظ انها منصوبة لأنها حال ، وقد ظهرت علامة النصب « الفتحة » لحفتها ، ومثلها كلمة « محامي » التي وقعت مفهولا به في المثال الثاني .

اما كلمة « المحامي » في المثال الثالث فقد جاءت مجرورة وعلامة الجر وهي الكسرة لم تظهر لثقل النطق بها على الياء مثل الضمة ، ولذا فهي مقدرة عليها .

وبهذا تعلم أن الاسم المنقوص يرفع بضمّة مقدّرة ، ويجر بكسرة مقدّرة للثقل ، وينصب بفتحة ظاهرة لحفتها كما رأيت .

بقي ان تلاحظ هذا المثال :

## « حكم قاضٍ بالقصاص على جانٍ أثيمٍ »

1) ولا شك انك قد لاحظت حذف الياء في كل من الاسمين « قاضٍ ، جانٍ » وذلك لأن كلاً منها جاء نكرةً وغير مضاد ، والأول مرفوع والثاني مجرور . ولهذا فإنك تستنبط أن الاسم المنقوص اذا كان نكرةً وغير مضاد مرفوعاً او مجروراً ، فان ياءه تحذف ويُنونَ ما قبلها بكسرتين .

2) واذا اردت ان تعرف كيف تثنى الاسم المنقوص فلاحظ امثلة الطائفة الثانية ، تجد الاسم المنقوص « القاضي » قد زدنا عليه ألفاً ونوناً في المثال الأول ، اكي يصير مثنىً مرفوعاً ، وباء ونوناً في كل من المثالين الثاني والثالث لكي يصير مثنى منصوباً او مجروراً .

ولعلك قد لاحظت ان ياء المنقوص ظلت كما هي ، وهذه هي القاعدة في تثنية المنقوص سواءً اكان معرفةً ام نكرةً ، ولهذا لو كانت الياء مخدوفة – وقد عرفت متى تحذف ياء المنقوص – فانما نرَّدْها في التثنية ، فاذا قلت : « حَسَنَمَ قاضٍ النَّزاعَ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ » ، فان ياء المنقوص تُحذَفْ لكونه نكرةً مرفوعاً ، ولكن لو ثنيته اوجب ان تَرْدِ ياءً ، فتفقول : حَسَنُمْ قاضِيَنَ النَّزاعَ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ .

3) لاحظ كلمة « المحامون » في المجموعة الثالثة تجدها جمعً مذكرٍ سالماً ومفردها « المحامي » وهو اسم منقوص كما علمت ، وحينما اردنا جمعه جمعً مذكر سالماً حذفنا ياءه وزدنا عليه واوا ونوناً لانه مرفوع ، وقد ضمننا ما قبل الواو ، لأن الواو تناسبها الضمة ، وفي المثال الثاني تجد الكلمة « الشاكين » وهي جمع مذكرٍ سالمٌ ايضاً ومفردها « الشاكٍ » وقد حذفنا الياء من المفرد وزدنا عليه ياء ونوناً لانه جمع مذكر سالم مجرور ، وقد كسرنا ما قبل الياء ، حيث ان الياء تناسبها الكسرة ، وكذلك لو كان جمع المذكر منصوباً ، مثل : « احترمت الداعين الى الحق » .

## القاعدة

- الاسم المنقوص هو اسم معرّب آخر ياء لازمة قبلها كسرة . ويرفع بضمّة مقدرة . ويحتر بكسرة مقدرة على الياء للشقّل . وينصب بفتحة ظاهرة لخفتها . وتحذف ياء المنقوص وينون ما قبلها بكسرتين اذا جاء نكراً ، وغير مضافي في حالي الرفع والجر .
- يُشَدَّ الاسم المنقوص كما يُشَدَّ الاسم الصحيح الآخر مع بقاء الياء .
- يجمع الاسم المنقوص جمعاً مذكراً سالماً ، كما يُجْمِعُ الاسم الصحيح الآخر ، مع حذف يائه ، وَضَمَّ ما قبلها في حالة الرفع ، وكسر ما قبلها في حالتي النصب والجر .

### تدريب نموذجي

— بين الاسماء المنقوصة واعربها ، ثم ثن واجمع كل منها فيما يلي :

- (أ) كلّكم راعٍ ، وَكُلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيته .  
(ب) لعن الله الرّاشي والمُرتشي .

### الاجابة :

**كلّكم راعٍ** : راع اسْمُ منقوصٌ مرفوع لانه خبر ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحدوفة ، وقد حذفت لانه نكرة وغير مضاف .  
وتشنيته : راعيان او راعيين ، والجمع راعون او راعين .

**وَكُلُّ راعٍ** : راع اسْم منقوص مجرور لانه مضاف اليه وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء المحدوفة ، وقد حذفت الياء لانه نكرة وغير مضاف .

**الرّاشي** : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها ، وتشنيته الرّاشيان او الرّاشيين ، وجمعه الرّاشون او الرّاشين .

**المُرتشي** : معطوف على المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة لخفتها ، وتشنيته المُرتشيان او المُرتشيين ، وجمعه المُرتشون او المُرتشين .

## تمارين

### التمرين الأول :

— استخرج الأسماء المنقوصة مما يلي ، ثم اعرّبها :

1 - «**لِيْسَ السَّاعِدِيُّ بِأَعْظَمَ عُورَةً وَلَا أَقْبَحَ حَالًا مِنْ قَبْلَ سِعَائِتَهُ**» .

[ الخليفة المهدى ]

2 - **دَاعٍ إِلَى الْعَهْدِ الْجَدِيدِ دَعَالِكَ فَاسْتَأْنِفِي فِي الْخَافِقِينِ عَلَاكَ** .

[ خليل مطران ، يخاطب الشعوب العربية ]

3 - **إِنَّ الْمَفَالِطَ فِي الْحَقِيقَةِ نَفْسَهُ بَاغٍ عَلَى النَّفْسِ الْفَسِيفَةِ عَادَ** .

[ احمد شوقي ]

4 - «**كَانَ لَا يَرَاهُ الرَّأْيُ إِلَّا غَادِيَا أوْ رَائِحَا أوْ مُصْعِداً أوْ مُنْحِدِراً أوْ**

**مُتَسَلِّقاً شَجَرَةً أوْ مَكْبَأً عَلَى قَنَاهُ أوْ حَامِلاً غَرْسَاً أوْ خَائِضَا نَهَرَا ..**

**فَزَرَعَ الْأَكْمَاتِ وَالرَّوَابِيُّ الْمُشْرَفَةَ عَلَى الْوَادِي ..** » .

[ مصطفى المفلطي ، يصف نشاط شاب في زراعته ]

### التمرين الثاني :

1 - ثُنِّي الأسماء المنقوصة المفردة التي في التدريب السابق ثم استعمل

كلا منها بعد التشبيه في جملة من انشائك .

2 - اجمع الأسماء المنقوصة التي في التدريب السابق ثم استعمل

كلا منها بعد الجمع في جملة من انشائك .

الأمثلة :

( 1 )

التلبيذُ المجتهدُ قراءً — التلميذان المجتهدان قراءً — التلاميذُ  
المجتهدون قراءُون — المحسنُ بدأً بالخير — المحسن بداعاءَ  
الخير — المحسنون يداعُون بالخير .

( ८ )

الحِرَباءُ كثيرةُ التلوّنِ - الْحِرَباءُ وان كثيّرَتَ التلوّنَ - الْحِرَباءُ وان  
كثيّرَاتُ التلوّنِ - فِي الجَزَائِرِ صحراءُ غَنِيَّةٌ بِالْمَعَادِنِ - فِي الجَزَائِرِ  
صحراءُ وان غَنِيَّتَانِ بِالْمَعَادِنِ - فِي الجَزَائِرِ صحراءُ وان

(٤)

للمظلوم دعاءً مستجهاً - للمظلومين دعاءً  
ودعاؤان مستجهاً - للمظلومين أدعية .....  
ارتفع البناءُ - ارتفع البناءُ والياؤان - ارتفعت الأبنيةُ ....

## الايضاح :

— تأمل الاسماء التالية التي وردت في امثلة الدرس :  
**«قراء - بدء - دعاء - بناء»**

تجدها اسماء مختومةً بهمزة قبلها الف مدّي ، وكل اسم يجيء على هذه الصورة يسمى « اسماء ممدودا » .

وإذا تأملت الاسمين : **«قراء ، بدء»** وجدت همزتهما اصلية من **«قرأ وبدأ»** ، فإذا أردت تثنيتها زدت عليهما علامه التثنية ، فتقول : **«قراءان وبداءان»** في حالة الرفع ، و **«قراءين وبداءين»** في حالي النصب والجر ، وإذا أردت جمعهما زدت عليهما علامه الجموع دون حدوث تغير في المهمزة ، لأنها اصلية كما عرفت ، فتقول : **«قراءون وبداءون»** في حالة الرفع ، **«وقرائين وبدائيين»** في حالي النصب والجر ، **«وقراءات»** في جمع المؤنث السالم .

لاظهر الاسمين : **«الحرباء ، صحراء»** تجد المهمزة فيها دالةً على مؤنث ؛ انظر الى صورة المثنى فيما كيف جاء في امثلة الدرس : **«حرباوان وصحراءان»** تجد المهمزة الدالة على التأنيث قلبت واوا مع اضافة علامه التثنية .

وإذا نظرت الى صيغة جمع **«حرباء وصحراء»** وجدت المهمزة قلبت واوا ؛ لأنها للتأنيث كما عرفت ، غير أن علامه الجموع جاءت على صورة جمع المؤنث السالم .

تأمل الاسمين الواردين في الطائفه الاخيره من الامثلة : **«دعاء ، بناء»** تجد المهمزة فيما ليست اصلية ، اذ اصلها في **«دعاء»** واو **«يدعوا»** ، واصلها في **«بناء»** ياء **«يبني»** ؛ فإذا أردت تثنية **«دعاء وبناء»** جاز لك وجهاً : أن تبقى المهمزة على حالها ، او تقلبها واوا ، فتقول في التثنية : **«دعاءان ودعواوان»** و **«بناءان وبناؤان»** في حالة الرفع ، و **«دعاءين ودعواين»** و **«بناءين وبناؤين»** في حالي النصب والجر . أما صيغه جمع هذين الاسمين جمع تكسير فانها تكون بزنة أفعولة ، فتقول : **«أدعيه وابنيه»** .

## القاعدة

- الاسم المدود : هو اسمٌ معرّبٌ آخرٌ همزةً بعده الفي .
- يُثنى المدود بعلامة الثنوية وتبقي همزته على حالها اذا كانت اصليةً ، وتقلب واوا اذا كانت دالةً على الثنائيت ، ويجوز ابقاء الهمزة او قلبها واوا اذا كانت مقلوبةً عن واو او ياء .
- اذا صحَّ أنْ يُجمعَ الاسم المدود جمعاً مذكَرَ سالماً ، او جمعاً مؤنثَ سالماً ، فَحُكْمُ همزتِه في الجمع هو حكمهَا في الثنوية كما سبقَ بيانهُ .

## تدريب نموذجي

— اجعل كلَّاً من العبارتين الآتيتين « للمثنى والجمع » وغيرَ ما يلزم :

(ا) السَّرَّافَاءُ يُصَلِّحُ الثِّيَابَ .      (ب) الزَّهْرَةُ الْحَمْرَاءُ نَاصِرَةٌ .

## الاجابة

- (ا) الرَّفَاءُان يَصْلِحُان الثِّيَابَ — الرَّفَاءُون يَصْلِحُون الثِّيَابَ .  
(ب) الزَّهْرَاتُ الْحَمْرَاءُان نَاصِرَاتٌ — الزَّهْرَاتُ الْحَمْرَاءُون نَاصِرَاتٌ .

## تمارين

### التمرين الأول :

— عَيْنَ همزةً كلَّ اسْمٍ مِنَ الاسماء الآتية من حيثُ كونُ الهمزة اصليةً او للثنائيت او منقلبةً :

بيضاء ، استعلاء ، ورقاء ، عداء .

### التمرين الثاني :

— اذْكُر مفرداً الاسماء التالية ، ووضُّح القاعدة في تثبيتها او جمعها :  
حمراوان ، حذاءان ، المعطاعون ، بيداوات .

# 5

## الاسم الجامد والاسم المشتق

**النص :**

« يَا بَنِيَّ : أَنْكُمْ أَسْلَمْتُمْ طَائِعِينَ وَهَاجَرْتُمْ مُخْتَارِينَ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَبْشِّرُ رَجُلًا وَاحِدًا ، كَمَا أَنْكُمْ بَنُو امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ مَا خَنِتْ أَبَاكُمْ وَلَا فَضَحَتْ خَالَكُمْ ، وَلَا هَجَنَتْ حَسَبَكُمْ ، وَلَا غَيْرَتْ نَسْبَكُمْ ، وَقَدْ عَلِمْتُمُّ مَا أَعْدَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الْثَوَابِ الْعَظِيمِ فِي حَرْبِ الْكَافِرِينَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الدَّارَ الْبَاقِيَّةَ خَيْرٌ مِنَ الدَّارِ الْفَانِيَّةِ ». »

[ من حث « الخنساء » لبنيها الأربعية على الجهاد ]

من المختار في القراءة ، ج . 1 ص . 40

**المناقشة :**

- 1 - علامَ حثَّتِ الْخَنْسَاءُ بَنِيهَا الْأَرْبَعَةَ ؟
- 2 - ما المزايا التي وصفَتْ بها نفْسَهَا ؟

**الايضاح :**

اذا قرات النص ، وتأملت الاسماء « رجل ، امرأة ، أب ، خال ، دار » ومثلها « **الجهاد** ، حسب ، نسب ، حرب ، ثواب » وجدت كل منها اصلة بنفسه ( ليس مأخوذا من غيره ) ويدل على شيء واحد ، وكل اسم هذا شأنه فهو « **اسم جامد** » ، غير ان الاسماء الخمسة الاولى يدل كل منها على شيء

**يَحْسَنُ وَيَرِي** . فلفظ « وجل » مثلا يدل على ذات ندرتها بحواسنا ، ولذا افظ « امرأة » يدل على ذات نحسها ونراها ، ومثلها بقية الاسماء . وكل <sup>١</sup> اسم من هذا النوع ، فهو : « اسم ذات ».

وان الاسماء الخمسة التالية لها ، يدل كل منها على **أهٰمٌ مَعْنَوَيٌّ** لا نراه ولا **نَحْسُنُهُ** ، ولكننا **نَعْقِلُهُ** ونتصوره . فكلمة « **الجهاد** » مثلا تدل على معنى ندركه بعقولنا ، وكلمة « **حسب** » تدل على معنى **يُدْرِكُ بالعقل** ، وهكذا . وكل <sup>٢</sup> اسم من هذا النوع ، فهو : « اسم معنى » ، وتشترك هذه الاسماء بتنوعها في دلالتها على شيء واحد ، ذات أو معنى ، وفي أنها لم تؤخذ من غيرها ، بل وُجِدَتْ كما تراها من اول الامر ، لذلك كانت « **اسماء جامدة** » . وليس في العربية اسم جامد الا وهو اما من النوع الاول ، واما من النوع الثاني .

واذا تأملت الاسماء « **طائعين** ، **مختارين** ، **المسلمين** ، **الكافرين** ، **الباقية** ، **الفنانية** » وجدت كلها يدل على شيئين : « ذات ، وصفة » في وقت واحد ، فلفظ « **الباقية** » يدل على ذات موصوفة بالبقاء ، ولفظ « **الفنانية** » يدل على ذات متصفه بالفناء وطائعين ، ومختارين وبقية الاسماء . وهي مأخوذة <sup>٣</sup> من غيرها : « **فالباقية** » مأخوذة من البقاء و « **الفنانية** » مشتقة من الفناء ، « **العظيم** » مشتقة <sup>٤</sup> من العظمة ، وعلى ذلك سائر الأمثلة . وكل <sup>٥</sup> اسم من هذا النوع هو « اسم مشتق ».

### القاعدة

- |  |
|--|
| <b>الاسم : قِسْمَانِ ، جَامِدٌ وَمُشَتَّقٌ :</b><br><b>الاسم الجامد : ما لم يُؤْخَذْ من غيره ، وَدَلَّ على ذاتٍ أو معنىًّا .</b><br><b>الاسم المشتق : ما أُخِذَ من غيره ، وَدَلَّ على صفةٍ وموصوفٍ .</b> |
|--|

## تدريب نموذجي

— بين مما يلي الأسماء الجامدة ، والأسماء المشتقة ، وما يدل عليه كل منها :

«**الْمُؤْمِنُ مَرْأَةُ أَخِيهِ**» ، «**التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ**» ،  
«**إِنَّمَا الْمَرْءُ بِاَصْفَرِيهِ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ**» ، «**الرَّحْمَةُ فَوْقَ الْعَدْلِ**» .

### الاجابة

- 1 — **مرأة ، أخيه ، المرء ، قلبه ، لسانه** : أسماء جامدة تدل على ذات .
- 2 — **الذنب ، الرحمة ، العدل** : أسماء جامدة تدل على معان ، وكلها أصل «**بنفسه** ( لم يُؤخذ من غيره ) » .
- 3 — **المؤمن ، أصفريه ، التائب** : أسماء مأخوذةٌ من الإيمان والصَّفَر والتوبَة ويدل كل منها على «**ذاتٍ وصفة** » .

## تمارين

### التمرين الأول :

— عين المشتقة والجامدة بنوعيه في العبارة التالية مع ذكر السبب :

« اشتدت عداوة قريش للنبي – صلى الله عليه وسلم – بسکة ، حتى انتهی بهم الأمر الى العزم على قتيله . ولكن الله أمر رسوله بمعادرة منزله في الليلة التي صمم **الكافرُ** على قتلها فيها ، فخرج فاصدا المدينة المنورة ومعه أبو بكر ، فلما دخل **الكافرُ** منزله لم يجدوه ، فعادوا خائبين » .

**التمرين الثاني :**

— اجعل كلاً من الأسماء المشتقة التالية خبراً لمبتدأ من أسماء المعاني :  
 « جميل ، قريب ، مفيدة ، منتج ، معتدل ». .

**التمرين الثالث :**

— اجعل كلاً من الأسماء الجامدة الآتية مبتدأ خبره مشتق ثم بين نوعه :  
 « القاعة ، العلم ، الشمس ، العدل ، الباب ، الشجاعة ». .

**التمرين الرابع :**

- 1 — كون جملتين اسميتين يكون المبتدأ فيهما اسمًا جامداً دالاً على ذات
- 2 — كون جملتين اسميتين يكون المبتدأ فيهما اسمًا جامداً دالاً على معنى
- 3 — كون جملتين اسميتين يكون كل من المبتدأ والخبر فيهما اسمًا مشتقاً .

**التمرين الخامس :**

- أعرّب الجمل الآتية مُبيّناً ما فيها من اسم جامد ومشتق :
- 1 — « المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف » [ حديث شريف ]
  - 2 — العلم نور .
  - 3 — الأدب كنز .
  - 4 — البحر هائج .
  - 5 — سطع الشمس .
  - 6 — ساد الهدوء .

النص :

« التفكير السليم طريق الإيمان بالله »

قال الله تعالى :

« إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ لَآيَاتٍ لِّأُولَئِكَ الَّذِينَ يَذَكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بِاطْلَالَ سَبِّحَاتِكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ». [ سورة آل عمران : 190 ، 191 ]

المناقشة :

— ما صفات أولي القول السليمة كما تفهم من الآيات الكريمة ؟

الايضاح :

1) تأمل الأسماء التي وردت في النص الكريم : « خَلْقُ ، قِيَاماً ، قَعُوداً » ، وزن بين كل منها و فعله ، تجد أن الفعل « خَلْقَ » يدل على الحدث والزمن الماضي . أما الاسم « خَلْقُ » فإنه يدل على الحدث المجرد من الزمان ولذا يسمى « مصدراً » . وكذلك « قِيَاماً » مصدر « قَامَ » ، و « قَعُوداً » مصدر « قَعَدَ » ، وهي مصادر لفعال ثلاثة مجردة كما ترى ، وقد جاءت على أوزان مختلفة ، وذلك لأن مصادر الأفعال الثلاثية المجردة تعرف بالرجوع إلى معاجم اللغة العربية ، التي تبين ما سُمِعَ عن العرب في ذلك ، وليس لها قاعدة مُطَرِّدة .

2) اذا تأملت الاسم «**اختلاف**» الذي ورد في الآيات الكريمة وجدها مصدراً ، فُعْلُه «**اختلاف**» الذي على وزن «**افتَّعل**» ، فهو ثلاثيٌّ مزيّدٌ بحرفين «**الهمزة والتناء**» ومصدره قياسيٌ يتبع قاعدة مطردة ، فالثلاثي المزيّد بحروفين او ثلاثة – ومثله الرباعي المزيّد بحروفين – اذا كان مبدوءاً بهمزة وصل ، ثانٍ بمصدره بكسر الحرف الثالث منه وزيادة الفي قبل آخره ، فيكون المصدر «**اختلاف**» ، ومن هنا تفهم ان مصادر الافعال غير الثلاثية المجردة قياسية ، وتستطيع ان تعرفها اذا تأملت الجدول التالي :

ال فعل	وزنه	المصدر	وزنه	وزنه
احسن	افعال	احسان	افعل	افعال
فائق	فعال او مفعولة	قتال او مُقاتلة	فاعل	فاعل
علم	تفعيل	تعليم	فعل	فعل
دحرج	فعللة	دحرجة	فعل	فعل
زلزل	فعلال او فعللة	زلزال او زلزلة	فعل	فعل
تبشر	تفعلل	تبصر	تفعل	تفعل
اطمأن	افعللا	اطمئنان	انتصر	انتصار
انتصر	افتعال	انتصار	انكسر	انكسار
تفهم	انفعال	انكسار	تفعل	تفهم
تعامل	تفعل	تفهم	تفاعل	تعامل
اخضر	تفاعل	تعامل	افعل	افعل
استحسن	افعال	اخضرار	استفعل	استحسن
استحسن	استفعال	استحسان	استفعل	استفعال

3 ) ولملك قد لاحظت ان الافعال التي بالمجموعة ( ١ ) ثلاثة مزيدة بحرف واحد ، وقد عرفت ان **الثلاثي المزدوج** بحرف له ثلاثة اوزان : ((أ فعل ، ف فعل ، فاعل )) ، وقد رأت في الحدول ان كل وزن له مصدره ، فاذا كان

ال فعل على وزن **أفعال** فمصدره على وزن **أفعال** ، مثل : «**اِكْرَم اِكْرَاماً** » ،  
وإذا كان على وزن **فاعل** فمصدره يكون على وزن **فعال** أو **فاعلة** ، مثل :  
**«جَاهَدْ جَهَادًا»** أو **«مُجَاهِدَة»** ، وإذا كان على وزن  **فعل** فمصدره على وزن  
**تفعيل** ، مثل : «**سَلَّمَ تَسْلِيماً** » .

٤) وفي المجموعة (ب) تجد «**الفعل الرباعي المجرد** » ، على وزن  **فعل** ؛  
وقد لاحظت أن مصدره  **فعله و فعلان** ، مثل : «**وَسُوسٌ وَسُوسَا وَسُوسَة** » .

٥) وتلاحظ ان الأفعال التي في المجموعة (ح) **خasicية الأحرف** او  
سداسيتها ذلك لأنها اما رباعية مزيدة بحرف مثل «**تبعثر** » او بحرفين مثل  
**«انتصر ، انكسر ، تفهم ، تعامل ، احضر»** ، وثلاثية مزيدة بثلاثة احرف  
مثل «**استحسن** » .

وتلاحظ في جميعها أنها اذا كانت **مبسوطة بهمزة وصل** كان مصدرها على  
وزن  **الفعل الماضي** مع كسر ثالثه وزيادة الف قبل آخره ، كما ترى في  
مصادر الأفعال : «**اطمأن اطمئنانا ، انتصر انتصارا ، انكسر انكسارا ، احضر**  
**احضرا ، استحسن استحسانا** » .

وإذا كانت **مبسوطة ببناء زائدة** كان مصدرها على وزن  **الماضي** مع ضم  
ما قبل آخره ، كما ترى في مصادر الأفعال : «**تبعثر تبعثرا ، تفهم تفهمها ،**  
**تعامل تعاملًا** » .

### القاعدة

- **المصدر** : اسم يدل على حدثٍ مجردٍ من الزمان .
- **الأفعال الثلاثية المجردة** : مصادرها مختلفة الأوزان ، وتعُرف بالرجوع إلى **معاجم اللغة العربية** .
- **مصادر الأفعال الثلاثية المزددة ، والرباعية المجردة والمزيدة قياسية** ، وتحتَلُّ باختلاف صيغة الفعل .

## تدريب نموذجي

— استخرج المصادر التي في النص التالي وبين وزن كل منها ونوعه و فعله :

كان وهمـا و كان حـلـما بـعـيدـا      أـن تـأـجـيـكـ يـا « نـفـمـبـرـ » عـيـداـ  
 ويعـودـ النـشـيـجـ فـيـكـ نـشـيـداـ      وـتـعـوـدـ الدـمـوعـ فـيـكـ اـبـسـامـاـ  
 خـلـدـ النـصـرـ مـجـدـهـ تـخـلـيـداـ      قـلـ « لـيـولـيوـ » هـنـاـ « نـفـمـبـرـ » باـقـيـ  
 وجـرـىـ فـيـ الدـمـاءـ عـزـمـاـ أـكـيـداـ      قـدـ حـفـرـنـاـ اـسـمـهـ عـلـىـ كـلـ قـلـبـ  
 وـحـدـ الصـدـقـ رـأـيـناـ تـوـحـيـداـ      وـمـشـيـنـاـ كـمـاـ عـلـمـتـ صـفـوـفاـ

[ محمد الأخضر السانجي ]

## الإجابة

المصدر	وزنه	نوعه	فعله
وـهـمـاـ	فـُعـلـ	سماعي	وـهـمـ
حـلـماـ	فـعلـ	سماعي	حـلـمـ
ابـسـامـاـ	افـتـعـالـ	قياسي	ابـسـمـ
نشـيـجـ	فـعـيلـ	سماعي	نشـيـجـ
تـخـلـيـداـ	تفـعـيلـ	قياسي	خـلـدـ
عـزـمـاـ	فـعلـ	سماعي	عـزـمـ
الـصـدـقـ	فـعلـ	سماعي	صـدـقـ
تـوـحـيـداـ	تفـعـيلـ	قياسي	وـحـدـ

## تمارين

التمرين الأول :

— عـيـنـ المصـادـرـ الـتـيـ فـيـ النـصـ التـالـيـ ، وـيـئـنـ فـعـلـ كـلـ مـنـهـ :

## «قيمة الوقت»

«ان قيمة الوقت كقيمة المال : كلاهما قيمته في جودة اتفاقه ، وحسن استعماله . اوضياع الوقت يكون لسبعين ، السبب الاول : الا يكون للانسان غرض يسعى اليه ، لأن تحديد الغرض يوفر من الوقت الشيء الكثير ، ويسيّر الانسان في الحياة على هدى ، والسبب الثاني : هو اذ يكون للانسان غرض محدود ، ولكنه لا يخلص لغرضه .. فعدم الغرض ، وعدم الاخلاص له هما اللصان اللذان يسرقان الزمن ، ويضيّعان فائدته . ولا تتطلب المحافظة على الوقت أن نعمل باستمرار ، وأن لا ترك وقتاً للراحة ، وإنما تتطلب أن نستعمل أوقات الراحة والفراغ استعمالا يجعلنا أقدر على العمل .

[احمد امين]

### التمرين الثاني :

— هات مصادر الافعال التالية ، وضع كل منها في جملة من اسئلتك : سُبْحَانَ ، تَعْلَمَ ، اهتَدَى ، اسْتَفَادَ ، قَالَ ، أخْرَجَ ، أَمْمَ .

### التمرين الثالث :

— بين فعل كل مصدر من المصادر التالية : استقامة ، اصلاح ، نجاح ، ابهاج ، تكريم ، اقتداء ، اقدام .

### التمرين الرابع :

— المصادر التي تحتها خط في النص التالي قياسية ، يئن سبب مجيء كل منها على الوزن الذي تراه :

«تعلموا العلم ، فان تعلمه الله خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة» .

(من أقوال : «معاذ بن جبل» أحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم )

## اسم الفاعل وصيغة المبالغة

**الأمثلة :**

1. شرب علىٰ ، علي شارب ، علي شراب .
2. صام المسلم ، المسلم صائم ، المسلم صوام .
3. بعشر الهواء الأوراق ، يُعشر الهواء الأوراق ، الهواء مُبَعْثِرٌ "الأوراق".
4. تحسن الجو ، يتحسن الجو ، الجو مُتحسّن .
5. استقام حاًلُك ، يستقيم حاًلُك ، حاًلُك مُستقيم .

**الايضاح :**

انت تعرف ان الفعل اما ان يكون ثلاثة او غير ثلاثة ، والجملة التي في الأمثلة تحتوي على افعال ثلاثة وغير ثلاثة . وكل فعل من هذه الافعال يمكن ان نصوغ منه اسم فاعل .

اقرأ المثال الأول « شرب علي ، علي شارب » تجد الجملة تتكون من فعل وهو « شرب » ، وفاعل وهو « علي » الذي وقع منه الشرب ، وتجد الجملة الثانية « علي شارب » افادت المعنى نفسه ولكن بصيغة اخرى . تأمل كلمة « شارب » تجدها افادت معنى الشرب ومنه وقع منه ، ولهذا نسميها « اسم فاعل » وتأمل وزنه تجده على وزن فاعل لأن فعله وهو « شرب » ثلاثة

اقرأ المثال الثاني « صام المسلم ، المسلم صائم » تجد الفعل فيه ثلاثة كلاماً أول غير ان فعله أَجَوْفٌ ، اي ان عينه الف ، فإذا صُفتَ منه اسم فاعل قلبت الفه همزة .

اقرأ المثال الثالث « بعثر الهواء الأوراق ، يعثر الهواء الأوراق » تجد « بعثر » رباعيا ، واسم الفاعل منه أتنى على وزن مضارعه المبني للمعلوم غير ان حرف المضارعة أُبْدِلَ فيما مضمومة وكثُرَ ما قبل الحرف الآخر . وعلى قياس اسم الفاعل من الرباعي نصوغ اسم الفاعل من **الخماسي والسداسي** كما في المثالين الرابع والخامس .

واذا نظرت الى الأفعال التي صيغ منها اسم الفاعل في جميع الأمثلة وجدتها **مبنيّة للمعلوم** . ومن هنا تدرك ان اسم الفاعل لا يصاغ الا من الفعل المبني للمعلوم ، اي الذي يحتاج الى فاعل .

اقرأ المثالين الأول والثاني مرة اخرى وتأمل الفرق بين « شارب وشَرَاب » وبين « صائم وصوم » تدرك ان « شراب » يدل على شخص كثير الشرب ، وهذا المعنى لا تتجده في اسم الفاعل « شارب » ، وكذلك « صوم » يدل على كثير الصوم ، وهذا المعنى لا تتجده في اسم الفاعل « صائم » ، ولهذا فان « شراب وصوم » نسميها صيغتي مبالغة ، وتأمل وزنَهما تجدهما على وزن فَعَال . وليصبح المبالغة اوزان اخرى مثل « فَعُولْ كففور ، وفِعيلْ كرجيم ، وفَعِيلْ كَحِير ، وفِعَالْ كِعْوان » ، ولا تصاغ قياسا الا من الفعل الثاني .

تأمل الفعل « صام » تجده معتملاً الوسيط وتجد حرف العلة واوا في المضارع « يصوم » ونهذا جاء في صيغة المبالغة « صوم » فإذا كان اصل حرف العلة ياءً مثل « سار ، يسبر » جاء في صيغة المبالغة ياءً « سيار » .

## القاعدة

- اسْمُ الْفَاعِلِ : هُوَ اسْمٌ يَدْلُلُ عَلَى الْفِعْلِ وَمَنْ قَامَ بِهِ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِنَ الْفِعْلِ الْمَبْنَى لِلْمَعْلُومِ فَقَطْ .
- يُصَاغُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ التَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُ الْفِعْلِ « أَلْفًا » فَلِبَتْ هَمْزَةً ، وَيُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الزَّانِي عَلَى تَلَاثَةِ آخَرِ حِكْمَةٍ عَلَى وَزْنِ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمُصَارَعَةِ « مِيمًا » مَضْمُومَةً وَكَسْرَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ .
- يَحْوِلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ التَّلَاثِي عِنْدَ قَصْدِ الْمَسَافَةِ إِلَى أَحَدِ الْأَوْذَانِ الْأَيْتَيَةِ : « فَعَالٌ ، وَفَعْوُلٌ ، وَفَعِيلٌ ، وَفَعَالٌ ، وَفَعِيلٌ » ، وَيَاتِي مِنْ غَيْرِ التَّلَاثِي طَبِيلًا مِثْل « مَوْفَنٌ مِنْ أَهْلَنَ ، وَيَشِيرٌ ، مِنْ بَشَرَ ، وَيَنْدِيرٌ مِنْ أَنْثَرَ ، وَمَظْلَهٌ مِنْ أَعْطَنَ » .

## تدريب نموذجي

— أعراب ما يأتي :

قال الله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ». [ سورة البقرة : 222 ]

- ان : حرف توكييد تنصب المبتدأ وترفع الخبر .
- الله : اسم إنّ منصوب .
- يحب : فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على لفظ الجملة .
- التوابين : مفعول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم . ومفرده : « تَوَّابٌ » وهو صيغة مبالغة والجملة في محل رفع خبر إنّ .
- و : حرف عطف .
- يحب : فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجملة .
- المتطهرين : مفعول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم ومفرده متطهّر وهو اسم فاعل فعله تطهّر وصيغ منه بزنة مضارعه « يَتَطَهَّرُ » مع ابدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ما قبل آخره

## تمارين

### التمرين الأول :

— بين أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة ، وعين افعال كل منها فيما يأتي :

قال الله تعالى :

« إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا، إِذَا مَسَهُ الشَّرُّ جَزْوَعًا، وَإِذَا مَسَهُ الْخَيْرُ مَنْوَعًا . إِلَّا الْمُصْلِينَ، الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ . وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ . وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ . وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَدَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ » . [ سورة العنكبوت : من 19 - 27 ]

### التمرين الثاني :

— صيغ اسم الفاعل من الافعال الآتية :

تعلم ، قال ، سامح ، انطلق ، تكاسل ، اسيقظ ،  
استخرج ، تقدم ، صالح ، جاهد .

### التمرين الثالث :

— حول أسماء الفاعلين الى صيغ المبالغة فيما يأتي :

عائم ، فاهم ، حامل ، سارق ، صابر .

### التمرين الرابع :

— كون جملة تشتمل على اسم فاعل فعله اجوف وجملة اخرى يكون  
اسم الفاعل فيها من فعل غير ثلاثي .

التمرين الخامس :

— هاتِ صيغَ المبالغة من الأفعال الآتية وادْخُلْ كُلًا منها في جملة من إنشائك .

كرم ، غفر ، يفظ ، علم ، قال ،

التمرين السادس :

— أَعْرِبْ ما تحته خط :

قال الله تعالى :

« ... إِنَّ بَطْشَ رِبِّكَ لَشَدِيدٌ . إِنَّهُ هُوَ يَسِيرٌ وَيَعِيدُ . وَهُوَ الْغَفُورُ  
الْوَدُودُ . ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ . فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ ». »

{ سورة البروج : من 12 - 15 }

# 8

## عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة

النص :

«كُلْ حُسْنٍ عَلَى تَلْمِسَانَ وَقُفْ»

جددوا أنساناً بباب «الجياد»	أيها الحافظون عهـد الوداد
كـلـاـلـيـ نـظـمـنـ فـيـ الأـجيـادـ	وـصـلـوـهـاـ أـصـائـلاـ بـلـيـالـ
بـيـنـ تـلـكـ الـرـبـيـ وـتـلـكـ الـوـهـادـ	فـرـيـاضـيـ مـنـضـدـاتـ الـمـجـانـيـ

[ محمد بن يوسف الثغرى ]

المناقشة :

— كيف وصف الشاعر حنينه الى تلمسان ؟

الايضاح :

عرفت في درس سابق اسم الفاعل ، وكيف تصوغه من الفعل ؟ وهذا الدرس يقدم اليك عمل اسم الفاعل ، فإذا تأملت كلمة «عهد» في البيت الأول وجدتها منصوبة ، وإذا أردت أن تعرف عامل النصب فانك تجده اسم الفاعل «الحافظون» الذي عمل فعله المتعدد «حفظ» ولذلك نصب المفعول به «عهد» ، واسم الفاعل محل بالالف واللام كما ترى ، وقد يأتي اسم الفاعل مجردا من الفعل واللام كما تلاحظ في الأمثلة التالية :

- 1 - ما مُنْكِرٌ حَقَّ وَطَبِّنَهِ حُرّ.
- 2 - آذَا كِرْمٌ فَضَلَّ وَطَبِّنَكَ عَلَيْكَ ؟

- 3 - الكريمة حافظت عهده وطنه .
- 4 - في الحديقة أزهار مفتوحة أكمامها .
- 5 - حضر الطالب الاختبار مشرقاً وجهه .
- 6 - المؤمن فعالُ الخير .

فإنك تجد اسم الفاعل في المثال الأول « منكر » قد نصب المفعول به « حق » ، وإذا تأملت اسم الفاعل وجدته مسبوقاً بـنفي « ما » ، وتجد اسم الفاعل في المثال الثاني « ذاكر » قد نصب المفعول به « فضل » ، واعتمد على استفهام قبله « الهمزة » . وتجد اسم الفاعل في المثال الثالث « حافظ » قد نصب المفعول به « عهد » ، وإذا تأملت اسم الفاعل وجدته خبراً لمبتدأ قبله . وفي المثال الرابع تجد اسم الفاعل « مفتوحة » قد رفع الفاعل « أكمامها » ولم ينصب مفعولاً ، لأن فعله لازم ولا يخفى عليك أن اسم الفاعل قد وقع صفة لكلمة « أزهار » . وفي المثال الخامس تجد اسم الفاعل الذي وقع حالاً « مشرقاً » قد رفع فاعلاً « وجهه » . واضح أن اسم الفاعل في جميع هذه الأمثلة لا يدل على الماضي ، وإنما يدل على الحال أو الاستقبال . وتجد صيغة المبالغة « فعال » في المثال السادس قد نصبت المفعول به « الخير » وذلك لأنها تعلم عمل فعلها الذي تصاغ منه كاسم الفاعل ، وبشروطه كذلك ، ولذا اعتمدت على مبتدأ « المؤمن » لأنها تجردت من « ألل » .

### القاعدة

- اسمُ الفاعل يعملُ عمَّا فِعلَه ، فَإِنْ كَانَ فِعْلُه لَازِمًا رفعُ الفاعل فقط ، وإن كان متعدياً رفع الفاعل ونصب المفعول به .
- إذا كان اسم الفاعل مُحَلّ بالآلِفِ واللامِ فإنه يعملُ بلا شرطٍ . وإذا كان مجرداً منها فإنه لا يعملُ إلا إذا دلَّ على الحالِ أو الاستقبالِ واعتمدَ على نفيِ أو استفهامِ أو مبتدأِ أو موصوفِ أو صاحِبِ حالٍ .
- تعمَّلُ صيغُ المبالغة عمَّا اسمُ الفاعل بشرطِه .

## تدريب نموذجي

— بين فيما يأتي أسماء الفاعلين ، وصيغ المبالغة وعمل كل منها :

### «الشباب الجزائري كما تمناه خاطري»

«أَتَمَثَّلُهُ مِقْدَامًا عَلَى الْعَظَائِمِ فِي غَيْرِ تَهْوِيرٍ ، مِحْجَامًا عَنِ الصَّفَائِرِ  
فِي غَيْرِ جُبْنٍ ، مَقْدِيرًا مَوْقِعَ الرِّجْلِ قَبْلَ الْخَطْوِ ، جَاعِلًا آخَرَ الْفِكْرِ  
أَوَّلَ الْعَمَلِ». [ محمد الشير الإبراهيمي ]

## الإجابة

اسم الفاعل	عمله
مقدرا . . . .	رفع الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، ونصب المفعول به «موقع» .
جاعلا . . . .	رفع الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، ونصب مفعولين لأن فعله يتعدى الى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر ، والمفعول به الاول «آخر» والمفعول الثاني «أول» .
صيغة المبالغة	عملها
مقداما . . . .	رفعت الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري ، واكتفت بذلك لأن فعلها لازم .
محجاما . . . .	رفعت الفاعل وهو ضمير مستتر يعود على الشباب الجزائري .

## تمارين

التمرين الأول :

- استخرج أسماء الفاعلين وصيغ المبالغة مبينا عمل كل منها فيما يلي :
- 1 — المؤمن صادق في قوله ، أمين في معاملته ، بار بواليه ، محترم من هم أكبر منه ، عطوف على من هم أصغر منه ، مؤدي واجبه .
  - 2 — العامل باذل جهده في خدمة وطنه ، رافع لواء أمه في الصناعة والزراعة .
  - 3 — الطالب الجزائري محافظ على العربية لغته الوطنية ، مجاهد في ميدان الثقافة ليصنع مستقبلاً مزدهراً لأمته .

التمرين الثاني :

- بين عمل كل اسم فاعل فيما يأتي :
- «أداء الواجب بالتفصحية»
- « يجب علينا — ونحن حاملو راية القرآن والدين — أن تكون أقوى روحًا ، وأعظم همةً من أولئك المبشرين والمبشرات ، الذين هجروا البلاد والأوطان ، يجوبون أقطار الأرض للقيام بدعوتهم تاركين الدنيا وراء ظهورهم ..

فلنكن قائمين بواجباتنا الكاملة في الدعاية لديننا بأقوالنا وأعمالنا ،  
وبمساعينا المستمرة التي يجب أن لا تقطع ليلاً أو نهاراً » .

〔 الشیخ العربی التبّسی 〕

### التمرين الثالث :

— اكمل الجمل الآتية بمفعول مناسب :

- 1 — الطالب قارئ .....
- 2 — الفلاح غارس .....
- 3 — الشمس مرسلة .....
- 4 — الوطن باسط ..... على المواطنين .
- 5 — أفاهم ..... اليوم ؟

# 9

## اسم المفعول وعمله

النص :

يا مدمن<sup>(1)</sup> الأعمالِ في طلب الفنى لا تظلمنَ العاملَ المسكينا  
 ان كنتَ تجهلُ أين ضاع شبابُه فاسألْ بذلك مَالكَ المخزونا  
 الا هدَدَتْ عزائمَ البايننا لم تقِضِ هَمَّكَ في بناءٍ شامخٍ  
 تبني القصورَ مناكباً مصدوعة<sup>(2)</sup> وعيوناً : وسواعدًا مغلولة<sup>(3)</sup> وعيوناً  
 ومن النقوسِ الهالكاتِ مئِيَّنا جمعتَ من المهج<sup>(4)</sup> المُضيئَ حَقَّها

المناقشة :

— ما الذي يدعو اليه الشاعر ؟

الايضاح :

- 1) عرفت من المستعقات اسم الفاعل وكيف تصوغه ، وعمله وتعرف في هذا الدرس اسم المفعول وعمله .

(1) أدمن الشيء : أダメه ، فهو مداوم ومدمن .

(2) مصدوعة : منشقة .

(3) مغلولة : مشدودة بالغفل ، وهو طوق من حديد او جلد يجعل في البد او العنق .

(4) المهج : جمع مهجة ، الروح .

تأمل الاسماء التي تحتها خط في النص تجد ان كلمة «المخزون» اسم يدل على ما وقع عليه الفعل ، واضحة ان فعله «خزن» المبني للمجهول ، وقد صفتنا منه «اسم المفعول» بزنة مفعول ، وكذلك الاسمين «مصدوعة ، مفلاولة» اللذين صفتاهما من «صيغ ، غل» ، وبذلك يتبيّن لك ان اسم المفعول يصاغ من الثلاثي بزنة مفعول<sup>(1)</sup> .

2) اذا تأملتَ الكلمة «المضيغ» وجدتها اسم مفعول صفتاه من الفعل غير الثلاثي «ضيغ»، بزنة المضارع «يُضيغ» مع إبدال حرف المضارعة فيما مضومة وفتح ما قبل آخره ، وهكذا نصوغ اسم المفعول من غير الثلاثي .

3) لاحظ الكلمة «حقها» بعد اسم المفعول «المضيغ» تجدها مرفوعة على أنها نائبٌ فاعلٌ لاسم المفعول ، لأنه يعمل عمل فعله بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل ، ولا يخفى عليك ان اسم المفعول هنا محلٌ بالالف واللام ، وأنه لا يصاغ الا من فعل مبني للمجهول ، فلذا يرفع نائب فاعل ، وقد ينصب مع ذلك المفعول الثاني اذا كان من فعل متعد الى مفعولين مثل : «أَمْتَحِنُ الْكِتَابَ صِدِيقًا؟» .

### القاعدة

- اسم المفعول : هو اسم مشتق ، يدل على ما وقع عليه الفعل ، ويصاغ من الفعل المبني للمجهول .
- يصاغ اسم المفعول من الثلاثي بزنة «مفعول» ومن غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول مع إبدال حرف المضارعة فيما مضومة وفتح ما قبل الآخر .
- يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول بالشروط التي تقدمت في عمل اسم الفاعل .

(1) اذا كانت عين الفعل اللفاظ لها اصلها الواو صفتنا منه اسم المفعول على مثال مقول ، وان كان اصلها الياء صفتنا منه اسم المفعول على مثال (مبيع) ، اذا كان الفعل معتل الام صفتنا منه اسم المفعول على مثال (مقصي) اذا كان اصل لامه ياء ، وعلى مثال (مدعو) اذا كان اصلها واوا .

## تدريب نموذجي

— بين اسم المفعول و فعله ، وكيفية صوغه ، ثم اعرابه وعين عمله :  
« قَطَعَ الشَّوَّطَ فِي مُقْدِمَةِ الرَّسْكِ فَكَانَ الْمُوْقَفَ الْمَوْهُوبَا ». .

## الاجابة

**الوقف** : فعله « وفق » ، وصفنا منه اسم المفعول بزنة المضارع :  
« يوْقٌ » مع ابدال حرف المضارعة مima مضمومة ، وفتح ما قبل الآخر ؛  
واسم المفعول منصوب لأنه خبر « كان » وقد رفع نائب فاعل ضميرا مستترأ  
لأنه من فعل متعد الى مفعول واحد ، وهو محلى بالالف واللام .

**الوهوب** : فعله « وهب » وصفنا منه اسم المفعول بزنة « مفعول » ،  
واسم المفعول منصوب لأنه خبر كان ايضا ، وقد رفع نائب فاعل ضميرا  
مستترأ لأنه مصوغ من فعل متعد الى مفعول واحد ، وهو محلى بالالف واللام

## تمارين

### التمرين الأول :

— عين اسم المفعول فيما يلي مبينا فعله وكيفية صوغه وعمله :

- 1 - المرأة مخبوءة تحت لسانه .
- 2 - الأمين محترم بين زملائه .
- 3 - المؤمن مهذب سلوكه .
- 4 - العامل مشكور سعيه .
- 5 - الصدق محمودة عواقبه .

### التمرين الثاني :

- اجعل الفعل الذي بين القوسين اسم مفعول فيما يلي :
- 1 — الصلاة (يحافظُ) عليها .
  - 2 — الكتاب المفيد (يُقْتَنِي) .
  - 3 — الطالب المجد (يُقْدَر) .
  - 4 — مولد النبي (يُحْفَلُ) به .
  - 5 — القرآن الكريم (يهُدِي) بتعاليمه .

### التمرين الثالث :

— اكمل الجمل الآتية بوضع اسم مفعول مناسب :

- 1 — يسرني أن تكون .....
- 2 — وجدت الكتاب .....
- 3 — الكذب .....
- 4 — الأمانة .....
- 5 — العمل الصالح .....

### التمرين الرابع :

— اشرح البيتين التاليين وبين اسم المفعول و فعله و عمله :  
يا ليتني أدرى ومثلك يُقْنَدِي      بـشـاـلـهـ بـيـنـ الـوـرـىـ وـيـحـاـكـيـ  
يـرـمـيـ وـيـلـغـ فـيـ النـصـالـ مـدـاـكـاـ؟      أـيـتـاحـ لـلـشـرـقـ الـمـعـذـبـ ذـائـدـ

[ الشیخ محمد الخضر حسین ]

مخاطباً صلاح الدين الايوبي حينما زار قبره

10

## الصفة المشبهة

الأمثلة :

1 - خَضْرُ الزَّرْعُ . فَهُوَ أَخْضَرُ .  
سِوَادُ الْعِنْبُ . فَهُوَ أَسْوَدُ .

2 - عَرِيجُ الْوَلَدِ . فَهُوَ أَعْرَجُ .  
عَوِيرَاتُ الشَّاةِ . فَهِيَ عَوْرَاءٌ .

3 - حَوْرَاتُ الْعَيْنِ . فَهِيَ حَوْرَاءٌ . وَصَاحِبَهَا أَحْوَرٌ .  
دَعِيَّجَتُ الْعَيْنِ ! فَهِيَ دَعْجَاءٌ . وَصَاحِبَهَا أَدْعَجٌ . (١)

4 - شَيْعَ الشُّورُ مِنَ الْكَلَأِ . فَهُوَ شَبْعَانُ . (مُؤْنَثَهُ : شَبْعَى) .  
يَشْتَدُ الْفَلَاحُ عَطْشًا وَقَتَ الْحَصَادَ . فَهُوَ عَطْشَانُ . (مُؤْنَثَهُ : عَطْشَى)

5 - فَرَحُ التَّلَمِيدِ بِنَجَاحِهِ . فَهُوَ فَرِحٌ .  
طَرَبَتْ عَائِشَةُ بِنَجَاحِ أَخِيهَا . فَهِيَ طَرِيَّةٌ .

(٢) 1 - الْجَوَ مُعْتَدِلٌ الْحَرَارَةُ .  
2 - عَلَيْ مُسْتَقِيمٍ الْسَّرَّاَيِّ .

1 - كَانَ الْإِمَامُ عَلَيْ - كَرْمُ اللَّهِ وَجْهَهُ - شَرِيفُ النَّسَبِ ، شَجَاعَ  
الْقَلْبِ ، يَقْبِلُهَا ، مِنْتَهَا لِلْأَمْوَالِ ، طَبِيبُ السَّرِيرَةِ ، حَسَنُ الْخُلُقِ ،  
حَلَوُ الْحَدِيثِ ، طَلِيقُ اللَّهِ . إِنِّي . (٣)

## الايضاح :

عرفت مما سبق «**اسم الفاعل**» و «**اسم المفعول**». والآن ندرس نوعاً آخر من المشتقات شبهاً باسم الفاعل، يسمى «**الصفة المشبهة باسم الفاعل**».

إذا تأملت جيداً الكلمات : «أَخْضُرُ ، أَسْوَدُ ، أَعْرَجُ ، عُورَاءُ ، أَحْوَرُ ، حُورَاءُ ، دُعْجَاءُ وَدُعْجَعُ» وجدت كل منها صفةً ثابتة لصاحبها .

فكلمة : «أَخْضُرُ وَأَسْوَدُ» تدل على ذات اتصفت بـ**بلون** ، وهو الخضراء أو السواد .

وكلمة : «أَعْرَجُ وَعُورَاءُ» تدل على ذات اتصفت بالعرج ، أو بالعور ، وكلتا الصفتين عيب في صاحبها .

وكلمة «**حُورَاءُ وَأَحْوَرُ ، دُعْجَاءُ وَدُعْجَعُ**» من الصفات الجميلة التي تزين صاحبها . لأن الحور هو اشتداد بياض العين وسودادها . والدعج هو اشتداد سواد العين مع سعتها ، وهذه الصفات حلية مرغوب فيها .

وكلمة : «**شِيْعَانُ وَعَطْشَانُ**» : الأولى تدل على ذات اتصفت بالشبع ، وهو افتلاء . والثانية تدل على ذات اتصفت بالعطش ، وهو خلو .

وكلمتا «**فِرْحَةُ وَطَرْبَةُ**» تدلان على معانٍ نفسية .

فهذه الصفات المذكورة من مجموعة الأمثلة (١) كلها مبنية قياساً من فعل ثالثي ، لازم ، مكسور العين ، دل على لون ، أو عيب ، أو حلية ، أو افتلاء ، أو خلو ، أو معنىٌ نفسيٌّ .

أما إذا قرات الكلمتين من مجموعة (ب) : «**مُعْتَدِلُ ، مُسْتَقِيمٌ**» فتجد أحدهما دالةً على ذات اتصفت بالاعتدال ، والآخر دالةً على ذات اتصفت بالاستقامة . وتلاحظ أن كلمة «**مُعْتَدِلٌ**» مشتقة من فعل خماسي «**اعْتَدَلَ**» .

وكلمة «مستقيم» مشتقة من فعل سداسي «استقام». فتفهم من هainين الكلمتين ان الصفة المشبهة تكون من غير الفعل الثاني على صيغة اسم الفاعل بابدال حرف المضارعة مهما مضمومة وكسر ما قبل الآخر اذا دل على الثبوت.

اما اذا قرات الفقرة الاخيرة من الأمثلة (ح) وتأملت كلماتها : «شريف ، شجاع ، يقظ ، طيب ، حسن ، حلو ، طلاق» فتجدها دالة على صفات جسمية وخلقية اتصف بها الامام علي . واذا لاحظت صيغتها وجذبها مبنية على اوزان مختلفة ، ومن افعال ثلاثة مفتوحة العين ، او مكسورتها ، او مضمومتها ، فكلمة شريف مشتقة من شرف ، وشجاع من شجع ، ويقظ من فعل يقظ ، وطيب من فعل طاب ، وحسن من فعل حسن ، وحلو من فعل حلا ، وطلاق من فعل طلاق ، وهي مختلفة الاوزان .

### القاعدة

- **الصفة المشبهة :** صفة مشتقة من الفعل اللازم للدلالة على الثبوت . وهي مشبهة باسم الفاعل لأنها تدل على الحدث وصاحبها .
- **الصفة المشبهة تبني قياساً من الفعل الثلاثي اللازم بزنة فعل الدال على لونه ، او عيّبه ، او حلية بصيغة «أَفْعَل» الذي مؤنثه «فَعْلَاء» او على افتلاء او خلو بزنة «فَعْلَان» الذي مؤنثه «فَعْلَى» ، او على صفات نفسية ، كالفرح والحزن ، بزنة «فَعِل» ومؤنثه «فَعَلَة» .**
- **الصفة المشبهة إذا كانت مبنية من فعل ثلاثي بزنة «فَعُل» بضم العين تكون اوزانها مختلفة .**
- **الصفة المشبهة تبني من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل إذا دل على الثبوت .**

## تدريب نموذجي

— أعرّب ما يأتي :

« تفكير على صحيح مستقيم »

تفكير : مبتدأ مرفوع بضمّة ظاهرة ، وهو مضاد .  
على : مضاد اليه ، مجرور بـ كسرة ظاهرة .

صحيح : خبر مرفوع بضمّة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من الثلاثي .  
مستقيم : خبر ثان مرفوع بضمّة ظاهرة ، وهو صفة مشبهة من السادس .

## تمارين

التمرين الأول :

— استخرج من النصين الآتيين الصفات المشبهة وبين أفعالها :

(ا) قال أحمد ذكي في « سفينة الصحراء » :

« ان الناس تسمى الجمل (« سفينة الصحراء ») وهذا اسم صحيح ،  
ذلك أن الإنسان أَنْسَ الجمل من زمان بعيد ، ثم علمه أن يخترق الصحراء ،  
ويحمل الناس والأشياء تماماً كما تفعل السفينة في البحار .

ان السفر في الصحراء ليس سهلاً ، فالمواضع التي بها ماء بعيد بعضها  
عن بعض ، من العسير المشي فيها ، وأحياناً تقوم زوبعة ثقيلة تثير الرمل  
حتى يملا الجو ، ولكن الجمل مع هذا كلّه مهيأ للسفر في الصحراء ،  
ذلك أن الجمل لا يشرب مرات كثيرة . . . » .

(ب) قال صفي الدين الحلي في « وصف الربيع » :

وتنوعت بُسْطُ الرياض فزهُرُها متباين الأشكال والألوان  
من أبيض يُقِي وأصفر فاقعٍ وأزرق صافٍ وأحمر قانٍ  
والماء يسرع في التدفق كلما عجلت عليه يدُ النسيم السوانبي

**التمرin الثاني :**

— صُنِعَ صفاتٍ مشبهةً من الأفعال التالية :

كُرْمٌ ، صَعْبٌ ، رَمِيدٌ ، حَرِصٌ ، خَشْنٌ ، وَرِيعٌ ، طَالٌ ، جَهْرٌ ، قَصْرٌ .

**التمرin الثالث :**

— صنع صفات مشبهة من الأفعال التالية واستعملها في جمل مفيدة من الشائك :

عَذْبٌ ، غَضِيبٌ ، جَبْنٌ ، طَهْرٌ ، لَؤْمٌ ، خَفٌ ، حَزْنٌ ، كَجْنٌ .

**التمرin الرابع :**

— استخرج اسم الفاعل والصفة المشبهة من النص الآتي :

قال المنفلوطي في وصف شاب نشيط محب للعمل :

« .. وَكَانَ لَا يَعْمَلُ قَبْلَ أَنْ يَفْكُرَ ، وَلَا يَفْكُرُ إِلَّا تَفْكِيرًا صَحِيحاً مُسْتَقِيمَاً ، وَقَدْ وَهَبَ لِهِ اللَّهُ ذَهْنًا خَصِيًّا ، وَذُوقًا سَلِيمًا ، فَرَسِمَ فِي ذَهْنِهِ صُورَةً بَدِيعَةً لِذَلِكَ الْوَادِي الْجَمِيلِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمَهْنَدِسُ الْمَاهِرُ .

وَأَخْذَ نَفْسَهُ بِالْعَمَلِ لِإِبْرَازِهَا وَتَحْقِيقِهَا ، فَكَانَ لَا يَرَاهُ الرَّأْيُ إِلَّا غَادِيَا ، أَوْ رَائِحَا ، أَوْ مَنْحُورَا ، أَوْ مَتَسْلِقاً شَجَرَةً ، أَوْ مَكْبِيَا عَلَى قَنَةً ، أَوْ حَامِلاً غَرْسَا ، أَوْ خَائِضاً نَهْرَا .

ولم يترك بقعةً جدبَةً ، ولا أرضاً صلبةً إِلَّا أَحْيَا مَوَاتِهَا ، فاستحالَتْ روضةً تتدفقُ ثماراً وأزهاراً ». .

# 11

## عمل الصفة المشبّهة

الأمثلة :

(٢)

النعامَةُ سريعٌ سيرُها .

(١)

بعث الشورَ الأسودَ لونَهُ .

عليٍّ حسنٌ وجهًا .

شاهدت الملعبَ الفسيحَ الميدانَ .

الكلب سهلُ التريةِ .

أكرمتُ التلميذَ الذكيَّ الفؤادِ .

الايضاح :

تقدمت دراسة **الصفة المشبّهة** ، والآن ندرس **عملها** ، لأنها مشبّهة باسم الفاعل في الدلالة على حدث وصاحبها ، وستعرف في هذا الدرس وجها آخر لهذه المشابهة .

إذا تأملت أمثلة الطائفة الأولى وجدت الصفات المشبّهة : « **الأسود** ، **الفسيح** ، **الذكي** » معرفةً بـ « **الـ** » ، كما تلاحظ الاسم المذكور بعدها تجده معرفاً بالإضافة « **لونه** » ، أو معرفاً بـ « **الـ** » « **الميدان** ، **الفؤاد** » ، وإذا تدبرت كل جملة وجدت الاسم المذكور بعد الصفة المشبّهة « **لونه** » مرفوعاً على أنه فاعل « **الأسود** » ، و « **الميدان** » منصوباً على التشبيه بالمعنى به ، لأنَّ مفعولَ حقيقةً ، لأن الصفة « **الفسيح** » من فعل ثلاثة لازم مضموم العين « **فسح** » ، « **الفؤاد** » مجروراً بالإضافة ، وكل اسم من هذه الثلاثة يسمى : « **ممول الصفة المشبّهة** » .

وإذا قرأت أمثلة الطائفة (ب) ووضعت أصبعك على الصفات المشبهة : « سريع ، حسن ، سهل » وجدت الأولين : « سريع ، حسن » نكرتين ، ووجدت الأخيرة : « سهل » معرفة لأنها مضافة إلى المعرف بـ « الـ ». .

وإذا تدبرت معمول الصفة في الأمثلة الثلاثة وجدت الأول « سيرها » معرفة ، مضافة إلى ضمير ، مرفوعاً على أنه فاعل « سريع » ، ووجدت الثاني « وجهاً » نكرة ، منصوباً على التمييز ، لأنه وضع الذات المتصفة بالحسن ، ووجدت الثالث « التربية » معرفاً بـ « الـ » ، مجروراً بالإضافة.

### القاعدية

- تعمل الصفة المشبهة عمل اسم الفاعل المتعدد إلى واحد .
- لعمول الصفة المشبهة ثلاثة حالات :
  - 1) أن يكون مرفوعاً على الفاعلية .
  - 2) أن يكون منصوباً على التشبّيـه بالفعـول به ان كان معرفة ، وعلى التميـز ان كان نـكـرة .
  - 3) أن يكون مجروراً بالإضافة .

### تدريب نموذجي

— اعرّب ما يأتي :

**« وقعت المباراة في ملعب فسيح ميدانه »**

**وقعت** : وقع : فعل ماض ، مبني على الفتح . ت : تاء التأنيث الساكنة وكسرت لالتقاء الساكنيـن .

**المباراة** : فاعل مرفوع بضمـة ظـاهـرـة .

**في** : حرف جر .

**ملعب** : مجرور بكسرـة ظـاهـرـة .

**فسيـح** : نـعـتـ للـلـعـبـ ، تـابـعـ لـهـ ، مجرـورـ بـكـسـرـةـ ظـاهـرـةـ ، وـهـوـ صـفـةـ مشـبـهـةـ .

**مـيـدانـهـ** : مـيـدانـ : فـاعـلـ لـلـصـفـةـ المشـبـهـةـ ، مـرـفـوعـ بـضـمـةـ ظـاهـرـةـ ، وـهـوـ مـضـافـ . هـ : ضـمـيرـ مـضـافـ إـلـيـهـ مـبـنيـ عـلـىـ الضـمـ فيـ محلـ جـرـ .

## تمارين

### التمرين الأول :

- بين في التراكيب الآتية كُلَّ صفة مشبهة و معمولها :
- 1 — قال حسان بن ثابت يمدح الفساستة :  
**يُضْ الوجوهِ كَرِيمَةُ أَحْسَابُهُمْ شَمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأوَّل**
  - 2 — وجاء في وصف مقصورة أحد الخلفاء :  
« وَكُنْت تَرَى فِي مَقْصُورَةِ الْخَلِيفَةِ بُرْكَةً يَجْرِي المَاءُ فِيهَا ، وَفِي وَسْطِهَا أَسْدٌ عَظِيمٌ الصُّورَةِ ، بَدِيعُ الصُّنْعَةِ » .
  - 3 — قال الإمام علي - كرم الله وجهه :  
« وَاللهِ أَنْ أَمْرًا يُمْكِنُ عَدَوَّهُ مِنْ نَفْسِهِ ، يَعْرُقُ لَحْمَهُ ، وَيَهْشِمُ عَظَمَهُ ، وَيَفْرِي جَلَدَهُ لَعْظِيمَ عَجْزِهِ ، ضَعِيفٌ مَا ضُمِّنَتْ عَلَيْهِ جُوانِبُ صَدْرِهِ » .
  - 4 — وفي وصف الإمام علي رضي الله عنه :  
« كَانَ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ شَجَاعًا قَلْبُهُ ، طَلَقا لِسَانُهُ ، حَسَنًا خُلُقُهُ ، طَبِيعَةً سَرِيرَتُهُ » .

### التمرين الثاني :

- كون جملًا مشتملة على حالاتِ معمولِ الصفة المشبهة بأن يكون معمولها :
- 1 — مرفوعاً على الفاعلية .
  - 2 — منصوباً على التشبيه بالمحض .
  - 3 — منصوباً على التمييز .
  - 4 — مجروراً بالإضافة .

أفعى التفضيل

12

٤ - صيغة

الأمثلة :

- 1 - قال الله تعالى في قصة أصحاب الجنتين من سورة الكهف : « .. فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ». [ سورة الكهف : 34 ]

2 - قال النبي صلى الله عليه وسلم : « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَيَّ اللَّهِ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ ». 3 - وقيل :

ليس الساعي بأعظم عوره ، ولا أقبح حالاً من قبل سعياته .

4 - البحر أشد زرقة في الصيف منه في الشتاء .

## الايضاح :

سبق الكلام عن الصفة المتشبهة وأوزانها وعملها ، والآن نتكلم عن نوع آخر من المشتقات ، وهو **أ فعل التفضيل** ، ويسمى أيضا اسم التفضيل .  
اذا قرأت الكلمات الست المذكورة في التراكيب الثلاثة من الأمثلة :  
«أكثر ، أعز ، أحب ، أدوم ، أعظم ، أقبح» وامضت النظر فيها وجدت كل منها دالة على شيئاً اشتراكاً في صفة ، وزاد أحدهما على الآخر فيها ، مثلاً : حين تفك في الحوار الواقع بين شخصين في المثال الأول تفهم من قول أحدهما لصاحبه : «أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً» ان كلاً الشخصين متصرف بكثير مال وبعزة نفر ( بقوه اعون ) لكنك تلاحظ في التركيب أن أحدهما

زاد على الآخر في كثرة المال وعزة النفر ، وهذا التفاوتُ مفهوم من الكلمة : «أكثَرْ وأعْزَرْ» .

وكذلك يقال في الكلمات الباقيَة : «أحَبْ ، أَدُومْ ، أَعْظَمْ ، أَقْبَعْ» .

وإذا بحثت عن أصل الس Kamiتين : «أكثَرْ وأعْزَرْ» وجدت اولاًهما مشتقَةً من فعل «كثِرَ» ، وثانيةً من فعل «عَزَّ» ، وتلاحظ أن كلاً الفعلين ثلاثي ، متصرف ، قابل للتفاصل (التفاوت) . بمعنى زيادة أحدهما على الآخر في الصفة : مبني للمعلوم ، لا يكون الوصف منه بوزن أفعال فعلاً ، كاخضر خضراء .

أما الكلمة «خَيْرٌ وشَرٌ» فهي بوزن أفعال ، إنما حذفت همزتها في الفالب لكثرَة الاستعمال ، مثل : «العلم خَيْرٌ من المَال ، النافق شَرٌّ مَكانًا من الفاجر» . واصلهمَا أخيرًا وشر .

وإذا فقدَ شرط من شرط دلِيل الفعل الذي يُرادُ أخذُ اسم التفصيـل منه ، أتيـنا بمصـدره منصـوباً على التـميـز بعد «أشـد» وما شـابـهـاـ مثل : «أكـثـرـ ، أـقـوىـ ، أـعـظـمـ» . سـاـ نـلـاحـظـ هـذـاـ فـيـ التـركـيبـ الـرـابـعـ مـنـ الـأـمـثلـةـ الـمـذـكـورـةـ وـهـوـ : «الـبـحـرـ أـشـدـ زـرـقـةـ فـيـ الـعـيـفـ مـنـ الـشـتـاءـ» .

### القاعدة

- أسم التفصيـلـ : أـسـمـ مـصـوـغـ عـلـىـ وـزـنـ «أـفـعـلـ» لـلـدـلـالـةـ عـلـىـ آـنـ شـيـئـنـ اـشـتـرـكـاـ فـيـ صـفـةـ وـزـادـ أـحـدـهـمـاـ عـلـىـ الـآـخـرـ فـيـهـاـ .
- يـصـاغـ أـسـمـ التـفـصـيـلـ مـنـ : الـفـعـلـ الـثـلـاثـيـ الـمـتـصـرـفـ ، وـالـتـاسـامـ ، وـالـمـثـبـتـ ، وـالـقـابـلـ لـلـتـفـاصـلـ ، وـالـمـبـنـيـ لـلـمـعـلـومـ الـذـيـ لـاـ يـكـوـنـ الـوـضـفـ مـنـهـ عـلـىـ وـزـنـ «أـفـعـلـ ، فـعـلـاءـ» .
- وـإـذـاـ أـرـدـنـاـ آـنـ نـصـوـغـ أـسـمـ التـفـصـيـلـ مـنـ فـعـلـ فـقـدـ أـحـدـ هـذـهـ الشـروـطـ صـفـنـاهـ مـنـ فـعـلـ مـنـاسـبـ مـسـتـوـيـ الشـرـوـطـ وـأـتـيـناـ بـعـدـهـ بـمـصـدرـ الـفـعـلـ الـذـيـ مـعـنـاـ .

## تدريب نموذجي

— أعرّب ما يأتي :

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

«**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف**»

**المؤمن**

: مبتدأ مرفوع بضمّة ظاهرة .

**القوي**

: نعت له ، مرفوع بضمّة ظاهرة .

**خير**

: خبر مرفوع بضمّة ظاهرة ، وهو اسم تفضيل .

**واحب**

: الواو : حرف عطف ، أحب : معطوف على خير

مرفوع بضمّة ، وهو اسم تفضيل .

**إلى**

: حرف جر .

**الله**

: مجرور بكسرة ظاهرة .

**من**

: حرف جر .

**المؤمن**

: مجرور بمن ، وعلامة جره كسرة ظاهرة .

**الضعيف**

: نعت للمؤمن ، مجرور بكسرة ظاهرة .

## تمارين

التمرين الأول :

— عين أسماء التفضيل في النصوص التالية :

1 — «**والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخيراً أعلا**». [سورة الكهف]

2 — «... حتى إذا رأوا ما يُوعَدُونَ اما العذابُ واما الساعةُ فسيعلمونَ من هو شر مكاناً وأضعف جنداً». [سورة مريم]

3 — «**اياكم والظن فان الظن أكذبُ الحديث**». [حديث شريف]

4 — **وأظلمُ خلقِ اللهِ من بات حاسداً** لمن بات في نعماهه يتقلب

5 — **ربَّ عذرٍ أقبحُ من ذنبٍ**.

### التمرين الثاني :

— بين أسماء التفضيل وعين فعل كل منها :

1 — قال جرير :

أَسْتَمْ خَيْرَ مِنْ رَكِبِ الْمَطَابِيَا  
وَأَنْدِي الْعَالَمِينَ بَطْوَنَ رَاحِ

2 — قال اعرابي :

« توفي أبي وترك كلاً وعيالاً ، وكان له نخلٌ »، فكانت فيه نخلة لم ينظر الناظرون إلى مثلها ، لأن تمراها أخفافٌ الرابع . ولم يُرَ تُرْ قَطْ أَغْلَظُ وَلَا أَصْلَبُ . وَلَا أَصْغَرُ نَوْيٌ ، وَلَا أَحْلَى حَلَاوةً مِنْهُ » .

3 — قال البحترى :

بَلِّي غَيْرَ أَنَّ السِيفَ أَغْدَرَ صَاحِبَ  
أَكْفَرَ مِنْ نَالَهُ نِعْمَةً مِنْعَمٍ  
أَشَدَّ عَلَيْهَا مِنْ وَقْفِ التَّكْرِيمِ

4 — أخطب من سجбан .

5 — أكرم من حاتم .

6 — أطمع من أشعب .

### التمرين الثالث :

— صغ أسماء تفضيل من الأفعال التالية ، وضع كلا منها في جملة مفيدة من الشائق :

« عَدْلٌ ، كَرْمٌ ، خَطْبٌ ، مَضِيٌّ ، صَفَا ، سَوْدٌ ، زَرْقٌ » .

## 2 - احواله

الامثلة :

1. « تَعَااهَدُوا <sup>(١)</sup> الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي يِدِهِ لَهُوَ أَشَدُ تَنْفِيْسًا <sup>(٢)</sup> مِنَ الْإِبْلِ فِي عُقْلَهَا <sup>(٣)</sup> ». [ حديث شريف ]

قال الله تعالى :

2. « . . . لَيُوسُفُ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَى آيَيْنَا مِنَّا » [ سورة يوسف ]

3. « قُلْ إِنَّ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ أَفْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةً تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنٍ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرْبِصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ». [ سورة التوبة ]

4. « وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى » . [ سورة الأعلى ]

(١) تعااهدوا القرآن : حافظوا عليه بخلافة ثلاثة.

(٢) تنفيسا : تخليما وتغطيا ، ويتناول : تفعي من السيء : تخلص منه وخرج .

(٣) عقل : جمع عقلا ، الحال <sup>عَنْهُ</sup> في ريبة البصر .

١. « سِيَذْكُرُ مَنْ يَخْشَى وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكَبِيرَى » . [ سورة الأعلى ]

٢. التَّلْمِيذَانِ الْأَفْضَلَ لَانِ يَتَعَاوَنُانِ .

(٤)

٣. التَّلَامِيذُ الْأَفْضَلُونَ يُؤْدُونَ وَاجْبَاتِهِمْ أَحْسَنَ أَدَاءً .

٤. تزوج موسى عليه السلام ، احدى ابنته شعيب الفضليين .

٥. الفتياتُ الْفَضْلِيَّاتُ يَحْفَظُنَّ عَلَى الْأَخْلَاقِ الْكَرِيمَةِ .

١. الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَعْظَمُ كِتَابٍ سَمَاؤِيًّا .

٢. خديجة الكبرى أفضل امرأة تزوجها رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

(٥)

٣. الْحَمْدَانَ أَحْسَنُ رِجْلَيْنِ .

٤. الظَّفَاءُ الرَّاشِدُونَ أَعْدَلُ خَلْفَاءَ تَوْلُوا شَؤُونَ الْمُسْلِمِينَ .

١. « وَلَتَحْدِثُهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ » . [ سورة البقرة ]

٢. « أَلَا أَخْبَرْتُكُمْ بِأَحَدِكُمْ إِلَيْهِ وَأَقْرَبْتُكُمْ مِنْيَ مَنَازِلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

أَحَسِنْتُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّلُونَ أَكْنَافًا ، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ » .

[ حديث شريف ]

(٦)

## الايضاح :

عرفت في الدرس السابق اسم التفضيل ، وصيغته ، والفعل الذي يشتق منه ، وفي هذا الدرس الجديد ندرس استعماله في الجملة : مجردًا من « الـ » ، والاضافة ، او معرفا بـ « الـ » ، او مضافا الى تكرا ، او الى معرفة .

ويمكنك ان تلاحظ هذه الاحوال في الأمثلة المقدمة الى اربع طوائف .

اذا تأملت الأمثلة السابقة وجدت في كل مثال من الطوائف الأربع اسم تفضيل ، غير انك تلاحظ اختلافا ظاهرا في اسلوب استعماله في التركيب .

١) فاذا تدبرت امثلة الطائفة (١) ، ووضعت أصبعك على أسماء التفضيل الموجودة فيها : «أشد ، أحب ، خير ، أبقى» وجدت اسم التفضيل مجردا من «الـ» والاضافة ، وقد لازم الافراد والذكر .

وكلمة «أشد» خبر عن **الضمير العائد** عن القرآن ، وهو مفرد مذكور . وكلمة «أحب» في المثال الثاني من نفس المجموعة ، خبر عن **أخوين** : يوسف واحسونه . وكلمة احب في المثال الثالث ، خبر عن **جموع متعددة** ، وهي : «آباوكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم» الى آخر الآية الكريمة . وكلمة : «خير» خبر عن **مبتدأ مفرد مؤنث** ، «أبقى» معطوف .

ونلاحظ ايضا ذكر «من» جاراً للمفضول بعد اسم التفضيل في الأمثلة الثلاثة الاولى من المجموعة (١) ، وتشاهد اسقاطها مع المفضول في التركيب الآخر للعلم بها . اي **والآخرة خير وأبقى من الحياة الدنيا** .

٢) واذا تدبرت امثلة الطائفة (ب) «الاشقى ، الكبرى ، الافضلان ، الافضلون ، الفضليين ، الفضليات» وجدت اسم التفضيل معرفا بـ «الـ» ومطابقا لوصوفه في التذكرة والثانية ، وفي الافراد والثنائية والجمع . كما نلاحظ اسقاط «من» مع مجرورها بعد اسم التفضيل وجوبا .

٣) واذا تأملت المجموعة (ح) من الأمثلة : «اعظم ، افضل ، احسن ، اعدل» وجدت اسم التفضيل مضافا الى نكرة ، وقد لازم الافراد والذكر ، غير ان ما بعده كان مطابقا لما قبله ، مثلا : «القرآن كتاب سماوي ، وهو اعظم كتاب سماوي» لأن اسم التفضيل اذا قصد به المفاضلة لا يضاف الا الى ما هو من جنس وصفه ، فتقول : «**خديجة افضل امرأة**» ، ولا تقول : «**خديجة افضل رجل**» ، او «**خالد افضل امرأة**» .

٤) وعند قراءة الطائفة الاخيرة من الامثلة ، وتأمل أسماء التفضيل الواردة فيها : «احرص ، احب ، اقرب ، احسن» تجد اسم التفضيل مضافا الى معرفة ، وقد ورد مفردا مذكرا كما عرفت في المفرد من «الـ» والاضافة : «احرص الناس ، احبكم ، اقربكم» وورد جمما مطابقا لما قبله كما هو الحال في المعرف بـ «الـ» : «احسنكم» .

## القاعدة

- لَا شِمَاءٌ تَفْضِيلٌ أَرْبَعَ حَالَاتٍ عَنْهُ أَسْتِعْمَالُهُ فِي الْجُمْلَ :
- أَنْ يَكُونَ مَعْرِرًا مِنْ « أَلْ » ، وَالإِضَافَةُ ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُبُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ ، وَأَنْ يُؤْتَى بَعْدَهُ بِمِنْ جَارَةً لِلْمَفْضُولِ . وَقَدْ يُعَذَّفُ فَإِنْ إِذَا كَانَا مَعْلُومَيْنِ .
  - أَنْ يَكُونَ مُعْرِفًا بـ « أَلْ » ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ تَجُبُ مُطَابَقَتُهُ لِمَوْصُوفِهِ ، وَلَا يُذَكَّرُ الْمَفْضُولُ بَعْدَهُ .
  - أَنْ يَكُونَ مَصَافًا إِلَى نَكْرَةٍ ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُبُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ وَيُكَوِّنُ مَا بَعْدَهُ مُطَابِقًا لِمَا قَبْلَهُ .
  - أَنْ يَكُونَ مَصَافًا إِلَى مَسْرَفَةٍ ، وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ إِفْرَادُهُ وَتَذْكِيرُهُ كَالْمَصَافِ إِلَى نَكْرَةٍ ، وَتَجُوزُ مُطَابَقَتُهُ لِمَا قَبْلَهُ كَالْمَرْفِ بـ « أَلْ » .

## — دريب نموذجي —

— اعراب ما يأتي :

قال الله تعالى : ( ۱ ) « لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى آبِيهِ مِنَنَا » .

[ سورة يوسف : 18 ]

لـ : لام ابتداء للتوكيد .

يوسف : مبتدأ مرفوع بضماء ظاهرة .

وأخوه : و : حرف عطف « أخو » : معطوف مرفوع بالواو نائبة عن الضمة لأنها من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

هـ : ضمير مضاف إليه ، مبني على الضم في محل جر .

أحب : اسم تفضيل ، خر عن اثنين ، مرفوع بضماء ظاهرة .

إلى : حرف جر .

آبينا : أبي : مجرور بالياء نائبة عن الكسرة لأنها من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف .

نا : ضمير ، مضاف إليه مبني على السكون في محل جر .

منا : من : حرف جر ، نـ : ضمير مجرور مبني على السكون في محل جر .

## (ب) القرآن الكريم اعظم كتاب سماوي .

القرآن : مبتدأ مرفوع بضممة ظاهرة .  
الكريم : نعت له مرفوع بضممة ظاهرة .  
اعظم : اسم تفضيل . خبر مرفوع بضممة ظاهرة ، وهو مضاد .  
كتاب : مضاد اليه مجرور بكسرة ظاهرة .  
سماوي : نعت لكتاب . تابع له في جره بكسرة ظاهرة .

## تمارين

### التمرين الأول :

— استخرج أسماء التفضيل من آيات الذكر الحكيم الآتية ، وبين حالات استعمالها :

قال الله تعالى :

1. « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى ». .
2. « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلنَّٰفِعِ وَيَنْٰهِي عَنِ الْمُنْٰجِرِ ». .
3. « .. جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِهَا لِيمَكِرُوا فِيهَا ». .
4. « لِيُخْرِجَنَ الْأَعْزَمَ مِنْهَا الْأَذَلَّ ». .
5. « لَا يَصِلَّهَا إِلَّا الْأَشْقَى ، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّ ، وَسِجْنَبَهَا الْأَثْقَى ، الَّذِي يُؤْتَى مَالَهُ يَتَرَكَّى ». .

### التمرين الثاني :

— صنف أسماء التفضيل من الأفعال الثالثة واستعملها في جمل مفيدة على حسب الحالات السابقة :

« اسود ، علا ، خضر ، مال ، نعم ، اصغر ، قسا ، هان ، كبر ». .

**النص :**

«عبد الحميد بن باديس» في تفسيره في مجالس التذكير :

■ لم ينافق ، ولم يطلب دنيا بدين ، ولا متعاع عارضاً بايمان ، ولم يلِسْن في تذكيره ومجلسه لباس الحِرفة.

■ لم ير الحياة مسجداً ومنبراً فحسب ، بل رأى بجانب المسجد مجالات الحياة الأخرى :

هناك مجال التعليم ، ومجال الاقتصاد ، ومجال الفن والصناعة .  
ومجال النشاط الرياضي ، ومجال القلم والكتابية .

■ كان مصدراً حياً لجيل الثورة الجزائرية ، ومبثّ نهضة للإسلام والعروبة فيها .

**المناقشة :**

1 - من هو عبد الحميد بن باديس ؟

2 - ما هي المدينة التي ولد فيها ؟

3 - ما هي الخدمات التي قدمها للإسلام والعروبة والوطن ؟

## الايضاح :

تعد دراسة **اسم التفضيل وأحواله** . والآن ندرس نوعا آخر من المشتقات ، وهو « **اسما المكان والزمان** » ، لأن كل فعل يحتاج إلى مكان وزمان يقع فيهما ، ولهذا يؤخذ اسماهما من الفعل .

1) تأمل الكلمات التي وضع تحتها خط : « **مجلس ، مجال ، مصدر ، بعث** » تجدها أسماء دلت على **مكان وقوع الفعل** ، فكلمة « **مجلس** » دلت على **المكان الذي وقع فيه الجلوس** . وكلمة « **مجال** » دلت على المكان الذي يجول فيه التعليم والاقتصاد والفن والصناعة .. وغيرها ..

وكلمة « **مصدر** » دلت على المكان الذي صدرت منه حياة الجيل . وكلمة « **بعث** » دلت عن المكان الذي بعثت منه نهضة الاسلام والعروبة .

2) مدينة قسنطينة تياهة بموقعها المرتفع ، وبجري واديها الذي اكسبها جمالا !

3) صارت الجزائر بعد استقلالها ملتقى للحركات التحريرية ومستقرًا للأحرار .

وكذلك الكلمات الموضوع تحتها خط في التركيبين الثاني والثالث : « **موقع ، جرى ، ملتقى ، مستقرًا** » ، فكلمة « **موقع** » دات على المكان الذي تقع فيه مدينة قسنطينة ، وكلمة « **جرى** » دلت على المكان الذي يجري فيه وادي الرمال . وكلمة « **ملتقى** » دلت على المكان الذي تلتقي فيه الحركات التحريرية . وكلمة « **مستقر** » دلت على المكان الذي يستقر فيه الأحرار .

فنفهم من الكلمات السابقة أن كل اسم يدل على **مكان وقوع الفعل** يسمى : « **اسم المكان** » .

تأمل أسماء المكان : « مَجَال ، مَصْدَر ، بَعْث ، جَرِي » تجد كلاً منها جاء على وزن « مَفْعَل » بفتح العين ، وأن أفعالها التي هي : « جَال ، صَدَر ، بَعْث ، جَرِي » ثلاثة ، وهي أما أن تكون معتلة العين في الماضي ، ومضمومة العين في المضارع ، مثل : « جَال يَجُول » ، أو معتلة الآخر مثل : « جَرِي » أو صحيحة مضمومة العين في المضارع ، مثل : « صَدَر يَصْدُر » ، أو مفتوحة العين في المضارع ، مثل : « بَعْث يَبْعَث » .

فهذه الأفعال تُرشّدنا إلى أن اسم المكان يأتي على وزن « مَفْعَل » بفتح العين إذا كان فعله ثلاثة ، معتلة العين في الماضي ، مضموم العين في المضارع أو معتلة الآخر ، أو صحيحاً مفتوح العين في المضارع ، أو مضمومها .

وإذا تأملت بعد هذا أسمى المكان : « مَجَلس ، مَوْقِع » وجدت كلاً منهما يأتي على وزن « مَفْعَل » بكسر العين ، من فعل ثلاثي ، أحدهما : « جَلِس » مضارعه « يَجِلِس » بكسر العين في المضارع ، وهو صحيح الآخر ، والآخر : « وَقْع » وهو معتل الفاء ، صحيح اللام : « مَعْتَلُ الْأَوَّلِ وَصَحِيحُ الْآخِرِ » .

فنفهم من هذين المثالين أن اسم المكان يأتي على وزن « مَفْعَل » بكسر العين في حالتين :

1 - أن يكون فعله ثلاثة معتل الفاء صحيح اللام .

2 - أن يكون فعله ثلاثة معتل الفاء صحيح اللام .

وإذا تأملت الكلمتين « مُلْتَقِي ، مُسْتَقِر » في المثال الثالث وجدت الأولى من فعل خماسي « التَّقِيُّ » ، والثانية من فعل سداسي « اسْتَقِرُّ » . فيأتي اسم المكان منها على وزن المفعول من غير الثلاثي .

وستطيع أن تصوغ أسماء للدالة على الزمان ، أو زانها مثل أوزان اسم المكان كما ترى في الأمثلة التالية :

- 1 - مطلع الفجر أفضل وقت لقراءة القرآن .
- 2 - موعد السفر في الساعة الثامنة صباحاً .
- 3 - الساعة العاشرة ليلاً مهبط الطائرة .

### القاعدة

- **اسم المكان** : صيغة تدل على مكان وقوع الفعل .
- **اسم الزمان** : صيغة تدل على زمان وقوع الفعل .
- يصاغ أسماء المكان والزمان من الفعل الثلاثي على وزن « مفعل » يفتح العين إذا كان الفعل مقتضي الآخر ، أو كان صحيح الآخر ومضارعه مقتضي العين أو مضمومها . وعلى وزن « مفعل » يكسر العين إذا كان الفعل صحيح الآخر ومضارعه مكسور العين ، أو كان مقتضي الأول صحيح الآخر .
- إذا كان الفعل زائداً على ثلاثة آخر في يصاغان على وزن اسم المفعول .

### تدريب نموذجي

— اعراب ما يأتي :

#### « الكعبة مطاف الحجاج »

الكعبة : مبتدأ مرفوع بالضمة .  
مطاف : اسم مكان وقوع الطواف ، خبر مرفوع بالضمة وهو مضاد .  
الحجاج : مضاد إليه ، مجرور بالكسرة .

## تمارين

### التمرين الأول :

— عيّن أسماء الزمان والمكان في الجمل التالية :

- 1 — الجبالُ منظرٌ ها جمِيلٌ، وهي مغطاةً بالشلوج .
- 2 — ذهبتُ الى العمل في الموعد المقرر .
- 3 — الصفا والمروةُ مسعي الحجاج بينهما .
- 4 — الصيف مطلب الراحة .
- 5 — الحمد لله ممسانا ومبحننا بالخير صَحَّنا ربِّي ومسانا .
- 6 — في الجزائر متحفٌ وطنيٌّ ومرصدٌ جويٌّ .
- 7 — الشتاء منزل الأمطار .

### التمرين الثاني :

— صنِّع اسمي المكان والزمان من الأفعال التالية ، وضع كلًا منها في جملة مفيدة :

«شتاء ، دخل ، التقى ، ورد ، استخرج ، سعى ، عاد ، رقد ، شهد» .

## الأمثلة :

- (١)
- |  |  |   |
|--|--|---|
| 1 - يَنْشِرُ النَّجَارُ الْخَشْبَ بِالْمِنْشَارِ . | 2 - يَبْرِدُ الْفَلَاحُ سِينَانَ مِحْرَانَهُ بِالْمِبْرَدِ . | 3 - كَنْسَتُ الْخَادِمُ الْبَيْتَ بِالْمِكْنَسَةِ . |
|--|--|---|

- (٢)
- |  |  |  |
|--|--|--|
| 1 - يُقْطِعُ الْحَطْبُ بِالْقَدْوُمِ . | 2 - يُشْقِقُ الْبَسْتَانِيُّ مُجَرَى الْمَاءِ بِالْفَائِسِ . | 3 - يُقطِعُ الْقَصَابُ الْحَمَّ بِالسَّكِينِ . |
|--|--|--|

## الايضاح :

سبق الكلام عن **اسمي المكان والزمان** ، وهمما يدلان على مكان وقوع الفعل او زمانه ، والآن ندرس الأداة التي تعين الفاعل في عمل الفعل ، وهي **اسم الآلة** .

اذا تأملت الطائفة (١) من الأمثلة ، وتدبرت تراكيبيها الثلاثة وجدت في كل منها اسماء دالة على اداة ساعدت الفاعل في عمل الفعل . فالمشار هو آلة نشر الخشب ، والمبرد آلة يبرد بها الحديد ، والمكنسة آلة يكتس بها البيت . ولهذا سمي كل من هذه الادوات **اسم آلة** . ووجدت ايضا ان كل اسم من اسماء الآلة الثلاثة مشتق من فعل ثلاثي متعدد .

فالمنشار مأخوذ من الفعل الثلاثي المتعدي «نشر». والبرد من الفعل الثلاثي المتعدي «برد». والمكنسة من الفعل الثلاثي المتعدي «كنس».

وإذا تأملت أسماء الآلة وجدت أن المنشار أتى على وزن «مفعال». وإن البرد جاء على وزن «مفعك». وإن المكنسة جاءت على وزن «مفعلة».

فهذه الأوزان الثلاثة تبين أن اسم الآلة يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على وزن : «مفعال ، ومفعك ، ومفعلة».

وإذا تأملت أمثلة الطائفة (ب) وجدت أسماء الآلة استعan بها الفاعل في عمله ، غير أنها لا ضابط لها ، حيث لم تكن مأخوذة من الفعل ، مثل : «القدوم ، الفأس ، السكين ، الساطور».

### القاعدة

■ اسم الآلة : اسم مصوغٌ من الفعل الثلاثي المتعدي للدلالة على الأداة التي تعيّن الفاعل في عمل الفعل.

■ اسم الآلة ، قسمان : مشتقٌ، وجامدٌ :

1 - فالمشتقة ، يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي على ثلاثة أوزان : «مفعال ، مفعك ، مفعلة».

2 - أما الجامدة ، فليس لها وزن معين ، ولا ضابط لها ، مثل : «فاس ، قدوم ، سكين ، ساطور».

## تدريب نموذجي

— اعرّب ما يأتي :

« المؤمن مِرْأَةُ أخِيهِ »

المؤمن : مبتدأ مرفوع بالضمة .

مرأة : اسم آلة ، خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضارف .

أخيه : أخي مضارف إليه ، مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضارف .

هـ : ضمير مضارف إليه ، مبني على الكسر في محل جر .

## تمارين

التمرين الأول :

— بين المشتق والجامد من أسماء الآلة في التراكيب التالية :

1 . يقص الخياط الشوب بالقصن .

2 . الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والفرطاس والقلم

[ النثبي ]

3 . بريت القلم بالمبرأة .

4 . المقوود حبل يُسند في اللجام يقاد به الفرس .

5 . يحصد الفلاح القمح بالنجيل .

التمرين الثاني :

— صفع أسماء آلة من الأفعال التالية :

« جرف ، حرث ، شرط ، فتح ، نظر »

التمرين الثالث :

1 . ايت بأربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مِفعَل » .

2 . ايت بأربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مِفعَلَة » .

3 . ايت بأربع جمل يكون اسم الآلة في كل منها على وزن « مِفعَل » .

الأمثلة :

قال الله تعالى :

1. «وَآمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِفُلَامِينِ يَتَيَمِّمُونَ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا». [سورة الكهف : 82]

2. «لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ إِذْ قَالُوا يَوْسُفُ وَأَخْوَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْسَنَا مَنَا وَنَحْنُ عُصَبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَغَيْ ضَلَالٍ مُبِينٍ». [سورة يوسف : 7 ، 18]

3. «وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ، قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَسِّسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِعِجَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ». [سورة يوسف : 69 ، 70]

4. ذو<sup>(1)</sup> الفضل يكرم حماد<sup>(2)</sup>.  
5. طهير فالك<sup>(3)</sup> وصن لسانك عن قبيح الكلام .

الايضاح :

سبق الكلام عن بعض الأسماء المعرفية بالعروض ، والآن تدرس نوعا آخر من المعرفيات بالعروض . وهو : «الأسماء الغمضة» .

(1) ذو : يعني صاحب .

(2) حماد : الحم : أبو الزوج

(3) فالك : فو : يعني فم .

اذا تأملت الكلمة «أبوهما» في المثال الأول وجدت لفظة «أب» مضافة الى ضمير المثنى الفائب ، ومرفوعة لأنها اسم «كان» ، غير ان الضمة التي هي علامة الرفع لم تكن موجودة ، لكنك تجد الواو في آخر الكلمة «أب» نائبة عن الضمة .

واذا لاحظت الكلمة «أيينا» في المثال الثاني وجدت الكلمة «أب» مضافة الى ضمير المتكلمين : «نا» ، ومحرورة بحرف الجر «الى» ، لكن الكسرة لا توجد في آخرها ، وانما تجد **الباء** نائبة عنها .

واذا تأملت الكلمة «أبانا» في المثال الثاني أيضا وجدت الكلمة «أب» مضافة الى الضمير «نا» ومنصوبة ، لأنها اسم «إن» ، لكن الفتحة غير موجودة في آخرها . وانما تجد **الالف** نائبة عنها .

وكذلك الكلمة «أخاه» في المثال الثالث ، اذا تأملتها وجدت الكلمة «اخ» مضافة الى ضمير الفائب «هـ» ومنصوبة لأنها مفعول «آوى» ، لكن الفتحة غير موجودة في آخرها ، وانما تجد **الالف** نائبة عن الفتحة .

واذا تدبرت الكلمة «اخوك» وجدت الكلمة «اخ» مضافة الى ضمير المخاطب «لك» ، ومرفوعة لأنها خبر ، لكن الضمة غير موجودة . وانما تجد **الواو** نائبة عنها .

واذا تأملت الكلمة « أخيه» في المثال الثالث وجدت الكلمة «اخ» مضافة الى ضمير الفائب «هـ» ومنحورة بالإضافة غير ان الكسرة مفقودة تماما ، وانما تجد **الباء** نائبة عنها .

وكذلك الكلمات الثلاث : «ذو ، وحماء ، وفاك» في المثالين الرابع والخامس ، فاذا تأملت الأولى «ذو» وجدتها مضافة الى الفضل ، ومرفوعة بالواو ، والثانية «حماء» مضافة الى ضمير الفائب «هـ» ، ومنصوبة بالالف ، والثالثة «فاك» مضافة الى الضمير «لك» ، ومنصوبة بالألف .

وإذا لاحظنا هذه الكلمات الخمس : «أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو» وجدنا كل واحدة منها في الأمثلة السابقة مفردة ، مكثرة ، مضافة إلى غير ياء المتكلم ، ولم نجد في آخرها علامات الاعراب الأصلية ، وإنما وجدنا الواو نائبة عن الضمة ، والالف نائبة عن الفتحة ، والياء نائبة عن الكسرة .

وإذا تأملت جيداً كلمة «أبيك» في الأمثلة التالية : «سافر <sup>أبيك</sup> ، أكرمت <sup>أبيك</sup> ، أحسنت <sup>إلى أبيك</sup>» وجدتها مرفوعة بضم ظاهرة في المثال الأول لأنها فاعل . ومنصوبة بفتحة ظاهرة في المثال الثاني لأنها مفعول به . ومحروزة بكسرة ظاهرة في المثال الثالث لأنها مجرورة بـ «إلى» .

فما هو السبب في ظهور حركات الاعراب ؟

السبب أن **الأسماء الخمسة** إذا كانت مصفرة بوزن «**فعيل**» تعرب بالحركات .

وكذلك إذا تأملت كلمة «أبي» في الأمثلة التالية : «سافر أبي ، أكرمت أبي ، أحسنت إلى أبي» وجدتها ملزمة لحالة واحدة في اللفظ ، لكنها في المثال الأول مرفوعة بضم مقدرة على ما قبل الياء ، لأن كلمة «أب» مضافة إلى ياء المتكلم . وفي المثال الثاني منصوبة بفتحة مقدرة على ما قبل الياء . وفي المثال الثالث محروزة بكسرة مقدرة على ما قبل الياء ، وهذه الياء «ي» ضمير تسمى : «ياء المتكلم» . فتفهم من هذا التحليل أن كلمة «أب» وما بعدها من الأسماء يتشرط في اعرابها بالحراف ان تكون مفردة ، مكثرة ، مضافة إلى غير ياء المتكلم .

### القاعدة

■ **الأسماء الخمسة** هي : «أب ، أخ ، حم ، فو ، ذو» .

■ ترفع **الأسماء الخمسة** بالواو نائبة عن الضمة . وتُنصب بالالف نائبة عن الفتحة . وتتجسر بالياء نائبة عن الكسرة ، بشرط أن تكون مفردة ، مكثرة ، مضافة إلى غير ياء المتكلم .

## تدریب نموذجی

— اعراب ما يأتي :

قال تعالى :

«مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ» .

[ سورة الأحزاب : 40 ]

ما كان : ما : حرف نفي . كان : فعل ماض ناقص ترفع الاسم وتنصب الخبر  
محمد : اسمها مرفوع بالضمة .

أبا : خبرها منصوب بالألف نيابة عن الفتحة لأنه من الأسماء الخمسة ،  
وهو مضاف .

أحد : مضاف اليه مجرور بالكسرة .

من : حرف جر .

رجال : مجرور بالكسرة . وهو مضاف .

كم : ضمير مضاف اليه . مبني في محل جر .

## تمارين

التمرين الأول :

— عين الأسماء الخمسة في التراكيب التالية :

1 — قال الله تعالى :

«يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأًا سَوْءً»

2 — قالت الخنساء في رثاء أخيها عمرو :

فَدْ كَانَ فِيكُمْ أَبُو عَمْرُو يَسُودُكُمْ نِعْمَ الْمُعَسِّمُ لِلْمُدَبِّعِينَ نَصَارُ

3 - قال زهير بن أبي سلمي :

وَمَنْ يَكُونَ ذَا فَضْلٍ فَيُبَخِّلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمٍ يُسْتَعْنَ عَنْهُ وَيَدْمَسُ

4 - قال أبو الطيب المتنبي :

ذو الْعِقْلِ يُشَقِّي فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخْوَ الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

5 - قيل في شأن المرأة .

« تَحْتِرِمُ الْمَرْأَةَ حِسَابًا وَتَصْنُونُ فَاهَا عَنِ الْكَلَامِ الْقَبِيجِ » .

التمرين الثاني :

— أَعْرِبْ مَا تَحْتَهُ خَطْ فِيمَا يَاتِي :

1 - « مَا كَانَ أَبْوُكِ امْرَأَ سَوْءِي ». .

2 - « أَنْصِرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلومًا ، قَالُوا نَتَسْرُّهُ مَظْلومًا ،

فَكَيْفَ نَتَسْرُّهُ ظَالِمًا ؟ قَالَ تَكَفَّهُ عَنْ ظُلْمِهِ فَذَلِكَ نَصْرٌ لَّهُ »

3 - اعترف لـ كل ذي فضل بفضلـه .

4 - رضي الله عن أبي بكر الصديق .

التمرين الثالث :

— كون خمس جمل في كل واحدة اسم من الأسماء الخمسة .

الأمثلة :

قال الله تعالى :

١. « وَقَالَ اللَّهُ لَا تَسْخِذُوا إِلَيْهِنَّ اثْنَيْنِ إِنَّهَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ ». [ سورة النحل : ١٥١ ]
٢. كانت لقرיש رحلتان اثنتان : إِحْدَاهُما في الشتاء ،  
وَالْأُخْرَى فِي الصِّيفِ . }
٣. نجح الطالبان كلاهما . }
٤. قطفتُ الزهرتين كليهما . }

الايضاح :

سبق الكلام عن المثنى وتعريفه واعرابه بالحروف . والآن تدرس اربع  
كلمات الحقن بالمعنى في الاعراب بالحروف . وهي : « اثنان ، واثنتان -  
وكلا ، وكلتا » .

اذا تأملت المثال الأول وجدت الكلمة « اثنين » للمذكر دالة على ذاتين ،  
لكنها لا مفرد لها من لفظها . وهي منصوبة بالياء لأنها توكيده تابع للمثنى  
قبله « إِلَهِنَّ » . وكذلك الكلمة « اثننتان » للمؤنث في المثال الثاني ، فتجدها  
دالة على شيئين ، ومرفوعة بالألف لأنها توكيده تابع للمثنى قبله « رِحْلَتَانِ »  
اما الكلمتان : « كلا ، كلتا » في المثاليين الآخرين فلا مفرد لهما ايضا  
من لفظهما ، وتعربان توكييدا . فكلمة « كلا » للمذكر توكيده الطالبين مرفوعة  
بالألف . وكلمة « كلتا » للمؤنث توكيده للزهرتين : منصوبة بالياء .

وإذا تأملتهما وجدت كل واحدة مضافة إلى الضمير . ولهذا يتشرط في الحالهما بالمعنى أن تكونا مضافتين إلى الضمير . أما إذا كانتا مضافتين إلى اسم ظاهر فتلزمهما الألف وتعربان بالحركات المقدرة على الألف ، رفعا ، ونصبا ، وجرا . مثلا : « حضر كلا الطالبين ، أحسنت إلى كلا الوالدين ، قطفت كلتا الزهرتين » . فكلمة « كلا » في المثال الأول فاعل مرفع بالضمة المقدرة على الألف . وفي المثال الثاني مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف . وكلمة « كلتنا » في المثال الآخر مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة بطر الألف .

### القاعدة

- **الحَقَّ** بالمعنى أربع كلمات ، فترفع بالألف ، وتنصب وتجر بالياء ، وهي : « اثنان ، وانتنان – وكلا ، وكلتا » .
- يشترط في اعراب « كلا ، وكلتا » بالحروف أن تكونا مضافتين إلى الضمير .

### تدريب نموذجي

— اعرب ما يأتي :

**« أكرم الوالدين كليهما »**

**أكرم** : فعل مضارع مرفع بالضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره « أنا »  
**والوالدين** : مفعول به ، منصوب بالياء نيابة عن الفتحة ، لأنه مثنى .  
**كليهما** : كليب : توكيد للوالدين ، منصوب بالياء ، لأنه ملحق بالمعنى وهو مضاد . هما : ضمير مضاد إلينه يبني في محل جر .

## تمارين

### التمرين الأول :

— بين الملحق بالمعنى في الأمثلة التالية :

قال الله تعالى :

1. «إِنَّ عِدَّةَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ أَثْنَا عَشَرَ شَهْرًا» . | التوبة : 36 |
2. «فَانْجَرَتْ مِنْهُ أَثْنَتَانِ عَشْرَةَ يَوْمًا» . | سورة البقرة : 60 |
3. «تِلْكَ الْجَسَيْنِ أَتَ أَكُلُّهَا» . | الكهف : 33 |
4. «كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَنَحْنُ إِذَا مِنْنَا أَشَدُّ تَعَانِيًّا» .

### التمرين الثاني :

— أمْرِبِ الجملتين التاليتين :

- 1 - كلاماً غني عن أخيه حياته .
- 2 - كلتا الطالبتين نجحت في الامتحان .

### التمرين الثالث :

— كون اربع جمل تشتمل كل واحدة منها على ملحق بمعنى وبين إعرابه .

## الأمثلة :

قال الله تعالى :

1. «إِنْ يَكُنْ مِّنْكُمْ عِشْرُونَ صَارُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ» .  
[ سورة الانفال : 65 ]
2. «قَالَ كَمْ لَشْتِمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِينَنَ» .  
[ سورة المؤمنون : 112 ]
3. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوَا أَنفُسَكُمْ وَآهْلِيكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» .  
[ سورة التحرير : 6 ]
4. «إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيْنَ . وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنَ» .  
[ سورة المطففين : 18 ، 19 ]
1. اذا نشأت البنات نشأة صالحة صرّنَ أولاتٍ فضل وشرف .  
2. يشاهد الحجاج عرفات كل سنة ، ويقفون بها خائعين متضرعين .  
(ب)

## الايضاح :

عرفت فيما سبق جمع المذكر وجمع المؤنث السالبين وشروط اعرابهما ، والآن تدرس كلمات جديدة بعضها ملحق بجمع المذكر السالم الذي يكون جمعاً للمذكر عاقل ، او صفة المذكر عاقل ؛ وبعضها ملحق بجمع المؤنث السالم .

اذا تأملت امثلة المجموعة (1) وجدت فيها أربع كلمات في صورة جمع المذكر السالم ، وهي : «عشرون ، سينين ، أهليكم ، عليون» .

وإذا تأملت الكلمة «عشرون» وجدتها اسم جمع دالا على عدد ، مرفوعة بالواو لأنها اسم كان ، وهي ملحقة بجمع المذكر السالم ، لأنها لا مفرد لها في لفظها ، ومثلها : «ثلاثون إلى تسعين» . و «أولو» بمعنى أصحاب . وإذا تدبرت الكلمة «ستين» وجدتها في صورة جمع المذكر السالم ، لكن مفردها «ستة» وهي مؤنث ، فأعربت بالحروف الحاكا لها بجمع المذكر ، وهي مجرورة بالياء ، مضاد إليه . ومثلها : «بنون» ، مفرد «ابن» . و «أرضون» ، مفرد «أرض» . ومن الواضح أنهما لا يجمعان جمع مذكر سالما ، لأن كلا منهما لم يكن علماً لعاقل ولا صفة لعاقل . وإذا تأملت الكلمة «أهليكم» وجدتها جمعاً صحيحاً ، مفرد «أهل» لكنه لم يستوف شروط الجمع السالم ، ولهذا الحق به ، وهو معطوف ، منصوب بالياء . وإذا لاحظت الكلمة «عليين» في المثال الرابع وجدتها جمعاً سالماً ، مفرد «عليّ» لغير العاقل ، وهو مجرور بالياء ، ومرفوع بالواو .

اما أمثلة المجموعة (ب) فمشتملة على كلمتين ، هما : «أولات ، عرفات» ، فأولات بمعنى أصحابات ، وعرفات اسم مكان في الحجاز . فإذا تدبرت الأولى وجدتها منصوبة بالكسرة نائية عن الفتحة ، لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم ، اذ لا مفرد لها ، وإن كانت تفيد معنى الجمع . وإذا تأملت الثانية «عرفات» وجدتها جمعاً مختوماً بالف وباء ، مفردها «عرفة» ، لكنها سمي بها مكان معروف .

### القاعدة

■ **الحق بجمع المذكر السالم كلمات** : ترفع بالواو ، وتنصب وتجر بالياء منها : «أولو ، وعشرون إلى تسعين . وبنون ، وبنون ، وأرضون ، وعليين ، وأهلوون» .

■ **الحق بجمع المؤنث السالم كلمات** : ترفع بالضمة ، وتنصب وتجر بالكسرة ، منها : «أولات ، عرفات» .

(١) عليين : اسم لآعلى الجنة ، المفرد بمعنى : المكان العالى .

## تدريب نموذجي

— أعرّب ما يأتي :

### (أ) «المالُ والبنونَ زينةُ الحياةِ الدنيا»

**المال** . : مبتدأ مرفوع بالضمة .

**والبنون** : و : حرف عطف . البنون : معطوف مرفوع بالواو ، لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم .

**زينة** : خبر مرفوع بالضمة ، وهو مضارف .

**الحياة** : مضارف اليه ، مجرور بالسکرة .

**الدنيا** : نعت للحياة ، مجرور بكسرة مقدرة على الألف ، لأنّه مقصور .

### (ب) ان تكن التلميذاتُ اولاتٍ جيدٍ يحترمُهنَّ المعلمُ.

**إن** : حرف شرط ، جازم للفعلين ، الأول فعل الشرط ، والثاني جوابه

**تكن** : فعل الشرط ، مجزوم بالسكون وكسر لالتقاء الساكين .

**الللميذات** : اسم كان مرفوع بالضمة « جمع مؤنث سالم » .

**أولات** : خبر كان ، منصوب بالسکرة نائية عن الفتحة ، لأنّه ملحق بجمع المؤنث السالم ، وهو مضارف .

**جد** : مضارف اليه ، مجرور بالسکرة .

**يحترم** : فعل مضارع مجزوم بالسكون ، جواب الشرط .

**هن** : ضمير مفعول به ، مبني في محل نصب .

**المعلم** : فاعل مرفوع بالضمة .

## تمارين

### التمرين الأول :

— بين الكلمات الملقة بالجمعين الساللين فيما يلي :

قال الله تعالى :

1 . « وَلِشْوَا فِي كَهْنِهِمْ ثَلَاثَةٌ مِّائَةٌ سِنِينَ » . [ قرآن كريم ]

2 . « وَأُولَاتُ الْأَحْسَالِ أَجْلَهُنَّ أَنْ يَضْعُنَ حَمْلَهُنَّ » .

[ قرآن كريم ]

3 . « وَقَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ » .

[ قرآن كريم ]

4 . « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا » .

[ قرآن كريم ]

5 . من موانئ الجزائر « الغزوat » .

### التمرين الثاني :

— كون خمس جمل في كل منها ملحق بجمع المذكر السالم .

— كون ثلاثة جمل في كل منها ملحق بجمع المؤنث السالم .

مَبَاحِثُ فِي الْفِعْلِ  
وَمَا يَتَصَلّ بِهِ

---



## ١ - أحوال بناء الفعل الماضي

النص :

فَانْتَ مَقْرُ أَسْنَ الْعَاطِفَاتِ  
تَصَاوِيرُ الْحَنَانِ مُصَوَّرَاتِ  
إِذَا نَشَأُوا يُحْضُنُ الْجَاهَلَاتِ  
إِذَا ارْتَضَعُوا ثُدِيَ النَّاقَصَاتِ  
أَتَيْنَ بِكُلِ طَيَّاشِ الْحَصَافِ  
مُصِيبَتَنَا بِجَهْلِ الْمُؤْمِنَاتِ  
فَأَشْفَقَ الْمُسْلِمُونَ الْمُسْلِمَاتِ  
[ معروف الراصفي ]

فِي صَدْرِ الْفَقَاهَةِ رَحْبَتْ صَدْرًا  
إِذَا اسْتَنَدَ الْوَلِيدُ عَلَيْكَ لَاحَتْ  
فَكِيفَ نَظَنْنَ بِالْأَبْنَاءِ خَيْرًا  
وَهَلْ يُرْجَى لِأَطْفَالٍ كَمَالٍ  
فَمَا لِلْأَمْهَاتِ جَهَنَّمَ حَتَّى  
أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ<sup>(١)</sup> إِلَيْكَ تَشْكُو  
تَخِذْنَا بَعْدَكِ الْعَادَاتِ دِينًا

المناقشة :

- 1 - مم يشكو الشاعر في هذه الإيات ؟
- 2 - ما أثر الام غير المشفقة في تربية ابنائها ؟
- 3 - هل توافق الشاعر في حكمه العام ؟ ولماذا ؟

(١) أم المؤمنين : المراد بها « السيدة عائشة » رضي الله عنها .

## الايضاح :

عرفت مما سبق ان الكلمات قسمان :

قسم يلزم آخره حالة واحدة من حركة او سكون في جميع التراكيب ، وسمي : « مبنيا ». وقسم يتغير آخره بحسب ما يطلب العامل من حالات الاعراب . ويسمى : « معربا ». والذى ندرس الان هو احوال بناء الافعال . اذا تأملت الافعال الماضية الواردۃ في النص : « استند ، لاحت ، نشأوا ، ارتفعوا ، رحبت ، تخذنا ، جهلن ، أتين » وجدت الفعلين : « استند ، لاحت » مبنيین على الفتح .

واذا تأملت الفعلين : « نشأوا ، ارتفعوا » وجدتهما متصلين بواو الجماعة ، فيكونان مبنيین على الضم لمناسبة واو الجماعة .

واذا تدبرت الافعال الاخیرة : « رحبت ، تخذنا ، جهلن ، أتين » وجدتها متصلة بضمير رفع متحرک فاعل ، وهو : « الناء المتحركة » ضمير خطاب ، في « رحبت » و « نا » الدالة على المتكلمين في « تخذنا » ، ونون النسوة في « جهلن ، أتين » وجدتها ايضاً مبنیة على السكون .

### القاعدة

**الفِعْلُ الْمَاضِي مَبْنَىٰ دَائِمًا :**

- يُبَنَّ عَلَى الْفَتْحِ مَا لَمْ تَتَّصِلْ بِهِ وَأَوْ الْجَمَاعَةِ، أَوْ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ.
- يُبَنَّ عَلَى الْفَضْمِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ وَأَوْ الْجَمَاعَةِ.
- يُبَنَّ عَلَى السُّكُونِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ.

## تـدريـب نـموذـجي

— أعرـب ما يـأتـي :

(أ) « حارب الجزائـرون الاستـعمـار وانتـصـروا عـلـيـه »

**حارـب** : فعل ماض مبني على الفتح .

**الـجـازـائـرون** : فاعـل مرفـوع بـالـواـو نـائـبة عن الضـمة .

**الـاسـتعـمـار** : مفعـول بـه ، منصـوب بالـفتحـة .

**وانتـصـروا** : الواـو : حـرـف عـطـف . اـنـتـصـروا : فعل ماض مبني على الضـمـمـة لـاتـصالـه بـالـواـو الجـمـاعـة . الواـو : ضـمـير فـاعـل مـبـني في محل رـفع

**عـلـيـه** : عـلـى : حـرـف جـرـ . الـهـاءـ : ضـمـير مـبـني في محل جـرـ .

(ب) « النـسـاءـ شـارـكـنـ في حـرب التـحرـيرـ »

**الـنسـاءـ** : مـبـتدـأ مـرـفـوع بـالـضـمـمـة .

**شارـكـ** : فعل ماض مبني على السـكـون لـاتـصالـه بـنـونـ النـسـوـةـ .

**نـ** : ضـمـير رـفع متـحـركـ يـعودـ عـلـى النـسـاءـ ، فـاعـل مـبـني على الفـتحـةـ . في محل رـفعـ .

**في** : حـرـف جـرـ .

**حـرب** : مجرـورـ بالـكـسـرـةـ وـهـوـ مـضـافـ .

**التـحرـيرـ** : مـضـافـ إـلـيـهـ ، مجرـورـ بالـكـسـرـةـ .

## 2 - أحوال بناء فعل الأمر

### الأمثلة :

1 . اتَّبَعَ نصيحةَ وَالِدِكَ . تسلَّحْ بِالفضيلةِ والعلمِ أيَّهَا الفضيَّاتُ .

2 . اصْبَرْنَ عَلَى مَا أَصَابَكَ .

3 . اسْعَ فِيمَا يُرْضِي اللَّهَ ، واتَّقِ شَرَّ مَا أَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وادْعُ اللَّهَ فِيمَا ينفعُكَ .

4 . « يَا مَرِيمَ اقْتُلْ لِرَبِّكِ واسْجُدْ لِي وارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ » .

[ قرآن كريم ]

5 . « اذْهَبْ إِلَيْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُولَّا لَهُ قَوْلًا لَيَّنَأَ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى » .

[ قرآن كريم ]

6 . « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ازْكَرُو واسْجُدُو واعْبُدُو رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » .

[ قرآن كريم ]

### الايضاح :

— اذا تأملت الأمثلة السابقة وجدت فيها العبارات التالية :

1 - اتبع ، تسلَّحْ .

2 - اصبرن .

3 - اسْعَ ، اتْقِ ، ادْعُ .

4 - « افْتَنِي ، اسْجُدِي ، ارْكَعِي » ؛ « اذْهَبَا ، قُولَا » ؛ « ارْكَعُوا ، اسْجُدُوا ، اعْبُدُوا ، افْعَلُوا » .

وادركت انها افعالٌ أمرٌ ، قُصِّدَ بها الطلب ، و اذا تأملت العبارتين الاوليين : « اتَّبِعْ ، تَسْلِحْنَ » وجدت « اتَّبِعْ » مبنيا على السكون لأنَّه صحيحُ الآخر ولم يتصل به شيء ، ووجدت « تَسْلِحْنَ » اتصلت به نون النسوة ، وهو مبني على السكون أيضا .

و اذا تدبرت المثال الثاني : « اصْبَرْنَ » وجدته متصلة بنون التوكيد الخفيفة ومبنيا على الفتح ، وكذلك نون التوكيد الثقيلة : « اجْتَهَدْنَ فِي دراستك » .

و اذا تأملت المجموعة الثالثة : « اسْعَ ، اتْقِ ، ادْعُ » وجدتها افعالاً معتلة الآخر ، فالكلمة : « اسْعَ » آخرها الف ، لأنَّ الأصل : « سعى يسعى » ، والكلمة : « اتْقِ » آخرها ياء لأنها من « اتقى يتقى » ، والكلمة : « ادْعُ » من « دعا يدعوا » ، آخرها واو ، ووجدت احرف العلة الثلاثة محذوفة من افعال الأمر المذكورة ، فتدرك من هذا أنَّ فعل الأمر المعتل الآخر مبني على حذف حرف العلة اذا لم يتصل به شيء .

و اذا لاحظت المجموعة الرابعة من الأمثلة وجدت افعال الأمر فيها متصلة بضمائر رفع فاعلة ، وهي : ياء المؤنثة المخاطبة « افْتَنِي ، اسْجُدِي ، ارْكَعِي » ، والف الاثنين « اذْهَبَا ، قُولَا » ، وواو الجماعة « ارْكَعُوا ، اسْجُدُوا ، اعْبُدُوا ، افْعَلُوا » .

و اذا رجعت الى المضارع الذي تتصل به هذه الضمائر وقارنت بينه وبين الأمر وجدته كما يلي : مثلا « اقْنَتِي ، تَقْنَتِين ، اذْهَبَا ، تَذْهَبَان ، ارْكَعُوا ، تَرْكَعُونَ » ، فتدرك من هذه المقارنة انَّ فعل الأمر يبني على حذف النون اذا اتصلت به ياء المخاطبة ، او الف الاثنين ، او واو جماعة الذكور .

## القاعدة

**فعل الأمر مبني دائمًا :**

- يُبني على السكون إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيءٌ ، أو اتصلت به نون النسوة .
- يُبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة .
- يُبني على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر .
- يُبني على حذف النون إذا اتصلت به ياء المقتنة المخاطبة ، أو الف الاثنين ، أو واو الجماعة .

## تدريب نموذجي

— اعراب ما يأتي :

(أ) «اصبرنَّ على المكاره»

**اصبرن** : اصبر : فعل أمر ، مبني على الفتح لاتصاله بـ نون التوكيد الثقيلة ، وفيه ضمير مستتر تقديره : أنت ، فاعل في محل رفع .

**على المكاره** : على : حرف جر . المكاره : مجرورة بالكسرة .

(ب) «ادع إلى الخير»

**ادع** : فعل أمر ، مبني على حذف الواو ، لأنـه معتل الآخر ، وفيه ضمير مستتر تقديره أنت فاعل ، مبني في محل رفع .

**إلى الخير** : إلى حرف جر . الخير : مجرور بالكسرة .

### 3 - بناء الفعل المضارع

الأمثلة :

- 1 . « وَالوَالِدَاتُ يَرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنَ كَامِلَيْنِ » . [ قرآن عزيز ]
- 2 . لا تؤخِّرنَ عملَ الْيَوْمِ إِلَى الْفَدِ .

الايضاح :

اذا تأملت العبارتين : « يرضعن ، تؤخرن » وجدتهما فعليهن مضارعين او لهما اتصلت به نون النسوة . والثاني اتصلت به نون التوكيد . ووجدت الاول مبنيا على السكون لاتصاله بـ نون النسوة ، ووجدت الثاني مبنيا على الفتح لاتصاله بـ نون التوكيد خفيقة كانت او ثقيلة .

#### القاعدة

الفعل المضارع يكون مبنيا في حالتين :

- يُبْنَى على السكون اذا اتصلت به نون النسوة .
- يُبْنَى على الفتح اذا اتصلت به نون التوكيد الخفيقة او الثقيلة .

#### تدريب نموذجي

— اعراب ما يأتي :

(١) « والله لأنصرن المظلوم »

والله : الاواد : حرف قسم وجر . الله : مقسم به ، مجرور بالكسرة .  
لأنصرن : اللام : حرف توکید . انصرن : فعل مضارع ، مبني على الفتح لاتصاله بـ نون التوكيد ، وفيه ضمير مستتر تقديره « أنا » فاعل مبني في محل رفع .

المظلوم : معمول به منصوب بالفتحة . والجملة : « لأنصرن المظلوم » جواب القسم .

(ب) « التلميذات المهنديات يحافظن على الخلق الكريم »

التلميذات : مبتدأ مرفوع بالضمة .

المهنديات : نعت تابع له في الرفع .

يحافظن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنoun النسوة .  
والنون : فاعل مبني على الفتح في محل رفع .

على الخلق : على : حرف جر . الخلق : مجرورة بالكسرة .

الكريم : نعت تابع له في الجر . والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ

## تمارين

التمرين الأول :

— استخرج من النصوص التالية الفعل الماضي . و فعل الأمر والفعل المضارع المبني وبين نوع بناء كل منها :

1 — قال الله تعالى :

« فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكُو تَحْتَكِ سَرِيَا وَهُزِيِّي . إِلَيْكِ زُجْدُعِ التَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيَا فَكْلِي وَأَشْرَبِي وَقَرْيِي عَيْنَا »  
[ سورة مریم : 24 - 26 ]

2 — وقال تعالى :

« يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لِسْتَنَ كَاحِدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِّي أَنْقِتُنَ فَلَا تَخْضُنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَقَرْنَ فِي بَيْوِتِكُنَ وَلَا تَبْرُجَ جَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَأَقِنْنَ الزَّكَاةَ وَأَطْعُنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ». [ سورة الأحزاب : 32 ، 33 ]

3 - قال معروف الرصافي :

وقد كانت نساء القوم قدّماً  
يُرْجِنَ إلى الحروب مع العزاء  
ويُضْمَدَنَ الجراح الداميَّاتِ  
عذابُ الهونِ في أسر العداة  
وكم منهن من أُسْرِتْ وذاقت

التمرين الثاني :

— اعرب العبارات الموضع تحتها خط فيما يلي :

1 - قال جميل بن معمر :

ولو ظفروا بي خاليَا قتلوني  
يميني ولو عزَّتْ عليَّ يميني  
وقلت لها بعد اليمين : سليني

يقولون لي: أهلاً وسهلاً ومرحباً  
ولو أرسلت يوماً بشينةً تبتغي  
لأعطيتها ما جاء يبغى رسولها

2 - قال ابن الرومي :

فبات يراعي النجم حتى تصوّبَا  
بأكثَرَ مَا تمنعان وأطيبا

حماة السكري هُم سرى فتاوياً  
أعيني جوداً لي فقد جدت للثرى

3 - قال حافظ ابراهيم :

ما لم يتوّج ربَّه بخلاق

لا تحسِّنَ العلمَ ينفعُ وحده

التمرين الثالث :

- 1 - كون جملًا تستوفى فيها حالات بناء الماضي .
- 2 - كون جملًا تستوفى فيها حالات بناء الأمر .
- 3 - كون جملًا تستوفى فيها حالات بناء المضارع .

## نصب الفعل المضارع بـ «أن» مضمورة

20

نصوم :

قال الله تعالى :

- 1 . « لَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ  
لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ». { سورة العديد : 25 }
- 2 . « كَذَلِكَ كَذَنَا لِيُوسُفَ، مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَالِكِ ». { سورة يوسف : 76 }

- 1 . قال قيس بن عاصم لبنيه لما حضره الموت :
- « يَا بَنِيَّ ، احْفَظُوا عَنِّي ثَلَاثًا ، فَلَا أَحَدٌ أَنْصَحُ لَكُمْ مِنِّي ، إِذَا  
مَتْ فَسُوِّدُوا كِبَارَكُمْ ، وَلَا تُسُوِّدُوا صُغَارَكُمْ فَيُحَقِّرُ النَّاسُ  
كِبَارَكُمْ ، وَتَهُونُوا عَلَيْهِمْ ، وَعَلَيْكُم بِحَفْظِ الْمَالِ فَإِنَّهُ مَنْبَهَةٌ  
لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَغْنِي بِهِ عَنِ الْلَّئِيمِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَسْأَلَةُ فَإِنَّهَا  
آخِرُ<sup>(1)</sup> كَسْبُ الرَّجُلِ ». {

- 2 . قال أبو النعم :
- « يَا نَاقُ سِيرِي عَنَّقًا فَسِيْحًا      إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيْحًا ». {

(1) آخر : يقص الهمزة لاغير ، ومن رواه بالمد أخطأ ، ومعناها : أذى وأرذل .

- 1 . قال أبو الأسود الدؤلي :  
 « لَا تَنْهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مَثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمًا » .
- 2 . قيل لعلي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :  
 « أُتُقتل أَهْلَ الشَّامَ بِالْغَدَاءِ ، وَتُظَهَرُ بِالْعَشِيِّ فِي ازَارٍ وَرَدَاءٍ ؟  
 فَقَالَ : أَبِلَّمُوتُ أَخْوَفُ ؟ وَاللهِ مَا أَبَالِي أَسَقَطْتُ عَلَى الْمَوْتِ  
 أَمْ سَقَطَ الْمَوْتُ عَلَيَّ » .

- 1 . قال النبي صلى الله عليه وسلم :  
 « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » .

## الايضاح :

عرفت فيما تقدم ان الفعل المضارع يكون منصوبا اذا سبقه احد الاحرف الأربع : ((أن ، لن ، إذن ، كي)). والآن ندرس المضارع الواقع بعد اللام التي للتعليل والنفي ، وفاء السببية ، وواو المعة .

اذا تأملت الفعلين : « ليقوم ، ليأخذ » في الآيتين ، وجدت كلا منهما مسبوقا باللام ، لكن اللام الاولى تسمى لام التعليل ، لأن ما بعدها على لما قبلها . والثانية تسمى « لام الجحود » لأنها بعد كون منفي « ما كان » ووجدهما ايضا منصوصين ، واللام لا تنصب ، فتدرك ان الناصب للفعلين هو « (ان) مخصوصة » ، وقد يجوز اظهارها بعد لام التعليل ، كقولك : « جئت لأن أتعلم » وقال الله تعالى : « وأمرت لأن أكون أول المسلمين » ..

واما تدبرت الفعلين : « فيحقِّر ، فنستريح » في امثلة الطائفة (ب) وجدتهما مسبوقين بناء تفيد ان ما قبلها سبب في وقوع ما بعدها ، لأن

قوله : « لا تسودوا صفاتكم فيحقر الناس كباركم » يفيد أن تسويد الصغار سبب في تحقر الكبار ، وعبارة « سيري عنقا فنستريح » تفيد أن السير السريع سبب في حصول الاستراحة من مشقة السفر ، وهذه الفاء تسمى : « فاء السبيبة » ، ولا بد أن تكون مسبوقة بطلب مثل النهي والأمر وغيرهما ، أو ينفي مثل : « لا يبعث خالد في دروسه فيرسب في الامتحان ». وتلاحظ أن المضارع وقع منصوبا بعد هذه الفاء ، فتدرك أن الناصب هو : « أن » مضمورة وجوباً بعدها .

وان لاحظت الفعلين : «**وأنا** ، **وتظهر** » في الطائفة الثالثة وجدت كليهما واقعا بعد واو مسبوقة ببني في المثال الأول ، وباستفهام في المثال الثاني ؛ وهذه الواو تفيد المعية ، اي الجمع بين امررين . والمعنى في المثال الأول : النهي عن فعل القبيح مع اتيانه . مثلا : «**اذا** نهيت **شخصا** عن **الكتب** فلا **تكذب** **انت** ». وفي المثال الثاني : استفهم السائل الامام عليا ، رضي الله عنه ، عن الجمع بين قتل اهل الشام وعدم خوفه منهم بقوله «**قتل** **أهل** **الشام** **وتظهر** **بالعشى** **في ازار** **ورداء** » فتدرك ان **المضارع** و**قوع** **منصوبا** بعد هذه الواو - «**ان** » **مضمورة** وجوبا .

وي يمكن أن تدرك من أمثلة المضارع المنصوب بعد فاء السببية أو واو العيية أن هذين الحرفين لا بد أن يكونا مسبوقين بما يلي : بنفي او طلب . «نهي ، أمر ، استفهام ، تمن ».

وإذا تأملت المثال الأخير وجدت المضارع « يحب » واقعاً بعد حتى ومنصوباً ، فتدرك أن الناصب هو « أن » مضمراً وجوياً بعد حتى .

القاعدية

**يُنْصَبُ الفعلُ المضارعُ بـ :**

- «أن» مضمّرةً جوازاً بعد لام التعلييل.
  - «أن» مضمّرةً وجوباً بعد لام الجحود، وهي الواقعة بعد «ما كان أو لم يكن».
  - «فاء السبيبة»، وأو المعية المسبوقة بنفي، أو طلب، وبعد حتى

## تدريب نموذجي

— اعراب ما يأتي :

(أ) «**مَا جَنَّا لِنَفْسَدِ فِي الْأَرْضِ**»

**ما جَنَّا** : ما : حرف نفي . **جَنَّا** : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك . **نا** : فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع **لنفسَد** : لـ : حرف تعليل . **نَفْسَد** : فعل مضارع منصوب بأنّ مضمرة بعد لام التعليل ، وفاعله ضمير مستتر تقديره «نحن» مبني . **فِي الْأَرْضِ** : في : حرف جر . **الْأَرْضِ** : مجرور بالكسرة .

(ب) «**لَا تُسُودُوا صَفَارَكُمْ فِي حَقْرِ النَّاسِ كِبَارَكُمْ**»

**لَا تُسُودُوا** : لا : حرف نهي وجزم . **تُسُودُوا** : فعل مضارع مجزوم بلا علامة جزمه حذف التون ، والواو فاعلٌ مبني على السكون في محل رفع .

**صَفَارَكُمْ** : صفار : مفعول به منصوب ، وهو مضاف . **كُمْ** : ضمير مضاف إليه مبني في محل جر .

**فِي حَقْرِ** : فـ : فاءً سibilية . **يَحْقِرُ** : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد فاءً سibilية .

**النَّاسِ** : فاعلٌ مرفوع بالضمة .

**كِبَارَكُمْ** : كبار : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف . **كُمْ** : ضمير مضاف إليه مبني في محل جر .

## تمارين

التمرين الأول :

--- عين الأفعال المضارعة المنصوبة في النصوص التالية واذكر سبب نصبها :

1. «**وَإِنْ طَائِفَتَانِ** من المؤمنين **أَقْسَلُوا** **فَأَصْلِحُوا** **بَيْنَهُمَا** فَإِنْ بَعْثَرْتُمْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَقْيَءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ» . [قرآن كريم]

2 . « وَلَا تَطْعُمُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضْبٌ » .

[ قرآن كريم ]

3 . أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُنَّ بَيْنِهِمْ وَيَسْنَكُمُ الْمَوْدَةُ وَالْأَخْاءُ  
[ العطينة ]

### التمرين الثاني :

— اعرّب الجمل التالية :

1 . لَا تَكَذِّبْ فِي كِرَهِكَ النَّاسُ .

2 . أَتَأْمُرُ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ وَتَسْرِكُهَا ؟

3 . لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ لِيظْلِمَ النَّاسَ .

### التمرين الثالث :

— ضع حرفًا مناسباً في المكان الخالي :

1 . لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ..... تَوْمَنُوا — وَلَا تَؤْمِنُوا ..... تَحَابُّوا .

2 . أَتَنْهَى عن قبيح ..... تَفْعَلُهُ ؟

3 . لِيَسْ الْعَطَاءُ مِنَ الْفَضْلِ سَماحة : ..... تَجُودُ وَمَا لَدِيكَ قَلِيل

4 . لَا يَأْمُرُ الْعَاقِلُ بِالْبَرِ ..... يَهْمِلُ نَفْسَهُ .

5 . لَا تَكُنْ رَطْبًا ..... تَعْصُرُ ، وَلَا يَابْسًا ..... تَكْسُرُ .

### التمرين الرابع :

— كون جملًا يكون المضارع فيها منصوباً بـأَنْ مضمراً بـعَد لام التعليل ،  
وبعد لام الجحود ، وبعد فاء السببية ، وواو المعية ، وحتى .

## الأمثلة :

- 1 . هيئاتٌ أنْ يفوزَ السُّكُولُ .  
 2 . شَتَّانَ الْجَهَدُ وَالْعَابِثُ .

1 . « وَقَضَى رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ احْسَانًا إِمَّا يُلْفِغُنَّ عِنْدَكُوكَبِرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَّاهُمَا فَلَا تُقْلِنْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا » .

[ قرآن كريم ]

2 . وَاهْمَالَكُنْ يُضِيعُ وَقْتَهُ .

1 . بينما كان المعلم يشرح الدرس اذ سمع تشويشا فالتفت الى بعض التلاميذ فرأى أحدهم يتحدث ، فزجره قائلا : « صَاهَ عن الشريعة » ، فسكت التلميذ ، وبعد مدة قصيرة شاهد تلميذا آخر يعيث ، فصاح مستنكرا : « مَاهُ عن العبر » ، فكف التلميذ .

2 . يختتم المسلم دعاءه وتضرعه الى الله بقوله : « آمين » .

## الايضاح :

عرفت فيما سبق ، الافعال ثلاثة : **الماضي** ، **المضارع** ، **الأمر** . والآن تدرس نوعاً جديداً يؤدي معنى فعل من الافعال الثلاثة ، وليس فعلاً ، وإنما يسمى : «**اسم فعل**» .

إذا تأملت الكلمتين : «**هَيْهَاتَ ، شَتَّانَ**» في مجموعة (١) من الأمثلة وجدت كلاماً منها دالة على فعل ماضٍ ، معناه «**بَعْدَ**» أي بعد فوز السكول ، وبعده ما بين المجهد والرابع ، أي : بينهما فرق ، فكل كلمة من هاتين الكلمتين تنوب عن فعل ماضٍ ، وكل واحدة منها تسمى : «**اسم فعل ماضٍ**» .

وإذا تأملت الكلمة «**أَفِي**» في الآية السكرية من المجموعة (٢) وجدتها دالة على فعل مضارع معناه «**أنفسجر**» ، أي : أن الله تعالى ينهى عن التضجر من الوالدين ، بقوله : «**فَلَا تَقْلِلْ لَهُمَا أَفِي**» . أي : لا تضجر منهما .

وكذلك الكلمة «**واهـ**» تفيد معنى فعل مضارع وهو «**أعجب**» ومثلها : «**وي ، وا**» بهذه الكلمات أسماء فعل مضارع .

وإذا تدبرت المجموعة (٣) من الأمثلة وجدت فيها ثلاث كلمات «**صه ، مه ، آمين**» . فكلمة «**صه**» تدل على فعل أمر ، لأن المعلم أمر التلميذ بالسكتوت ، فهي اسم فعل أمر بمعنى «**اسكت**» . وكلمة «**مه**» تدل على فعل أمر ، لأن المعلم أمر التلميذ بالكف عن العبث ، وهي اسم فعل أمر بمعنى «**اكف**» ، وكلمة «**آمين**» الجارية على السنة المسلمين في مقام الدعاء والتضرع إلى الله تدل على فعل أمر «**دعاء**» لأن المسلم يرفع يديه إلى الله قائلاً : آمين بمعنى «**استجب**» يارب . فهي : «**اسم فعل أمر**» .

فهذه الأسماء المذكورة : « هيئات ، شتان ، أَف ، وَاهَا ، صه ، هه ، آهين » وضفت من أول الأمر لتدل على أفعال . وتوجد كلمات خاصة ، وهي : « عليك نفسك » بمعنى « الزمُّ » ، و « اليك » بمعنى « خذُّ » ، و « عندك » بمعنى « احذرُ » ، و « مكانك » بمعنى « اجلس » .

فتدرك من هنا كله أن اسم الفعل نوعان :

أحدهما : وضع من أول الأمر ليدل على فعل .

وثانيهما : نقل من ظرف ، أو جار و مجرور ليدل على فعل أمر .

### القـاعـدة

- اسم الفعل : اسمٌ نائبٌ عن القول في المعنى والاستعمال .
- اسم الفعل : يدل على فعلٍ ماضٍ ، أو مضارعٍ ، أو أمر .
- اسم الفعل : إما أن يكون موضعاً من أول الأمر ليدل على فعل ، أو منقولاً من ظرف ، أو جارٍ و مجرور ليدل على فعل أمرٍ خاصةً .

### تـدـريـبـ نـمـوذـجـى

— اعرّب ما يأتي :

« حيَّ على الصلاة ، حيَّ على الفلاح »

حي : اسم فعل امر « أَقْبِلُ » مبني على الفتح وفيه ضمير مستتر تقديره « أنت » فاعل .

على الصلاة : على : حرف جر . الصلاة : مجرورة بالكسرة .

## تمارين

التمرين الأول :

— بين أسماء الأفعال ونوع الفعل الذي تدل عليه في الجملة التالية :

1 . حيَ على العمل الصالح .

2 . ويُ للتلميذ النجيب .

3 . قال المعلم للتلاميذ العابثين : « مَهْ عن العبُث ». .

التمرين الثاني :

— استعمل كلًّا من أسماء الأفعال التالية في جملة من إنشائك :

« أمين ، مه ، شтан ، وي ، عليك ، عندك ». .

التمرين الثالث :

— اعرّب الجملة الآتية :

« واهـا لـمـن يـقـضـي وـقـتـه فـي طـلـب الـهـمـو ». .



النص :

### «حكمة وسداد»

« حينما شرعت قريش في تجديد الكعبة الشريفة ، وترميم بنائتها ، قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ، جعلت بطونها تنافس في القيام بهذا العمل ، لما فيه من شرف وسُؤدِّد ، وَطَفِقَ زعماؤها يتسابقون إلى أداء هذا الواجب ، ثم تطلعوا إلى الحجر الأسود ، وأراد كل منهم أن يقوم بوضعه في مكانه ، ليخلد ذكره بهذا العمل ، وكاد النزاع ينشب بينهم ، ففكر أحدهم ملياً ، عسى رأيه أن يُزيل الخلاف ، ثم قال : فلنحتكم إلى أول داخِلٍ من باب الصفا ، فكان محمد صلى الله عليه وسلم هو الداخِل ، ففرحوا جميعاً وقالوا : هذا الأمين ونحن نرضى حكمه ، فرأى بحكمته أن يضع الحجر في ثوب ، ثم طلب إلى رؤساء القبائل المتنازعة أن يرفعوه ، ففعلوا وهدأت الشائرة ، وساد الوئام » .

المناقشة :

— كيف استطاع محمد – صلى الله عليه وسلم – أن يزيل الخلاف ؟  
وما مكانته في قومه كما فهمت من النص ؟

## الايضاح :

١) عرفت ان «كان» ترفع الاسم وتنصب الخبر ، وهناك طائفة اخرى من الافعال تعمل عمل «كان» ايضا ، وتستطيع ان تعرفها اذا تأملت العبارات التالية التي وردت في النص :

(١) كاد النزاع ينشب بينهم .

(٢) عسى رأيه أن يزيل الخلاف .

- 1 - شرعت قريش تعمل في تجديد الكعبة الشريفة .  
2 - جعلت بطنُها تتنافس في القيام بهذا العمل .  
3 - طرق زعماؤها يتسابقون إلى أداء الواجب .
- (٢)

فإنك تجد الافعال التي في أوائلها دخلت على جمل اسمية ، والاسم الذي بعد كل منها مرفوع لانه اسم لها ، أما خبرُها فقد جاء جملةً فعليةً فعلُها مضارع ، وهذه الجملة في محل نصب ، لأن هذه الافعال تعمل عمل «كان» فهي ترفع الاسم وتنصب الخبر .

اقرأ المثال (١) تجد الفعل «كاد» قد أفاد قرب نشوب النزاع بين قريش ، ومن هذا تفهم ان «كاد» تدل على قرب وقوع خبرها ، وتفهم هذا المعنى كذلك من الفعلين : «اوشك ، كرب» مثل .

اوشك الخلاف أن يدب بين صفوف قريش .

كرَب كل ذييم يستل سيفه .

فهذه الافعال الثلاثة «كاد ، كرب ، اوشك» تدل على قرب وقوع الخبر ولذلك سميت «أفعال المقاربة» .

2) تأمل المثال (ب) تجد الفعل «عسى» قد أفاد رجاء حصول الخبر وهو ازالة الخلاف ، ومثله الفعلان : «حرى ، اخْلُوق» مثل : «حرى حكمه أن يرأب الصدع» ، «اخْلُوق موقفه أن يجمع الكلمة» فهذه الأفعال الثلاثة تدل على رجاء حصول خبرها ، ولذا تسمى : «أفعال الرجاء» .

3) أما المجموعة (ح) فان الأفعال التي في أوائل عباراتها تفيد الشروع في العمل الذي أفاده خبرها ، فالفعل «شرع» في العبارة الأولى يفيد ان قريشا ابتدأت العمل في تجديد الكعبة ، والفعل «جعل» يفيد ان بطون قريش شرعت في التنافس ، وهكذا الأفعال «طِيقَ ، أخذ ، انشا» فهي تدل على الشروع الذي يفيده خبرها ، ولذا تسمى «أفعال الشروع» .

4) اعد قراءة المجموعات الثلاث تجد الخبر في جميعها جملة فعلية فعلها مضارع كما سبق . وتتجدد الفعلين «قاد ، كرب» قد تجرد خبرهما من «أن» ، وهذا هو الكثير في استعمالهما .  
وتتجدد الفعلين «اوشك» و «عسى» قد اقترن خبرهما بالحرف «أن» وهذا هو الكثير في استعمالهما .

وتتجدد الفعلين : «حرى ، اخْلُوق» قد اقترن خبرهما بالحرف «أن» وهذا الاقتران واجب ، فلا يأتي خبرهما مجردا من «أن» .

اما أفعال الشروع ، وهي المجموعة (ح) فلا يقترن خبرها بالحرف «أن» ولو تأملت المعنى لعرفت سبب ذلك ، وهو ان أفعال الشروع تفيد ابتداء العمل الذي يدل عليه خبرها كما سبق ، و «أن» تفيد الاستقبال ، فالمعنيان متنافيان .

## القاعدة

- **أفعال المقاربة والرجاء والشروع** تعلم عمل « كان » ويجب أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مصادر .
  - **أفعال المقاربة** : تدل على قرب وقوع خبرها ، وهي (قاد ، ترتب ) ويكثُر تجُرد خبرهما من (أن ) ، و (أوشك ) ، ويكثر اقتران خبرها بالحرف (أن ) .
  - **أفعال الرجاء** : تدل على رجاء وقوع خبرها ، وهي : (عسى ) ويكثُر اقتران خبرها بـ (أن ) ، و (حرى ، أخلوق ) ويجب اقتران خبرهما بـ (أن ) .
  - **أفعال الشروع** : تدل على البدء والشروع في خبرها ، ومنها : (شرع ، أخذ ، جعل ، طفق ، أنشأ ) ولا يقترب خبرها بـ (أن ) .

## تدريب نموذجي

— بين الأفعال الناقصة ومعانيها ، ثم عين اسم كل منها وخبره فيما يلي :

- |  |                                      |
|--|--------------------------------------|
| <p>1 — قال تعالى : « عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ ». <span style="float: right;">[ سورة الاسراء : 8 ]</span></p> <p>2 — وقال عز وجل : « إِنَّ السَّاعَةَ آتِيهَ أَكَادُ أَخْفِيَهَا لِتَجْرِي كُلُّ نَفْسٍ بِسَا تَسْعَى ». <span style="float: right;">[ سورة طه : 15 ]</span></p> <p>3 — وقال تعالى في شأن آدم وحواء حينما أكلَا من الشجرة : « وَطَفِقَا يَخْصِفانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرْقِ الْجَنَّةِ ». <span style="float: right;">[ سورة الاعراف : 22 ]</span></p> | <p>ج 1 — اخلواق المجهد أن يفوز .</p> |
|--|--------------------------------------|

- 2 - توشك السماء أن تمطر .
- 3 - حرى المسلمون أن يعودوا إلى القرآن فيقدموا للعالم ما ينقده من شقائه .
- 4 - كرب أعداء الأمة العربية يتکالبون عليها .
- 5 - شرع المسلم يصلی ، وأخذ يكبر تكبيرة الاحرام ، ثم أنشأ يقرأ فاتحة الكتاب ، وجعل يتلو من آيات الله ما تخشع له القلوب ، : يستقيم به العمل والسلوك .

## الاجابة

ال فعل الناقص	معنىه	اسمه	خبره
1. « عسى » وهو فعل ماض جامد يعمل عمل « كان » .	يدل على رجاء وفوع الخبر .	رب	« أَنْ يَحْكُمْ » ، أَنْ : حرف مصدرى ونصب مبني على السكون .
2. « أَكَادْ » سخراً يدل على شرب وقوع الخبر .	يدل على نصب ماضى ضمير مستتر .	كـ	الكاف : ضمير متصل مبني على الشرف فى محل نصب ضمول به .
			اليم : علامه الجمع ، والجملة فى محل نصب خبر « عسى » التي يكتسر اقتراان خبرها بـ « أَنْ » .

خبره	اسمه	معناه	ال فعل الناقص
<p>3. « طلق » فعل ماضي جامد .</p> <p>4. « أخلاق » فعل ماضي جامد .</p> <p>5. « توشك » مضارع أو شك .</p> <p>6. « حررى » فعل ماضي جامد .</p> <p>7. « كرب » فعل ماضي جامد .</p> <p>8. « شروع » فعل ماضي جامد .</p> <p>9. « أخذ » فعل ماضي جامد .</p> <p>10. « أنشأ » فعل ماضي جامد .</p> <p>11. « جعل » فعل ماضي جامد .</p>			<p>يدل على الشروع في الخبر .</p> <p>يدل على وجاء المجهود وقوع الخبر .</p> <p>يدل على قرب وقوع الخبر .</p> <p>يدل على وجاء وقوع الخبر .</p> <p>يدل على قرب وقوع الخبر .</p> <p>يدل على الشروع في الخبر .</p>
<p>الف الآثرين من ( يخصفان ) ويجب أن يتجرد خبر « طلق » من « أن » .</p> <p>( أن يغزو ) ويجب أن يقترن خبر « أخلاق » بالحرف « أن » .</p> <p>( أن تنظر ) والنالب اقتران خبره بـ « أأن » .</p> <p>( أن يعودوا ) ويجب أن يقترن خبره بـ « أأن » .</p> <p>( يتكلبون ) والنالب تجرد خبر « كرب » من « أأن » .</p> <p>( يصلى ) ، ويجب أن يعود خبر أفعال الشروع من « أأن » .</p>	<p>المجهود</p> <p>السماء</p> <p>المسلمون</p> <p>اعداء</p> <p>المسلم</p> <p>يكبر</p>	<p>المجهود</p> <p>السماء</p> <p>المسلمون</p> <p>اعداء</p> <p>المسلم</p> <p>يكبر</p>	<p>يقرأ</p> <p>يتشلو</p>

## تمارين

### التمرين الأول :

- بين افعال المقاربة والرجاء والشروع وخبر كل منها فيما يلي : من مقال الشيخ البشير الابراهيمي بعنوان : الشباب الجزائري كما تتمثل في الخواطر :
- 1 — أتثله متساما إلى معالي الحياة ، متقد العزمات ، تكاد تخدم جوابه من ذكاء القلب ، وشهامة الفؤاد ، ونشاط الجوارح .
  - 2 — عسى الكرب الذي أمسكت فيه : يكون وراءه فرج قريب .
  - 3 — الناس كالنبت معرضون في حياتهم إلى عدة آفات ، يكادون لا يسلمون منها ، فسها ما يصيب العقول ، ومنها ما يصيب الأبدان ، ومنها ما يصيب الأموال ، ومنها ما يعم ذلك كله ، ولا يسلم المجتمع الشري إلا بمحاربة هذه الآفات كلها .  
الإمام ابن باديس
  - 4 — شرعت الجزائر تسترد ثرواتها الطبيعية ، وأخذت تؤمن الغاز الطبيعي ، ووسائل النقل البري للبترول .
  - 5 — أخولقت اللغة العربية أن تؤتي شارها ، وحررت أن تنشر رواها في عام التreibung — 1971 — الذي قررت الجزائر تحقيق هذا الهدف في غضونه ، وجعلت تسير بخطوات فسيحة في هذا المضمار .
  - 6 — كرب الاستعصار الثقاف أن يلطف أنفاسه ، أمام حرص الأمة على دينها وأمجادها وتراثها وثقافتها الإسلامية .

### **التمرين الثاني :**

— ضع الخبر المذوف في الأماكن الحالية ، ثم بين حكمه من حيث الاقتران  
بأن والتجرد منها :

- |                           |                       |
|---------------------------|-----------------------|
| 1 — أخذت الجزائر .....    | 5 — حرى المطر .....   |
| 2 — كادت الشمس .....      | 6 — أوشك المبذر ..... |
| 3 — أخْلَقَ المجاهد ..... | 7 — عسى الحق .....    |
| 4 — كرب الغمام .....      | 8 — طفق العامل .....  |
| 9 — شرع الفلاح .....      |                       |

### **التمرين الثالث :**

— ضع فعلاً مناسباً من أفعال المقاربة والرجاء والشروع في الأماكن الحالية  
مع استيفاء الأفعال التي درستها ثم بين معنى الفعل وعين اسمه وخبره :

- |                                    |
|------------------------------------|
| 1 — ..... الظلام أن ينقشع .        |
| 2 — ..... الشمس تشرق .             |
| 3 — ..... الفلاح يحصد القمح .      |
| 4 — ..... الطيور تصدح .            |
| 5 — ..... الطالب يراجع دروسه .     |
| 6 — ..... المهمـلـ أن يدرك واجبه . |

- 7 - ..... الفايل أن يشوب الى رشده .
- 8 - ..... الظالم أن يرتدع عن ظلمه .
- 9 - ..... المجاهدون ينالون ثمرة جهادهم .
- 10 - ..... المحتكرون يقعون تحت طائلة القانون .
- 11 - ..... الاتهمازيون يدركون سوء عاقبتهم .

#### التمرين الرابع :

— استعمل مضارعَ كل من الفعلين « كاد ، أوشك » في جملة من اسئلتك ، مع بيان حكم اقتران خبر كل منها بـان .

#### التمرين الخامس :

— اشرح البيتين التاليين وأعرب ما تحته خط :

رأه مُستفِرِقاً فِي نومِه فَرَأى فِي هِجْلَاتِهِ أَسْمَى مَعانِيهَا  
 فوق الشَّرِّي تَحْتَ ظَلِ الدَّوْحِ مُشْتَمِلاً بِيرْدَةً كَادَ طَولَ الْعَهْدِ يُلِيهَا  
 [ حافظ ابراهيم ] في وصف عمر بن الخطاب حينما رأه رسول كسرى

# **مبادئ في الفعل**

---



النص :

### «اللغة العربية في الجزائر»

«ليست اللغة العربية في القطر الجزائري غريبة ولا دخل لها ، بل هي مُمتدَّة الجذور في الماضي لأنها دخلت هذا الوطن مع الإسلام ، فلما أقام الإسلام في هذا الشمال الأفريقي اقامةً الأبد ، أقامت معه العربية لا ترجم ولا تترجم ، ما دام الإسلام مقيماً لا يتزحزح ، وما مضى جيل أو جيلان حتى اتسعت دائرتها ، فأصبحت العربية لغة دين ودنيا معاً ، وسلطت سحرها على النفوس فصارت عربية . وعرف أهلها عن طريقها ما لم يكنوا يعرفون ، كل ذلك باختيار لا أثر فيه للجبر ، واقتناع لا أثر فيه للقهر .

ومن شهد أنه ما زالت في بعض الجهات لغة أخرى ، فقد شهد للعربية بحسن الجوار ، وشهد للإسلام بالعدل والاحسان وقد ظل الإسلام صيحة الوطن . وما فتئت العربية عقيلة حرّة ، ليس لها بهذا الوطن ضرة» .

[الشيخ : محمد البشير الإبراهيمي بتصرف]

المناقشة :

1 - لماذا كانت اللغة العربية غير دخلة ولا غريبة في وطنك ؟

2 - صور الكاتب المكانة التي يجب أن تتواءها اللغة العربية ؟  
ما العبارة التي تدل على ذلك ؟

## الايضاح :

### أخوات «كان»

عرفت ان «كان» تدخل على الجملة الاسمية ، فيصبح المبتدأ المرفوع اسمًا لها ، ويكون خبرها منصوبا ، وامله قد اثار انتباهاك في هذا النص وجود افعالٍ اخرى لها نفس العمل ايضا ، مثل :

- 1 - ما فتئت العربية عقيلة حرة .
- 2 - ما زالت في بعض الجهات لفحة اخرى .
- 3 - ما دام الاسلام مقيمـا .

فالفعل «فتئ» في المثال الأول رفع اسمه «العربية» ، ونصب خبره «عقيلة» ، وقد افاد الاستمرار . وكذلك الفعل «ما زال» في الجملة الثانية . واذا رأيت العامل يستمر في اداء عمله بجد ونشاط ، فقلت : «ما برح العامل نشيطا» وجدت الفعل «ما برح» من اخوات «كان» وتفيـد الاستمرار ، وقد لاحظت وجود نفي قبل كل فعل من هذه الافعال الاربعة ، وهذا شرط في عملها . واذا قلت لزميلك : «لا تبرح مذاكرا درسك» وجدت النهي شبيها بالنفي في تحقيق هذا الشرط ، وووجدت المضارع يعمل عمل الماضي . اما الجملة الأخيرة «ما دام الاسلام مقيمـا» فانها تقدم اليك الفعل «ما دام» من اخوات «كان» ، واذا تأملت معنى الجملة وجدته : «مدة دوام الاسلام مقيمـا» والذى افاد معنى الزمن والمصدر لها «ما» التي سبقت «دام» ، ويجب ان تسبقه دائمـا حتى يعمل ؛ ولا يأتي من هذا الفعل مضارع ولا أمر .

### أحوال خبرها

— اعد قراءة النص وتأمل العبارات التالية التي وردت فيه :

- 1 - ليست اللغة العربية في القطر الجزائري غريبة .
- 2 - وعرف أهالها عن طريقها ما لم يكونوا يعرفون .

3 - ما زالت في بعض الجهات لفظة أخرى .

4 - ليس لها بهذا الوطن ضرّة .

تجد خبر «ليس» في الجملة الأولى كلمة واحدة هي «غريبة» ، فالخبر هنا مفرد . وفي الجملة الثانية تجد الفعل «يكون» مضارع «كان» يعمل عملها . واسم «يكون» هو الضمير «وأو الجماعة» ، اما الخبر فهو جملة «يعرفون» التي تتكون من فعل وفاعل ، وقد عرفت ان خبر «كان» وأخواتها منصوب ، ولذا فان جملة «يعرفون» في محل نصب خبر «يكون» ، فالخبر هنا جملة كما ترى ، وقد يكون جملة اسمية مثل : «ليس الورد أكمامه مفتوحة» .

وفي الجملة الثالثة تجد خبر «ما زال» هو الجار وال مجرور «في بعض» ويسمى «شبه الجملة» ، وكذلك لو كان «ظرفاً» مثل : «كان الطائر فوق الفصن» . اما اسم «ما زال» فهو كلمة «لغة» الموصوفة بكلمة اخرى ، وقد رأيت ان خبر «ما زال» تقدم على اسمها ، وذلك جائز في خبر «كان» وأخواتها .

وهذا ما تجده في المثال الرابع ، فخبر «ليس» وهو الجار وال مجرور «لها» شبه جملة وقد تقدم على اسمها «ضررة» .

### القاعدة

- من أخوات «كان» : «ما زال ، ما فتن ، ما انفك ، ما برح» . وتفيد الاستمرار ، ويجب أن يسبقها نفي أو شبيهه كالنفي ، ويأتي منها المضارع فقط ويعمل عمل الماضي .
- «ما دام» من أخوات «كان» وتفيد بيان المدة ، ويجب أن تسبقها «ما» المصدرية الظرفية ، ولا يأتي منها المضارع ولا الأمر .
- يأتي خبر «كان» وأخواتها مفرداً أو جملة أو شبيه جملة .
- يجوز أن يتقدم خبر «كان» وأخواتها على اسمها .

## تدريب نموذجي

— بين نوع خبر « كان » وآخواتها في هذه الآيات :

وقال الله كن يا شعب حربا على من ظل لا يرعى جنابا  
وقال الشعب : كن يا رب عونا على من بات لا يخشى عقابا  
فكان وكان من رب وشغف قرارا أحده العجب العجابة  
[ مفدي ذكرييا ] وهو يتحدث عن الثورة الجزائرية

## الاجابة

— البيت الأول :

حربا : خبر « كان » وهو مفرد و « كان » فعل أمر من « كان » يعمل عملها ،  
واسم « كان » ضمير مستتر تقديره انت .  
لا : نافية .

يرعى : فعل مضارع مرفوع بالضمة مقدرة على الالف ، والفاعل ضمير  
مستتر تقديره هو يعود على « من » والمراد الاستعمار .

جنابا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، والجملة الفعلية خبر « ظل »  
اما اسمها فهو ضمير مستتر يعود على « من » والخبر هنا جملة  
فعلية .

— البيت الثاني :

عونا : خبر « كان » منصوب وهو خبر مفرد .  
لا يخشى عقابا : خبر « بات » جملة فعلية .

— البيت الثالث :

من رب : جار و مجرور خبر « كان » وهو شبه جملة ، وقد تقدم على  
اسم « كان » وهو « قرار » .

## تمارين

### التمرين الأول :

— ضع خطا تحت كل فعل من أخوات « كان » وبين اسمه وخبره :

قال الله تعالى في قصة قارون :

(١) « وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنُوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ : وَيَكَانَ اللَّهُ يَعْلَمُ  
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ». [سورة القصص : 82]

(ب) « ليس للاتفاف بالوقت والمحافظة عليه الا طريق واحد ، ذلك أنَّ  
يكون لك غَرَضٌ في الحياة ، فَتَنِقَّ وَقْتَكَ فِي الوصول إِلَيْهِ ». [أحمد أمين]

(ج) « ما دمنا لا نَرَى الْكِتَابَ ضُرُورَةً لِلرُّوحِ كَمَا نَرَى الرَّغِيفَ ضُرُورَةً  
لِلْبَدَنِ ، فَنَحْنُ مَعَ الْخَلِيقَةِ الدُّنْيَا عَلَى هَامِشِ الْحَيَاةِ ». [أحمد حسن الزيات]

(د) آياته بُهْدَى الْإِسْلَامِ مَا بَرَحَتْ تَهْدِي الْمَالِيكَ حِيلًا بَعْدَهِ حِيلًا  
[محمد العيد] في وصف اثر القرآن الكريم

(هـ) مَكَارُمُ لَا تَنْفَكُ تَزَادُ جِدَّةً عَلَى الدهر لَا تَبْلِي وَانْبَلَى الدهر  
[محمد يوسف سعدي]

(و) تَحِنُّ إِلَى نَيلِ الْحُقُوقِ تُفْوِسُنا  
وَتَأْبِي عَلَيْنَا نَيْلَهَا قُوَّةُ الْغَشْمِ  
وَلَيْسَ سَوَى الْفُصُحَى وَنَلْهَى بِغَيْرِهَا  
[محمد العيد] يصف عهد الاستعمار

### التمرين الثاني :

— عين كل خبر من أخبار الأفعال الناسخة وبين نوعه فيما يأتي :

## **«القرآنُ السَّكِيرُمْ دَسْتُورُ الْؤْمَنِينَ»**

«كان علماء السلف يرجعون في كل شأن من شؤون الدين الى القرآن ، بل كان خلقهم القرآن ، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكما ثبت في حديث عائشة رضي الله عنها : «كان خلقه القرآن يرضي لرضاه ، ويغضب لغضبه » ، وكانوا يحكمون القرآن في كل شيء ، حتى في الخطرات العارضة ، والسرائر الخفية ، حتى تمكن سلطانه من نفوذه ، وأصبحت لا تحرك ولا تسكن الا بأمره ونهيه ، وأصبحوا يقولون حتى الخلفاء والأمراء بذلك السلطان ، وذلك هو السر في علو كلمة الاسلام ، وسرعة انتشاره في المشارق والمغارب ». .

[الشيخ : محمد البشير الابراهيم]

### **التمرين الثالث :**

— استخدم الأفعال الآتية في جمل من انشائك :

«دام ، بات ، صار ، ليس ، ما برح ، ما انفك »

### **التمرين الرابع :**

— اجعل الخبر المفرد جملة ، والجملة مفردا فيما يأتي :

- |                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| 1 — أصبح البرد شديدا .         | 3 — ليس العاقل متسرعا .      |
| 2 — ما زالت الأمة تجاهد .      | 4 — ظل التلميذ يراجع دروسه . |
| 5 — ما فتى المؤمن مطیعاً ربه . |                              |

### **التمرين الخامس :**

— أعرّب ما تحته خط .

«ستظل اللغة العربية حيةً ما دام الاسلام حيا ، وما دام في أنحاء المسكونة مئاتٌ من البشر يضعون أيديهم على القرآن حين يقسمون ». .

[هي زيادة]

## دخول «ظن» وأخواتها على الجملة الاسمية

النـص :

### «الفقير»

يقطعَ اليومَ طاوِيَّاً<sup>(1)</sup> ولديه دون ريح القثار<sup>(2)</sup> ريحُ الخزامي<sup>(3)</sup>  
ويخالُ الرغيفَ في البعد بدرا ويظنُ اللحومَ صيدا حراما  
 ان أصاب الرغيف من بعد كَذَّ  
 صالح: من لي بآن أصيَّبَ الإِدَاماً  
 [حافظ ابراهيم] في وصف حالة الفقر

المناقشة :

— كيف صور الشاعر حال الفقر ؟

الايضاح :

عرفت من دراستك السابقة الأفعال المتعدية الى مفعول واحد ، واذا لاحظت الفعلين اللذين تحتهما خطٌ في هذا النص وجدت كلا منهما متعديا الى مفعولين ، ففي البيت الثاني «يظنُ اللحومَ صيدا» الفعل «يظنُ» مضارع «ظن» تعدد الى المفعولين «اللحوم ، صيدا» فنصلبها ، وانت تعرف ان

(1) طاويا : جائعا

(2) القثار : ريح النساء

(3) الخزامي : نوع من الرياحين ، وزهره له رائحة طيبة

الفاعل هنا ضمير مستتر يعود على الفقير ، ولو حذفت الفعل مع فاعله اوجدت المفعولين يكونان جملة اسمية مؤلفة من مبتدأ وخبر ، ومن هذا تفهم أن « ظن » وأخواتها أفعال متعددة لمفuoلين أصلهم مبتدأ وخبر .

وإذا أردت أن تعرف أشهـر هذه الأفعال ومعانيها بعد أن عرفت عملها فتأمل الأمثلة التالية :

- |    |  |
|----|--|
| 1. | يظن اللحوم صبيـدا حراما .  |
| 2. | يغـال الرغيف في العـد بدراً .  |
| 3. | زـعم الأـغـنيـاء مـواـسـاـة الفـقـراء سـجـيـتـهـم .  |
| 4. | حسب الفـنـيـ الشـرـوة حـقـاـ له ، ليس فيـها نـصـيبـ مـفـروـضـ لـلـفـقـراءـ .                         |
| 5. | عـدـ الـبـخـيلـ الزـكـاةـ مـفـرـماـ ، وـحـجاـ الصـدـقةـ تـبـذـيرـاـ .                                |
| 6. | هـبـ إـلـإـحـسـانـ إـلـىـ الفـقـراءـ شـكـراـ لـنـعـمـةـ اللهـ عـلـيـكـ فـاشـكـرـ هـذـهـ النـعـمـةـ . |

- |    |   |
|----|---|
| 1. | علـمـ صـدـقـةـ السـرـ مـطـفـتـةـ غـضـبـ الـربـ .                          |
| 2. | وـجـدـ صـنـعـ الـمـعـرـوفـ وـاقـيـاـ صـاحـبـهـ مـصـارـعـ السـوـءـ .       |
| 3. | رـأـيـتـ زـكـاةـ الـأـمـوـالـ طـهـارـةـ لـلـنـفـسـ مـنـ الشـعـرـ .        |
| 4. | درـيـتـ الصـدـقـةـ نـمـاءـ لـلـمـالـ .                                    |
| 5. | فـيـتـ السـبـرـ كـنـتـاـ لـصـاحـبـهـ .                                    |
| 6. | تـلـمـ رـحـمـةـ الـفـقـراءـ مـدـعـاـةـ لـأـنـ يـرـحـمـكـ رـبـ السـهـاءـ . |

- |    |  |
|----|--|
| 1. | صـيـرـ اللهـ الشـرـوةـ اـخـتـيـارـاـ لـنـ كـانـتـ عـنـدـهـ .   |
| 2. | جـعـلـ اللهـ حـقـوقـ الـفـقـراءـ مـعـلـقـةـ بـرـقـابـ الـأـغـنـيـاءـ .                               |
| 3. | اتـخـذـ الـبـخـيلـ الشـعـرـ سـبـيلـاـ إـلـىـ وـفـرـةـ الشـرـوةـ .                                    |
| 4. | تـرـكـ الـإـحـسـانـ النـفـوسـ الـعـزـينـةـ مـسـرـوـرـةـ ، وـرـدـ الـوـجـوهـ الـمـكـتبـةـ باـسـمـةـ . |
| 5. | وـهـبـ اللهـ الـمـالـ نـعـمـةـ يـجـبـ شـكـرـهـاـ .   |

تجد الأفعال التي في مطلع المجموعة (أ) دالة على **الرجحان** ، ففي المثال الأول الفعل «**يظن**» أفاد أنه قد غلب على ظن الفقير لط رسول حرماته كون **اللّحوم** صيدا حراما . وفي المثال الثاني أفاد الفعل «**يغال**» أن الجموع قد جعل الفقير يرجع كون الرغيف الذي لا يناله بدرأ لا يظهر الا في شدة الظلمة . وفي المثال الثالث الفعل «**زعم**» يفيد أن الأغنياء قد غلب على ظنهم كون **طبيعتهم الاحسان** الى الفقراء ، وان كانوا لا يقدمون اليهم الا التزير اليسير الذي لا يفي بحاجتهم ، وهكذا الأفعال : «**حسب** ، **عد** ، **جما**» وكذلك «**هب**» امر جامد بمعنى «**ظن**» .

اقرأ امثلة المجموعة (ب) تجد الأفعال التي في مطلع كل منها تفيد اليقين والتأكد ، فقد أفاد الفعل «**علم**» في المثال الأول اليقين بدفع صدقة السر غضب رب ، وأفاد الفعل «**وجد**» في المثال الثاني اليقين بأن صنع المعرف يحفظ الانسان من المهالك ، وأفاد الفعل «**رأى**» في المثال الثالث اليقين بتطهير الزكاة نفس صاحبها ، وهكذا الأفعال «**درى** ، **ألفى** ، **تعلّم**» بمعنى «**علم**» التي هي جامدة تلزم صورة واحدة .

واذا وزنت بين «**رأى**» في المثال السابق؛ رأيت زكاة الاموال طهارة للنفس ، و «**رأى**» في قوله «**رأيت القمر**» وجدت فرقا في المعنى والعمل ، حاول ان تعرف هذا الفرق تجد ان «**رأى**» في المثال الأول بمعنى «**علِمَ**» ولهذا نسبت مفعوليـن ، و «**رأى**» في قوله «**رأيت القمر**» بمعنى **أبصرَ** ، ولهذا نسبت مفعولا واحدا . وبهذا تدرك ان «**رأى**» بمعنى «**علم**» هي التي تنصب مفعوليـن ، فإذا كانت بمعنى «**أبصر**» لم تنصب الا مفعولا واحدا .

(3) لاحظ امثلة المجموعة (ح) تجد أنها تفيد التحويل ، فقد أفاد الفعل «**صَرَّ**» في المثال الأول، **تحوّل** الشروة التي هي نعمة الى اختبار وابتلاء . وأفاد الفعل «**جعل**» في المثال الثاني، **تحوّل** حقوق الفقراء الى التعلق برقب الاغنياء . وأفاد الفعل «**اتخذ**» في المثال الثالث، **تحوّل** الشيء الذي هو البخل بالحقوق الواجبة في الاموال الى كونه طريقا الى الشراء . وهكذا الأفعال : «**ترك** ، **رد**» في المثال الرابع ، و «**وهبَ**» في المثال الخامس .

القاعدية

- الأفعال التي تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبُهُما ، وتصير المبتدأ مفعولاً أولاً لها ، والخبر مفعولاً ثانياً هي « ظن » وأخواتها .

■ تقسيم هذه الأفعال من حيث المعنى إلى ثلاثة أقسام :

(١) ما يفيد الريحان ، وأشهرُها سبعة : « ظن ، حال ، زعم ، حسَب ، عَدَ ، هَبْ ، حَجَّا ».

(ب) ما يفيد اليقين ، وأشهرُها ستة : « عِلْم ، رَأَى ( التي بمعنى عِلْم ) ، وَجَدْ ، دَرَى ، أَفْلَى ، تَعْلَم ( التي بمعنى أعلم ) .

(ح) ما يفيد التحويل وأشهرُها ستة : « صَرَّ ، جَعَلْ ، اتَّخَذْ ، تَرَكْ ، رَدَّ ، وَهَبْ ».

■ جميع هذه الأفعال متصرفَة ، ويعملُ غير الماضي منها عملَ الماضي ، الا : تعلمُ بمعنى أعلم ، وهبُ بمعنى ظن ، فهو جامدان يلزمان صورةً واحدةً .

تدریب نمودنگی

— بين الأفعال التي تناسب مفعولين أصلُّهما مبتدأ وخبرٌ، ومعنى كلٍ منها  
ومفعوليَّه فيما يلى :

«يَا شَبَابُ الْاِسْلَامِ»

« اتّخذُوا القرآنَ الْكَرِيمَ مِنْهَاجَ السُّلُوكِ فِي حَيَاتِكُمْ ، وَاجْعَلُو  
أَعْسَالَكُمْ تَطْبِيقًا حِيَا لِآيَاتِهِ ، وَصَمِيرًا لِتَسْبِيحِكُمْ إِلَيْهِ دَلِيلًا عَلَى حَاجَةِ  
الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَيْهِ ، حِينَما تَرَى النِّسَادَجَ الَّتِي تَنْشُدُهَا مَاثَلَةً فِيْكُمْ ، وَتُلْفِيَ الْيَقِينَ  
الَّذِي يَبْدِدُ شَكُوكَهَا قَائِمًا لَدِيْكُمْ ، وَتَجْدُ النُّورَ الَّذِي يُشْرِقُ فِي حَيَاتِهَا  
سَاطِعًا مِنْ أَفْقَكُمْ ، فَتَقْعِدُ الدَّهْشَةَ أَسْنَةَ الْأَعْدَاءِ ، الَّذِينَ ظَنُوا الْإِسْلَامَ

منهجاً دالت دولته ، وكسرت شوكته ، وغاب عنهم أن العالم يموج الآن  
باختصار عن عقيدة تسمى به عن درك الإلحاد ، وشريعة تنفذه من عبث  
نظرياتٍ كان يحسبها محققة سعادته ، فزادت شقاءه ، ولن يجد طليبه  
الا في الإسلام الذي ارتضاه الله ديننا للعالمين ». .

«أحمد محمد المصحي»

### الإجابة

الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر	معنى الفعل	المفعول الأول	المفعول الثاني
اتخذوا : فعل أمر ماضيه اتخذ وفاعله واو الجماعة .	التحويل	القرآن	منهج
اجعلوا : فعل أمر ماضيه جعل وفاعله واو الجماعة .	التحويل	اعمال	تطبيقاً
صيروا : فعل أمر ماضيه صيروا وفاعله واو الجماعة .	التحول	انتساب	دليلاً
قرى : فعل مضارع ماضيه رأى وفاعله ضمير مستتر يعود على الإنسانية .	اليقين	النماذج	ما ثلة
تلقي : مضارع الفي وفاعله ضمير مستتر يعود على الإنسانية أيضاً .	اليقين	اليقين	قائماً
تجد : مضارع وجد وفاعله ضمير مستتر يعود على الإنسانية كذلك .	اليقين	النور	ساطعاً
ظنوا : ظن : فعل ماض ، وواو الجماعة فاعل .	الرجحان	الإسلام	منهجاً
يحسب : مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على العالم	الرجحان	«الهاء» من كلمة «بحسبها» في محل نصب :	حقيقة

## تمارين

التمرين الأول :

— استخرج من النص التالي الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما  
مبتدأ وخبر ، وبين معنى كلّ منها ومفعوليه :

« **من أعيش؟** »

« لما نظرنا في الاسلام وجدناه الدين الذي يحترم الانسانية في جميع اجنسها ، فيقول : « ولقد كرمنا بني آدم » ، ويقر التساوي والأخوة بين جميع تلك الأجناس وبين أنهم كانوا أجناسا للتبسيز لا للتفضيل ، وأن التفاضل بالأعمال الصالحة فقط فيقول : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شُعُوباً وقبائلٍ لِتَعْرَفُوا أَنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ الله أَنْتَمْ » .

فلما عرفنا هذا وأكثر من هذا في الاسلام — وهو الدين الذي فطرنا عليه الله بفضله — علمنا الاسلام دين الانسانية الذي لا نجاة لها ، ولا سعادة الا به ، وأن خدمتها لا تكون إلا على أصوله ، وأن إيصال النفع اليها لا يكون إلا من طريقه ، فعاهدنا الله على أن نقف حياتنا على خدمة ونشر هدایته ، وخدمة كل ما هو بسبيله ومن ناحيته ، فإذا عشت له فاني أعيش للانسانية ، لخيرها وسعادتها في جميع اجنسها زواطنها ، وفي جميع مظاهر عاطفتها وتفكيرها ، وما كنا لنكون هكذا الا بالاسلام الذي ندين به ، نعيش له ، ونعمل من أجله ». [لامام عبد الحميد بن باديس]

## التمرين الثاني :

(ا) ادخل على كل جملة مما يأتي فعلا يفيد اليقين :

- 1 - القرآن الكريم سبيل الرشاد .
- 2 - الإسلام دين العزة والكرامة .
- 3 - الاعتصام بشرعية الله قوة في الحياة .

(ب) ادخل على كل جملة مما يأتي فعلا يفيد الرجحان :

- 1 - الشجاع في القول متفوق في العمل .
- 2 - الصديق في الشدة مخلص في الرخاء .
- 3 - الاحسان الى اللئيم تقويم له .

(ج) ادخل على كل جملة مما يأتي فعلا يفيد التحويل وينصب مفعولين :

- 1 - البناء مرتفع .
- 2 - الدقيق خبز .
- 3 - الفضة خاتم .

## التمرين الثالث :

— بين الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر ، ومعنى كل منها ،  
ومفعوليه فيما يلي :

1 - قال الله تعالى :

« وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَسُحْنَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبِيرَةً لِتَبَيَّنُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَنَاهُ تَفْصِيلًا » .

2 - وقال تعالى مخاطبا رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - :

« أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيًّا فَأَوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى . وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى »

3 – قال الامام ابن باديس :

« اتَّخِذُو مُحَمَّداً – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مَثَلَّكُمُ الْأَسْمَى فِي الْحَيَاةِ ،  
تَتَّخِذُو كُمُ الْحَيَاةَ – مِثْلَمَا كُنْتُمْ – مَثَلَّهَا الْأَسْمَى ، وَقَادَتْهَا الرَّاشِدِينَ » .

4 – قال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي في مقال له بعنوان : « الشباب  
الجزائري كما تُمثِّله لي الخواطر » :

« أَتَمْثِلُهُ واسعَ الْوِجُودِ ، يَرَى كُلَّ عَرَبٍ أَخَا لَهُ أخْوَةَ الدَّمِ ، وَكُلَّ عَرَبٍ  
مُسْلِمٍ أَخَا لَهُ أخْوَةَ الدِّينِ ، وَكُلَّ بَشَرٍ أَخَا لَهُ أخْوَةَ الْإِنْسَانِيَّةِ ، ثُمَّ  
يُعْطِي لِكُلِّ أخْوَةٍ حُقْقَهَا فَضْلًا أوْ عَدْلًا » .

5 – قال الشاعر محمد العيد مخاطباً الطلاب الجزائريين :

يَا مُعْشِرَ الطَّلَابِ هَذَا عَهْدُكُمْ  
فَاسْعُوا الْكَسْبَ الْمَجْدَ سَعْيَ عَظَامِ  
أَنِي أَرَى فِيمَكُمْ مَخَايِلَ فَطْنَةٍ  
يَا مُعْشِرَ الطَّلَابِ هَذَا عَهْدُكُمْ  
كَالْبَرْقِ يُومِضُّ مِنْ خَلَالِ ظَلَامِ  
وَأَرَى دَرَاسَتَكُمْ دراسَةَ فَطْنَةٍ  
وَدَرَايَةَ وَرْعَايَةَ وَنَظَامِ  
فَتَدَارِسُوا الْقُرْآنَ فَهُوَ هَدِيَ لَكُمْ  
أَنَّ الشَّبَابَ إِذَا سَمَا بِطْمَوْحِهِ  
وَشَفَاءُ أَنْفُسِكُمْ مِنَ الْأَسْقَامِ  
جَعَلَ النَّجُومَ مَوَاطِئَ الْأَقْدَامِ

#### التمرير الرابع :

1 – « ظن » استعمل المضارع والأمر من هذا الفعل في جملتين من انشائلك  
مبيناً مفعولي كلِّ منها .

2 – استعمل مضارع « رأى » في جملتين من انشائلك بحيث يكون في الأولى  
ناصباً مفعولاً واحداً ، وفي الثانية ناصباً مفعولين مع بيان السبب .

3 – استعمل مضارع كلِّ فعل من الأفعال : « حَسْبٌ ، خَالٌ ، صَرِيرٌ ،  
أَلْفِي ، وَجَدٌ » في جملة من انشائلك ثم بين مفعولييه .

## التمرين الخامس :

— اعرب ما تحته خط :

1 — من اقوال الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :  
« اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك ، فاحبّ لغيرك ما تحبّ  
نفسك ، واكره له ما تكرره لها ». .

2 — من نظم الشاعر ايليا أبو ماضي :

### «Ken Jimila»

كيف تغدو اذا غدوتَ علياً  
يتمنى قبل الرحيل الرحيل  
أن يرى فوقها الندى إكليلاً  
من يظن الحياة عبئاً ثقيلاً  
لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً  
أيها المشتكي وما بك داء ”  
ان شر النفوس نفسٌ يؤوسٌ  
ويرى الشوك في الورود ويعمى  
هو عبءٌ على الحياة ثقيلٌ ”  
والذى نفسه بغير جمال

3 — قال «المتنبي» في وصف الأسد :  
تحت الدجى نارُ الفريق حلوا  
حتى حسبت العرض منه الطولا  
ما قوبلت عيناه الا ظننا  
ما زال يجمع نفسه في زوره

4 — قال حافظ ابراهيم :  
ما لم يتوّج ربّه بخلق  
لا تحسّنَ العلمَ ينفعُ وحده

5 — قال الشاعر مفدي زكريا :  
وقل الجزائر واصفح ان ذكر اسمها  
تجدر الجبار ساجدين وركعا  
ان الجزائر قطعة قدسية  
في الكون لحنها الرصاص ووقدعا

25

## (( لا )) النافية للجنس

النص :

### (( الوطني ))

« انما يُنْسَبُ للوطن أفرادهُ الذين ربطتهم ذكريات الماضي ، ومصالحُ الحاضر ، وآمالُ المستقبل ، والنسبةُ للوطن توجّب علمَ تاريخه ، والقيامُ بواجباته : من نهضة علمية واقتصادية وعمرانية ، والمحافظةُ على شرف اسمه ، وسمعة بنيه ، فلَا شرفٌ لمن لا يحافظ على شرف اسمه ، ولَا سمعةٌ لمن لا سمعة لقومه ».   
 [ الامام ابن باديس ]

المناقشة :

- 1 - ما صفاتُ الوطنيِّ المخلصِ كما فهمتَ من النص ؟
- 2 - نص « ابن باديس » على نفي كل أنواع الشرف عن الشخص الذي لا يحافظ على شرف وطنه . ما العبارة التي تدل على ذلك ؟ وما الأداة التي أفادت هذا النفي ؟

الايضاح :

لا شك انك عرفت أداة النفي هذه ، وهي « لا » في العبارة « لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه » ، وقد رأيت أنها نصت على نفي وجود اي نوع من الشرف لدى من لا يحافظ على شرف وطنه ، ولهذا تسمى « لا النافية للجنس » ، وإذا أردت أن تعرف عملها فلاحظ الأمثلة التالية التي تدور حول موضوع النص :

- ١ - لا خائن وطن شريف .
- ٢ - لا تاركا واجبه نافع وطنه .
- ٣ - لا شرف لمن لا يحافظ على شرف وطنه ، ولا سمعة لمن لا سمعة لقومه .
- ٤ - لا محتكرين مخلصان لوطنيهما .
- ٥ - لا مستغلين صادقون في وطنيتهم .
- ٦ - لا مقلدات فاهمات واجبهن الوطني .

تجدر أن «لا» النافية للجنس نصب اسمها في المثال الأول وهو «خائن» ورفعت خبرها «شريف» ولذا فانك تدرك انها عملت عمل «ان» التي سبقت لك دراستها .

وإذا تأملت اسم «لا» في المثال الأول وجدته مضافا إلى ما بعده «خائن وطن» . وفي المثال الثاني «تاركا» لا يتم معناه الا باللفظ الذي بعده «واجبه» فهو شبيه بال مضاف في احتياجه للمضاف اليه لكي يتم معناه . وقد لاحظت ان اسم «لا» في المثالين منصوب .

وإذا تأملت بقية الأمثلة وجدت اسم «لا» فيها ليس مضافا ولا شبيها بال مضاف ، ولذا يسمى «مفردا» ولو كان مثنى او جمعا ، وإذا نظرت اليه وجدته مبنيا على ما ينصب به . ففي المثال الثالث «شرف» مبني على الفتح لأنه منصوب بالفتحة . ومثله «سمعة» ، وفي المثال الرابع «محتكرين» مبني على اليماء لأنه مثنى ينصب بالياء ، وفي المثال الخامس «مستغلين» مبني على اليماء كذلك لأنه جمع مذكر سالم ينصب بالياء . وفي المثال السادس «مقلدات» مبني على الكسر لأنه جمع مؤنث سالم ينصب بالكسرة .

راجع الجمل السابقة مرة أخرى نجد أن اسم «لا» وخبرها تكررتان ، وهذا شرط في عملها ، فاذا قلت «لا محمدٌ مهملٌ ولا على» وجدت «لا» غير عاملة لعدم توفر الشرط ، فما بعدها مبتدأ وخبر مرفوعان ، وقد اهملت «لا» ووجب تكرارها كما ترى .

وتلاحظ ايضاً أن اسم «لا» في جميع الجمل السابقة لم يفصل عنها ، وإنما جاء تالياً لها ، وهذا شرط في عملها كذلك ، فاذا قلت «لا في القسم معلم» ولا تاميمٌ يوم العطْلَةِ وجدت «لا» قد بطل عهُلها لفقد هذا الشرط ، حيث فصل بينها وبين اسمها ، ولذا تكررت أيضاً .

وبتأمل الجمل السابقة تدرك أن «لا» في جميعها لم تقترب بحرف جر ، وهذا هو الشرط الثالث والأخير لكي ت العمل عمل «إن» ، ففي مثل : «يدافع الوطّنِي عن كرامة وطنِه بلا تقصير» فان «لا» لا ت العمل كما ترى لاقت انها بحرف الجر .

## القاعدة

- «لا» التي يقصد بها التنصيص على نفي خبرها عن جميع أفراد الجنس ، تُسمى : «لا النافية للجنس» وتعمل عمل «إن» فتنصب اسمها ، وترفع خبرها .
- يكون اسم «لا» منصوباً اذا كان مضافاً او شبيها بالمضاف ، ومبنياً على ما ينصب به اذا كان مفرداً .
- لكي تعامل «لا» عمل إن يشترط أن يكون اسمها وخبرها تكررتين ، وألا يفصل اسمها عنها ، فان فقد أحد هذين الشرطين بطل عملها ووجب تكرارها ، واذا اقترنت بحرف جر بطل عملها .

## تدريب نموذجي

— اعراب ما يأتي :

« لا طاعة مخلوق في معصية الخالق »

[ حديث شريف ]

- لا : نافية للجنس ت العمل عمل « ان » تنصب الاسم وترفع الخبر ، وهي حرف مبني على السكون .  
طاعة : اسم « لا » مبني على الفتح لأنّه مفرد ليس مضافا ولا شبها بالمضاف .

لـ : اللام حرف جر .

مخلوق : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره ، والجار والمجرور في محل رفع خبر « لا » .

في : حرف جر .

معصية : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره ، وهو مضاف .

الخالق : مضاف اليه مجرور .

## تمارين

التمرين الأول :

— بين « لا » النافية للجنس واسمها وخبرها فيما يلي :

- 1 - عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « أتدرؤن من المفلس ؟ قالوا : المفلس فينا من لا درهم له ولا متع ، قال : ان المفلس من أمتي من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ، ويأتي وقد شتم هذا ، وقدف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دم هذا ،

وضرب هذا ، فيعطي هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناته قبل آن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرحت في النار » .

2 - من اقوال الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه :

ولا خير في ود امرى متلوني اذا الريح مالت مال حيث تميل  
جواد اذا استغنىت عن أخذ ماله وعند احتمال الفقر عنك بخيل

3 - من خطبة طارق بن زياد في فتح الأندلس :

« قد استقبلكم عدوكم بجيشه ، وأسلحته وأقواته موفورة ، وأتمم لا وزر لكم الا سيفكم ، ولا أقوات الا ما تستخلصونه من أيدي عدوكم » .

4 - من اقوال الامام ابن باديس رحمه الله :

« ان الاسلام عقد اجتماعي عام ، فيه ما يحتاج اليه الانسان في جميع نواحي الحياة ، لسعادته ورقيه ، وقد دلت تجارب الحياة كثيرا من علماء الأمم المتقدمة على أنه لا نجاة للمعالم مما هو فيه الا باصلاح عام قائم على مبادئ الاسلام ، ومن أحدث ذلك ما قرره مؤتمر القانون الدولي في حق الفقه الاسلامي ، وصلوحيته لأمور الحياة ، فالمسلم الفقيه في الاسلام غني به عن كل مذهب من مذاهب الحياة » .

## 5 - من اقوال أديب عباس :

« تعليم التعليم أول وسائل الديمقراطية ، لأن عصرنا هذا عصر العلم والسرعة والاقتصاد ، لا نجاح فيه مضمون إلا من توسل إلى النجاح فيه بوسائل من علم يتقن ، أو فن يكتسب » .

## التمرين الثاني :

— بين اسم « لا » النافية للجنس وخبرها ، ونوع اسماها من حيث الاعراب والبناء فيما يلي :

1 - « لا دينَ لمن لا عهْدَ له » .

[ حديث شريف ]

2 - لا عقل كالتدبر ، ولا سفه كالتبذير .

3 - لا طاعة لخلوق في معصية الخالق .

4 - لا سيئ خلقٍ محبوب .

5 - لا عاقاً والديه فائز .

6 - لا مقصراتٍ ثيابهن مستجيباتٌ لآيات الله .

## التمرين الثالث :

— بين سبب الفاء عمل « لا » فيما يلي :

1 - علم بلا عمل ، شجر بلا ثمر .

2 - لا الشجاعة تُنْقَصُ العَمَرُ ، ولا الجبن يزيد في الأجل .

3 - لا في القسم مهملاً ولا كسول .

التمرين الرابع :

— أكمل الجمل التالية :

1 - لا ..... على واجب . 4 - لا ..... فوق الغصن .

2 - لا فاعل خير ..... 5 - لا قلم .....

3 - لا مؤدين ..... 6 - لا ..... محترمان .

7 - لا تارك صلاة .....

التمرين الخامس :

— اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط :

قل للذى طلب المعالي قاعدا لا مجد فى الدنيا لغير العامل

فالتنجيم يرقبه بعين الذاهل بنت الشعوب على الصناعة عزّها

【أحمد الزين】

# اسلوب الاستفهام

---



النَّصْر :

## «قِصَّةُ أُمِّ مَعْبُدٍ»

لما هاجر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، ومعه أبو بكر الصديق ، وعامر بن فهيرة ، ودليلهم عبد الله بن أرقيط ، مرروا بخيمة أم معبد الخزاعية فسألوها طعاماً يشترونه ، فلم يجدوا ، فنظر رسول الله إلى شاق في ركن الخيمة وقال لأم معبد : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجده من ذلك . قال : أتاذيني لي أن أحلبها ؟ قالت : نعم — بأبي أنت وأمي — ان رأيت بها لبناً . فدعى رسول الله — صلى الله عليه وسلم بالشاة ، فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال : اللهم بارك لها في شاتتها فامتنأ ضرع الشاة ، ودر لبنها ، فدعى بإناء كبير فحلب فيه حتى ملاه ، فسقى أم معبد وسقى أصحابه حتى رَوَوْا وشرب الرسول آخرهم ، ثم حلب فيه ثانية فغادره عندها ، فلما جاء زوجها ورأى اللبن ، عجب وقال : ألم أغادر البيت ولا حلوب فيها ؟ قالت : بل والله الا أنه مَرَّ بنا رجل " مبارك " كان من حديثه كيت وكيت ، قال : والله اني لأرأه صاحب قريش الذي يطلب .

## المناقشة :

- 1 - لم تكن «أم معبد» تعرف الرسول عليه السلام ؟  
فلم اذا قالت عنه : انه رجل مبارك ؟
- 2 - لماذا لم يشرب الرسول عليه السلام الا بعد ان شرب الجميع ؟

## الايضاح :

حينما نظر الرسول - صلى الله عليه وسلم - الى الشاة ، وكان يريد أن يشتري طعاما أو لبنا ، وجه الى أم معبد هذا السؤال : هل بها من لبن ؟ فحرف الاستفهام «هل» قد استفهم به عن معنى الجملة بعده ، وهو وجود **اللبن بالشاة** ، ولذا اجابت أم معبد بأن الشاة ضعيفة فلا يوجد بها لبن .

ولما كان الرسول - عليه السلام - ومن معه في حاجة الى طعام ، وكانت ثقته بربه انه لا يرث له دعاء ، فقد وجه اليها ثانية هذا الاستفهام : «أناذنن لي أن أحلبها ؟» فاستفهم بالهمزة ايضا عن معنى الجملة بعدها . وهو الاذن بحلب الشاة ، فردت أم معبد بالإيجاب : نعم . وقد لاحظت ان الهمزة حينئذ قد استفهم بها عن مضمون الجملة بعدها ، مثل «هل» .

وقد يُستفهم بالهمزة عن أمر آخر ، فإذا قرأت حديث الرسول الكريم «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه» فسألت نفسك : «أحمد رسول الله أحب الي أم نفسي التي بين جنبي ؟» لوجدت انك قد استفهمت بالهمزة عن تعين أحد أمرتين ، وقد جاء المستفهم عنه بعد الهمزة مباشرةً ، وجاء بعد «أم» المعادل له .

اما العبارة «الم أغادر البيت ولا حلوبة فيه ؟» فقد وجهها زوج أم معبد اليها ، وتجد همزة الاستفهام فيها دخلت على جملة منافية ، وقد اجابت أم معبد زوجها بقولها : «بلى - مثبتة - أنه حقا غادر البيت ولا حلوبة فيه» وملوك قد لاحظت ان دخول همزة الاستفهام على الجملة قد غير

حرف الجواب ، فلم تَجِبْ أَمْ مَعْبُرِي بالحرف «نعم» الذي وجدناه ، أفاد الآيات في العبارة السابقة ، لأن «نعم» هنا تبقى النفي الذي دخلت عليه همزة الاستفهام وتقرره ، ولذا فهي تفيد النفي .

### القاعدة

- **الاستفهام** : طَلَبَ مَعْرِفَةٍ شَيْءٍ مُعَيْنٍ .
- **من أدوات الاستفهام** : هل ، والهمزة . وهما حرفان .
- يَسْأَلُ بِالْحَرْفِ «هل» عَنْ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ عَنْهَا بِالْحَرْفِ «نعم» فِي حَالِ الإِثْبَاتِ ، وَبِالْحَرْفِ «لا» فِي حَالِ النَّفِيِّ .
- يَسْتَفِهُمْ بِالْهَمْزَةِ عَنْ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ بَعْدَهَا ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ عَنْهَا كَالْجَوَابِ عَنْ «هل» .
- وَيَسْتَفِهُمْ بِهَا عَنْ وَاحِدٍ مِنْ شَيْئَيْنِ أَوْ أَشْيَاءَ ، وَيَكُونُ الْجَوَابُ بِالْتَّعْيِينِ ، وَإِذَا أَتَى بَعْدَ هَمْزَةِ الاستفهامِ نَفِيًّا ، كَانَ الْجَوَابُ عَنْهَا حِينَئِذٍ بِالْحَرْفِ «بَلَى» عِنْدَ الإِثْبَاتِ ، وَبِالْحَرْفِ «نعم» عِنْدَ النَّفِيِّ .

### تدريب نموذجي

— بين أداة الاستفهام والمستفهم عنه واجابة كل اداة فيما يلي :

#### «معرفة الرجال»

« قال رجل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : أن فلانا رجل صدق . قال : أَسَافَرْتَ مَعَهُ ؟ قال : لا . قال : أَكَانَتْ بَيْنَكَ وَيَسْنَهْ خُصُومَةً ؟ قال : لا . قال : فَهَلِي أَتَمْتَهُ عَلَى شَيْءٍ ؟ قال : لا . قال فَأَنْتَ الَّذِي لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ ، أَرَاكَ رأيَتَهُ يرفع رأسه ويختضنه في المسجد .

## الاجابة

أجابتها	المستفهم عنه بها	أداته	أسلوب الاستفهام
«لا» النفي	مضمون الجملة بعدها ، وهو السفر معه .	الهمزة	اسافرت معه ؟
«لا» النفي	مضمون الجملة بعدها ، وهو حدوث خصومة بينه وبين من شهد له بالصدق .	الهمزة	اكانت بينك وبينه خصومة ؟
«لا» النفي	مضمون الجملة بعدها ، وهو ائتمانه على شيء .	هل	هل ائتمنته على شيء ؟

## تمارين

### التمرين الأول :

— عين ادأة الاستفهام فيما يأتي ، ثم اجب على كل سؤال .  
عن «ابن عباس» أن «ابا سفيان بن حرب» اخبره : قال :

**«الحق ما شهدت به الأعداء»**

يُبَشِّرُ أَنَّمَا أَنَا فِي الشَّامِ ، إِذْ جَيَءَ بِكِتَابٍ مِّنْ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — إِلَى هَرقلَ عَظِيمِ الرُّومِ ، فَقَالَ هَرقلُ : هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِّنْ قَوْمٍ هَذَا الرَّجُلِ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ . قَالَ أَبُو سَفِيَانَ : فَدَعْيْتُ فِي نَفْرٍ مِّنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلْنَا عَلَى هَرقلَ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسْبًا مِّنَ الرَّجُلِ ؟ فَقَلْتُ أَنَا ، فَأَجْلَسُونِي بَيْنَ يَدِيهِ وَأَجْلَسُوا أَصْحَابِي خَلْفِي ، ثُمَّ دَعَا بِتَرْجِيَانَ فَقَالَ لَهُ : قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلٌ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَبِّي ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذَبْتُهُ .

قال أبو سفيان : وأيُّم اللهِ لولا مخافَةُ أَنْ يُؤثِرُ عَلَيَّ الْكَذَبُ لَكَذَبْتُ .  
 ثم قال هرقل لترجماته : سله كيف حسيبه منكم ؟ قلت : هو فينا ذو حسب .  
 فقال هرقل : وكذاك الرسُلُ تَبَعُثُ فِي أَحْسَابِ قَوْمِهِ ، قال : هل كَانَ مِنْ  
 آبائِهِ مَلِكٌ ؟ قلت : لا ، فقال : لو كَانَ مِنْ آبائِهِ مَلِكٌ قلت : رَجُلٌ يَطْلُبُ  
 مُلْكَ آبائِهِ . قال : هل كَتَمْتُمْ تَهْمَوْنَهُ بِالْكَذَبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ ؟ قلت : لا  
 فقال : عَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِي دَعَ الْكَذَبَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ يَذْهَبُ فِي كَذَبِ  
 عَلَى اللهِ » .

قال أَشْرَافُ النَّاسِ يَتَبعُونَهُ أَمْ ضَعْفاؤُهُمْ ؟ قلت : ضَعْفاؤُهُمْ . فقال :  
 هُمْ أَتَبَاعُ الرَّسُلِ . قال : أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ ؟ قلت : يَزِيدُونَ . فقال :  
 كَذَاكُ الْإِيَّانُ حَتَّى يَتَمَّ . قال هَلْ يَرْتَدُ أَحَدُهُمْ عَنْ دِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ  
 فِيهِ سُخْطَةً لَهُ ؟ قلت : لا ، فقال : كَذَاكُ الْإِيَّانُ إِذَا خَالَطَ بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ .  
 قال : هَلْ قَاتَلُوكُوهُ ؟ قلت : نَعَمْ ، قال : فَكَيْفَ كَانَ قَتَالُكُمْ أَيَّاهُ ؟ قلت : تَكُونُ  
 الْحَرْبُ يَبْيَنُنَا وَيَبْيَنُهُ سِجَالًا يَصِيبُ مَنَا وَنَصِيبُ مِنْهُ . فقال : كَذَاكُ الرَّسُلِ  
 تَبَتَّلِي ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةِ . قال : فَهَلْ يَغْدُرُ ؟ قلت : لا ، فقال : وَكَذَاكُ  
 الرَّسُلُ لَا تَغْدُرُ . قال : فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ أَحَدُ قَبْلِهِ ؟ قلت : لا ، فقال :  
 لَوْ قَالَ هَذَا الْقَوْلُ أَحَدُ قَبْلِهِ لَقُلْتُ : رَجُلٌ ائْتَمْ بِقَوْلٍ قَبْلِهِ . ثُمَّ قَالَ : إِنَّ  
 يَكْنُ مَا تَقُولُ فِيهِ حَقًا فَإِنَّهُ نَبِيٌّ ، وَقَدْ كُنْتَ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَمْ أَكُنْ أَظْنَنْ  
 أَنَّهُ مِنْكُمْ ، وَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلُصُ إِلَيْهِ لَأَحْبَبَتُ لِقَاءَهُ ، وَلَوْ كُنْتَ عَنْهُ  
 لِغَسْلَتْ عَنْ قَدْمِيَّهُ ، وَلَيَلْعَنْ مَلَكَهُ : مَا تَحْتَ قَدْمِي » .

## **المناقشة :**

- 1 - ما النتائج التي انتهى اليها هرقل بعد هذه الأسئلة التي وجهها الى أبي سفيان ؟
- 2 - لقد كان أبو سفيان حينذاك شديد المداوة لرسول الله . ما الدليل على ذلك من النص ؟

## **التمرين الثاني :**

— عين أدلة الاستفهام فيما يأتي ، ثم اجب عن كل سؤال :

- 1 - هل تؤدي الصلاة ؟
- 2 - أتفضل العلم على المال ؟
- 3 - أتجهد في دراستك ؟
- 4 - أبالطائرة تسفر أم بالقطار ؟
- 5 - ألم تعلم أن الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك ؟

## **التمرين الثالث :**

— ضع سؤالاً لكل جواب مما يأتي :

- 1 - نعم تَلَوْتُ آياتٍ من القرآن الكريم .
- 2 - بَلَى أحب لزمائي ما أحب لنفسي .
- 3 - نعم لا أريد أن أقصر في طلب المعالي .

4 — بلى أحب أذ أرضي خالقى .

5 — أحب طاعة الله .

#### التمرين الرابع :

— استفهم عما يأتي ، ثم عين اداة الاستفهام :

1 — أديت صلاة الجمعة .

2 — ساهمت في النشاط المدرسي .

3 — أعددت صحيفة القسم .

4 — شاهدت المباراة الرياضية .

5 — لا أعتدي على حقوق غيري .

#### التمرين الخامس :

— اجعل الجمل الآتية جملًا استفهامية منفيّة ، ثم اجب عن كل استفهام

تأتي به :

1 — الكتاب أفضل صديق .

2 — الاخلاص في العمل سر النجاح .

3 — حسن استثمار الوقت حزم وحكمة .

4 — الأزهار ناضرة .

5 — البرد شديد .

النص :

« الإِشْتَارُ »

كان عبد الله بن عباس منصراً من الشام إلى الحجاز ، فنزل منزلًا في الطريق ، وطلب طعاماً فلم يجد . فقال لوكيله : اذهب في هذه البرية فلعلك تجد راعياً أو حياً عنده لبن أو طعام . فمضى الوكيل حتى رأى عجوزاً

— فقال لها : أعندي طعامٌ نبتاعه ؟

— قالت أما البيع فلا — ولكن عندي ما لي ولابنائي به حاجة !

— قال : فأين بسويك ؟

— قالت : في رعي لهم .

— قال : ومتى يعودون ؟

— قالت : هذا أوانٌ أوبيهم .

— قال : فما أعددت لك ولهم ؟

— قالت : خبزةً تحت ملتها<sup>(1)</sup> ! . .

— قال : أليس عندك غيرها ؟

(1) الملة : الرماد الحار .

— قالت : نعم .

— قال : فجودي بسيطرها .

— قالت : أما الشطر فلا أجود به ، وأما الـ <sup>كُلُّ</sup> <sup>كُلُّ</sup> فخذوه ! .

— قال : هل تمنعين النصف وتجودين بالكل ؟

— قالت : نعم ، لأن اعطاء الشطر تقىصه ، واعطاء الكل كمال وفضيلة » .

فأخذها ولم تسأله : من هو ؟ ولا من أين جاء ؟

فلما جاء الى عبد الله وأخبره بخبرها ، عجب من ذلك ، وأمره أن يدعوها لمقابلته ، فرجع اليها ، وقال لها : انطلقى معي الى صاحبى فانه يريد أن يراك . فقالت : ومن صاحبك ؟ قال : عبد الله بن العباس . قالت : هذا هو الشرف العالى ، وماذا يريد مني ؟ قال : مكافأتك وبروك ، فقالت : والله لو كان ما فعلت له معروفا ما أخذت له بدلاً . فكيف وهو شيء يجب على العَلْقِ أن يشارِك فيه بعضهم بعضاً ؟ فلم يزل بها حتى أخذها اليه . فلما وصلت اليه ، قال لها : من أي القبائل أنت ؟ قالت : من بني كلب . قال : كيف حالك ؟ قالت : أسمهر اليسير ، وأهجم أكثر الليل ، وأرى قرء العين في بني . قال : فما ادخرت لبنيك اذا حضروا ؟ قالت : ادخرت لهم ما قاله عنترة :

ولقد أتيت على الطوى وأظللُ<sup>ه</sup> حتى أنازل به كريم الماكلِ

فازداد عبد الله منها تعجبها ، ثم قال لها : لو جاء بنوك وبهم جياع " فما كنت تصنعين ؟ قالت : يا هذا لقد عَطَيْت هذه الخبزة حتى أكثرت فيها مقالك ، فـ <sup>أَلَّه</sup> عن هذا فانه يفسد النفس .

## **المناقشة :**

1 - هذا **الخلقُ** الرفيع الذي اتصفت به هذه المرأة العربية يعود الى ايامها بانه واجب عليها .

ما الذي يدلّك على ذلك من حوادث القصة والحوار الذي دار فيها ؟

2 - بين اثر هذه الصفة في حياة الفرد والمجتمع .

3 - عين صيغة استفهام من القصة مبينا اداة الاستفهام فيها .

## **الايضاح :**

عرفت حروف الاستفهام ، وترى في هذه القصة أدوات استفهام أخرى يجب أن تعرفها ، وقد جاءت هذه الأدوات في العبارات التالية التي وردت في القصة :

(١)

1 - من صاحبك ؟	{
2 - ما اعددت لك ولهم ؟	
3 - ماذا يريد مني ؟	

4 - ما ادخلت بنبيك اذا حضروا ؟

(٢)

1 - اين بنوك ؟	{
2 - متى يعودون ؟	

(٣)

1 - كيف حالك ؟	{
----------------	---

(٤)

1 - من اي القبائل انت ؟	{
-------------------------	---

ففي المثال الأول من المجموعة (أ) تجد الاسم «من» استُفهِمَ به عن العاقل وهو عبد الله بن العباس ، وفي بقية عبارات هذه المجموعة تجد الاسم «ما» استُفهِمَ به عن الطعام الذي أعدته العجوز لبنيها ، ولذا كانت اجابتها «خبزة تحت ملتها» وعن الشيء الذي يطلبه ابن العباس حينما استدعاها في المثال الثالث ، ولذا كانت اجابة وكيله «مكافأتك وبرك» ، وعن الشيء الذي ادخرته العجوز لبنيها اذا حضروا بعد ان جادت بالخبزة كلها ، وذلك في المثال الرابع . وواضح ان «ما» قد استُفهِمَ بها عن غير العاقل .

وفي المجموعة (ب) تجد اسم الاستفهام في المثال الأول «أين» استُفهِمَ به عن المكان الذي يوجد به ابناء العجوز ، ولذا كانت اجابتها : «في رعي لهم» وفي المثال الثاني الاسم «متى» استُفهِمَ به عن زمن عودة ابناء العجوز من عملهم ، ولذا كانت اجابتها : «هذا أوان أوبتهم» .

وكذلك «أيام» يستفهم بها عن الزمان ايضا مثل : «أيام تذهب الى المدرسة؟» .

وفي المجموعة (ح) تجد اسم الاستفهام «كيف» قد استُفهِمَ به ابن عباس عن حال العجوز ، فكانت اجابتها «أشهر البسيير ، وأهجمع أكثر الليل ، وأردى قرة العين فيبني» .

وإذا أردت أن تستفهم عن عدد ابناء هذه المرأة العربية التي اثارت صنيعها اعجبك فانك تستعمل اسم الاستفهام «كم» فتقول : «كم ابنا لهذه المرأة العربية؟» .

اما المثال الأخير ، فإنه يقدم اليك اسم الاستفهام «أي» وقد استُفهِمَ به عن العاقل لأنه اضيف اليه ، ويكون معنى «أي» دائما بحسب ما تضاف اليه ، فيستفهم بها عن غير العاقل ، مثل : «أي عمل عظيم قمت به؟» ، وعن الزمان مثل : «أي شهور تصوم في السنة؟» وعن الحال مثل : «أي حال تكون عليها حينما تؤدي الصلاة؟» .

ومن هذا تدرك أن «أي» يستفهم بها عن جميع ما تقدم .

## القاعدة

■ أسماء الاستفهام أسماء مبهمة تقع في أول الكلام، ويُستفهم بها عمما يذكر بعدها .

■ من أسماء الاستفهام :

«من» ويُستفهم بها عن العقلاء ، و «ما» ويُسأل بها عن غير العقلاء و «متى» و «أيان» للزمان ، و «أين» للمكان ، و «كيف» للحال و «كم» للعدد ، و «أي» وهي بحسب ما تضاف إليه ، فتصبح لجميع ما تقدم .

■ يكون الجواب عن كل اسمٍ من هذه الأسماء بتعيين المسئول عنه .

## تدريب نموذجي

— بين أسماء الاستفهام ، وعين معنى كل منها فيما يلي :

### «أفضل الأعمال»

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل :

«أي العمل أفضل ؟ فقال : إيمان بالله ورسوله . قيل : ثم ماذا ؟ قال :  
الجهاد في سبيل الله . قيل : ثم ماذا ؟ قال : حج » .

[ رواه البخاري ]

## الاجابة

معناه	اسم الاستفهام	صيغة الاستفهام
استفهم به عن غير العاقل .	« أي »	أي العمل أفضل ؟
استفهم به عن غير العاقل .	« ما » وجاءت بعدها « ذا » وهي اسم موصول بمعنى الذي ، قد تأتي « ذا » بعد « ما » الاستفهامية كما ترى في هذا النص ، وقد تأتي بعد « من » الاستفهامية مثل : « من ذا يسارع الى القيام بهذه الاعمال الفاضلة ؟ » .	ثم ماذا ؟

## تمارين

التمرين الأول :

### « شنٌّ وطبقةً »

« كان شنُّ رجلاً من دُهَّاَرِ الْعَرَبِ وَعَقْلَائِهِمْ ، فَقَالَ يوْمًا : (( وَاللهِ لَا طُوفَنَّ<sup>كَسَّ</sup> حَتَّى أَجِدْ امْرَأَةً مُثْلِي أَنْزِوْجَهَا )) ، فَبَيْنَمَا هُوَ فِي بَعْضِ مَسِيرِهِ ، اذْ رَافِقَهُ رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ ، فَسَأَلَهُ شنٌّ : أَيْنَ تَرِيدُ ؟ فَقَالَ : مَوْضِعُ كَذَا ، يَرِيدُ الْقَرْيَةَ الَّتِي يَرِيدُهَا شنٌّ ، فَرَافِقُهُ حَتَّى اذَا أَخْذَا فِي مَسِيرِهِمَا قَالَ لَهُ شنٌّ : أَتَحْمَلُنِي أَمْ أَحْمَلُكَ ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا جَاهِلُ ، أَنَا رَاكِبٌ وَأَنْتَ رَاكِبٌ فَكَيْفَ أَحْمَلُكَ أَوْ تَحْمَلُنِي ؟ فَسَكَتْ شنٌّ ، وَسَارَا حَتَّى اذَا قَرَبَا مِنَ الْقَرْيَةِ ، اذَا بَزَرَعَ قَدْ اسْتَحْصَدَ ، فَقَالَ شنٌّ : أَتَرِى هَذَا الزَّرْعُ أَكْلِ أَمْ لَا ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا جَاهِلُ ،

ترى نبنا مستحصدا فتقول ، أكل أم لا ؟ فسكت شن ، حتى دخلا القرية فلقيتهما جنازة ، فقال شن : أترى صاحب هذا النعش حيا أم ميتا ؟ فقال آه الرجل : ما رأيت أحيل منك ! ترى جنازة ثم تسأل عنها أميّت صاحبها أم حي ؟ فسكت شن وأراد مفارقته ، فأبى الرجل أن يتركه حتى يصير به إلى منزله فمضى معه .

وكان للرجل بنت يقال لها (( طبقة )) ، فلما دخل عليها أبوها سأله عن ضيفه ، فأخبرها بمرافقتة اياه ، وشكى إليها جهله ، وحدثها بحديثه ، فقالت : يا أبتي ما هذا بجاهل . أما قوله : أتحملي أم أحملك ، فأراد : أتحدثني أم أحدثك حتى نقطع طريقنا ؟ وأما قوله : أترى هذا الزرع أكل أم لا ؟ فأراد : هل باعه أهله فأكلوا ثمنه أو لا . وأما قوله في الجنازة ، فأراد : هل ترك عقبا يحيى بهم ذكره أو لا ؟

فخرج الرجل فجلس الى شن ، فحادثه ساعة ثم قال : أتحب أن أفسر لك ما سألكني عنه ؟ قال : نعم . ففسره ، فقال شن : ما هذا من كلامك ، فأخبرني من صاحبه ؟ قال ابنة لي ، فخطبها اليه فزوجه اياها ، وحملها الى أهله ، فلما رأوها قالوا : وافق شن طبقة .

### المناقشة :

- 1 - كيف اختار شن المرأة التي تزوجها ؟
- 2 - على من يطلق هذا المثل العربي القديم : « وافق شن طبقة » ؟
- 3 - عين في النص أدوات الاستفهام وميز الأسماء منها والحروف ، ثم بين معنى كل أداة .

## التمرين الثاني

- أجب عما يأتي ، ثم عين اداة الاستفهام لكل سؤال :
- 1 — من صاحبُ الرسول في الهجرة ؟
  - 2 — متى بدأت حربُ التحريرِ الجزائرية ؟
  - 3 — كم كتاباً قرأتَ ؟
  - 4 — أين تؤدي صلاة الجمعة ؟
  - 5 — ما العمل الذي تفضلته بعد اتسام دراستك ؟
  - 6 — أي إنسان تصاحب ؟
  - 7 — أيان تستذكر دروسك ؟

## التمرين الثالث :

- استفهم عما يأتي مستخدماً اسم الاستفهام المناسب :
- 1 — الذي بات مكان الرسول ليلة الهجرة متعرضاً لأذى المشركين .
  - 2 — المكان الذي يقف به الحجاج في اليوم التاسع من ذي الحجة .
  - 3 — عدد جيش المسلمين في غزوة بدر .
  - 4 — تاريخ استقلال الجزائر .
  - 5 — حالة اللغة العربية في الدولة بعد الاستقلال .
  - 6 — عدد ركعات الصلوات المفروضة على المسلمين في كل يوم وليلة.

#### التمرين الرابع :

— وضع سؤالاً مناسباً لكل جواب مما يأتي :

- 1 — ولد محمد صلى الله عليه وسلم عام الفيل سنة 571 ميلادية .
- 2 — أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين .
- 3 — زرت قسنطينة في الشهر الماضي .
- 4 — اكتشف أول حقل للغاز الطبيعي بالجزائر في حاسي الرمل .

#### التمرين الخامس :

— اشرح الآيات التالية وبين أدلة الاستفهام فيها :

هيهاتٌ لا يعترى القرآنَ تبديلٌ  
وان تبدل توراة وانجيل  
ماذا تقولون في آيٍ مفصلة  
يزينها من فم الأيام ترتيل ؟  
ماذا تقولون في سفر صحائفه  
هدىٰ من الله مضى فيه جبريل ؟

[ محمد العيد ]

## اعراب أسماء الاستفهام

عرفت في الدرس السابق «أسماء الاستفهام» ، ولعلك الآن في شوق إلى معرفة محلها من الأعراَب ، ومن اليسير عليك استنباط ذلك من هذه الأمثلة التي مرت بك في قصة «الإِيْشَارَة» في الدرس السابق :

الأمثلة :

- |                                       |     |
|---------------------------------------|-----|
| <p>1 - من صاحبك ؟</p>                 | (١) |
| <p>2 - ماذا يريد مني ؟</p>            |     |
| <p>3 - ما أعددت لك واهم ؟</p>         |     |
| <p>4 - ما ادخرت لبنيك اذا حضروا ؟</p> |     |
- 
- |                         |     |
|-------------------------|-----|
| <p>1 - أين بنوك ؟</p>   | (٢) |
| <p>2 - متى يعودون ؟</p> |     |
- 
- |                              |     |
|------------------------------|-----|
| <p>1 - كيف حالك ؟</p>        | (٣) |
| <p>2 - من أي قبيلة أنت ؟</p> |     |

(١) اذا تأملت علاقـة اسم الاستفهام «من» بما بعده في المثال الأول من المجموعة (١) ، وجدتـه اسمـاً وقعـ في اول جملـة ، واخـبرـ عنـه بالـاسمـ الذيـ وليـه ، فهوـ مبـتدـاً ، والـاسمـ الذيـ بعـدهـ هوـ الخبرـ .

و كذلكـ «ما» في المثال الثاني من هذهـ المجموعة ، و خـبرـهاـ «ذـا» بـعـدهـاـ التيـ هيـ اـسـمـ موـصـولـ ، وبـذـاكـ تـدرـكـ انـ «ـمـنـ» وـ «ـمـاـ» يـكـونـ كـلـ مـنـهـماـ مـبـتدـاـ اذاـ وـليـهـ اـسـمـ .

وحيثما تقول : « من وفـد علـى العـجـوز ؟ » ، « وـما دـفعـه إـلـى ذـلـك ؟ » تجد ان « من » وقعت مبتدأ ايضاً حيث ولـيـها فعل لـازـم ، وكـذـاك « ما » حيث جاء بعدها فعل متعدد قد استوفـي مـفـعـولـه وهو الضـمـير « الـهـاءـ منـ كـلـمة دـفعـه » ، وهذا بـخـلـاف « ما » في كلـ منـ المـثـالـينـ الشـالـثـ والـرـابـعـ منـ المـجمـوعـةـ (١) ، حيث ولـيـها فعل متـعدـ لمـ يـسـتـوفـيـ مـفـعـولـهـ ، فـأـيـنـ مـفـعـولـهـ ؟ انهـ « ما » الـتـيـ فـيـ محلـ نـصـبـ لـأـنـهـ مـفـعـولـ بـهـ مـقـدـمـ ، وكـذـاكـ « منـ » فـيـ قولـكـ : « منـ أـبـصـرـ الوـكـيلـ حـيـنـ مـضـىـ ؟ » أـمـاـ « منـ » وـ « ماـ » فـيـ مـثـلـ : « منـ يـكـونـ الـشـخـصـ الـذـيـ أـرـسـلـ إـلـىـ العـجـوزـ يـسـتـدـعـيـهاـ ؟ـ وـماـ يـكـونـ جـزـاءـ الـإـيـثـارـ ؟ـ فـقـدـ جاءـ بـعـدـ كـلـ مـنـهـماـ فعلـ نـاقـصـ « يـكـونـ » ، وـانتـ تـعـلـمـ أـنـ الفـعـلـ النـاقـصـ يـحـتـاجـ إـلـىـ أـسـمـ وـخـبـرـ ، وـلاـ شـكـ أـنـكـ قـدـ عـرـفـتـ أـسـمـ الفـعـلـ النـاقـصـ فـيـ كـلـ جـمـلـةـ مـنـهـماـ ، وـلـكـ أـيـنـ خـبـرـ ؟ـ اـنـهـ « منـ » فـيـ الجـمـلـةـ الـأـوـلـىـ ، وـ « ماـ » فـيـ الجـمـلـةـ الـثـانـيـةـ ، فـهـمـاـ فـيـ محلـ نـصـبـ خـبـرـ « يـكـونـ » .

2 ) وفي المـثالـ الـأـوـلـ مـنـ المـجمـوعـةـ (بـ) تـجـدـ أـسـمـ الـاسـتـفـهـامـ « أـيـنـ » ، وـمـثـلـهـ « أـيـنـ » فـيـ قولـكـ : « أـيـنـ مـرـعـىـ أـبـلـهـمـ ؟ـ » وـقـدـ عـلـمـتـ أـنـهـمـاـ يـدـلـانـ عـلـىـ الـمـكـانـ .ـ وـفـيـ المـثـالـ الثـانـيـ أـسـمـ الـاسـتـفـهـامـ « مـتـىـ » ،ـ وـكـذـاكـ « أـيـانـ » مـثـلـ : « أـيـانـ يـفـرـغـونـ مـنـ أـعـمـالـهـمـ » ،ـ وـقـدـ عـلـمـتـ أـنـهـمـاـ يـدـلـانـ عـلـىـ الزـمـانـ ،ـ وـلـذـاـ فـيـمـنـ أـيـسـيـرـ عـلـيـكـ أـنـ تـدـرـكـ مـحـلـ هـذـهـ الـأـسـمـاءـ مـنـ الـأـعـرـابـ ،ـ فـالـأـوـلـانـ « أـيـنـ ،ـ أـيـنـ » فـيـ محلـ نـصـبـ عـلـىـ الـظـرـفـيـةـ الـمـكـانـيـةـ ،ـ وـالـأـخـيـرـانـ « مـتـىـ ،ـ أـيـانـ » فـيـ محلـ نـصـبـ عـلـىـ الـظـرـفـيـةـ الـزـمـانـيـةـ .ـ

3 )ـ وـاـذاـ تـأـمـلـتـ المـثـالـ الـأـوـلـ مـنـ المـجمـوعـةـ (جـ)ـ وـجـدـتـهـ جـمـلـةـ مـكـوـنـةـ مـنـ أـسـمـ الـاسـتـفـهـامـ « كـيـفـ »ـ وـأـسـمـ مـرـفـوـعـ قدـ اـضـيـفـ إـلـىـ ضـمـيرـ ،ـ وـهـذـهـ أـسـمـ المـرـفـوـعـ بـعـدـ « كـيـفـ »ـ يـعـرـبـ مـبـتـداـ ،ـ فـأـيـنـ خـبـرـ ؟ـ اـنـهـ أـسـمـ الـاسـتـفـهـامـ « كـيـفـ »ـ فـيـ محلـ رـفـعـ خـبـرـ مـقـدـمـ ،ـ وـحـيـثـماـ تـقـولـ :ـ « كـيـفـ تـمـسـيـ العـجـوزـ ؟ـ »ـ فـانـكـ تـجـدـ « كـيـفـ »ـ قدـ جـاءـ بـعـدـهـاـ فعلـ نـاقـصـ يـحـتـاجـ إـلـىـ أـسـمـ وـخـبـرـ ،ـ أـمـاـ أـسـمـهـ فـقـدـ جاءـ بـعـدهـ « العـجـوزـ »ـ وـعـلـيـكـ أـنـ تـعـرـفـ خـبـرـ هـذـاـ الفـعـلـ النـاقـصـ ،ـ وـلاـ شـكـ أـنـكـ قـدـ فـطـنـتـ إـلـىـ أـنـهـ أـسـمـ الـاسـتـفـهـامـ « كـيـفـ »ـ فـهـوـ فـيـ محلـ نـصـبـ خـبـرـ مـقـدـمـ ،ـ

ولو سألك : كيف تفسر صنيع هذه العجوز ؟ لوجدت «كيف» في هذا السؤال قد جاء بعدها فعل تام ، ولذا فانها في محل نصب حال ، وانت تذكر أنه يستفهم بها عن الحال .

٤) أما المثال الثاني من المجموعة (ح) ، فانك تلاحظ فيه أن اسم الاستفهام «أي» قد جاء مجرورا بحرف جر ، وقد ظهرت عليه علامة الاعراب وهي الكسرة ، ولعل ذلك قد أثار انتباحك ، لأن أسماء الاستفهام التي سبقت مبنية كلها ، أما «أي» فانها معربة ، وقد عرفت في الدرس السابق أنها تكون بحسب بما تضاف اليه ، ولذا فان اعرابها أيضا يكون وفق ما تضاف اليه ، فتعرب مبتدأ في مثل : «أيّ أقوال هذه المرأة العربية أثار اعجابك ؟» ، وتعرب مفعولا فيه في مثل : «أيّ وقت تسهر من ليتها ؟» ، وتعرب مفعولا مطلقا في مثل : «أي عمل تعمل في يومها ؟» .

### القاعدة

- أسماء الاستفهام كلها مبنية ما عدا «أي» فإنها معربة .
- إذا ولي «من» أو «ما» اسم أو فعل لازم، أو متغير استوفي مفعوله كان كل منها مبتدأ .
- وإذا وليهما فعل متغير لم يستوفي مفعوله كان كل منها مفعولا به مقدما .
- وإن وليهما فعل ناقص كان كل منها خبرا له .
- أسماء الاستفهام التي يستفهم بها عن الزمان أو المكان : «متى ، أين ، أين ، أني» تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية .
- إذا ولي «كيف» اسم كانت خبرا مقدما ، وكذلك إذا وليها فعل ناقص ، فإن وليها فعل تام كانت حالا .
- يعرب اسم الاستفهام «أي» بحسب ما يضاف إليه .

## تدريب نموذجي

— عين أسماء الاستفهام وأعربها فيما يلي :

### «فتتح خير»

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم خيبر : «لأعطيين هذه الراية غداً وجلالاً يفتح الله على بيته، ويحبب الله ورسوله، ويحبب الله ورسوله» فبات الناس ليتلهم يتساءلون : أيهم يعطاهما ؟ . فلما أصبح الناس قدوا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلهم يرجو أن يعطاهما . فقال : «أين عليّ بن أبي طالب ؟» فقيل : هو يا رسول الله يشتكي عينيه<sup>(1)</sup> ، قال : «فارسلوا إليه» . فاتّقى ربه . فدعا له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فبرئ<sup>(2)</sup> حتى كان لم يكن به وجع . فأعطاه الرعاية وقال له : «انفذ<sup>(3)</sup> على رسليك<sup>(4)</sup> حتى تنزل ساحتهم ، ثم ادعهم للإسلام ، وأخرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه ، فوالله لأن يهدى الله بيك رجلاً وأحداً خيراً من آن يكون لك حمر النعم<sup>(5)</sup> » .

### الاجابة

اعرابه	اسم الاستفهام	صيغة الاستفهام
مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وخبره جملة « يعطاهما » .	أي	أيهم يعطاهما ؟
في محل نصب على الظرفية المكانية وهو خبر مقدم شبه جملة ، وعلى مبتدأ مؤخر	أين	أين علي بن أبي طالب ؟

(1) لمرض في عينيه .

(2) فتنغي .

(3) سرف طريقك .

(4) أي في ثان وتمهل .

(5) أحب أنواع الأبل عند العرب .

## تمارين

### التمرين الأول :

#### «الهجرة الى الحبشة»

— عن عبد الله بن مسعود قال :

«بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ، وكنا نحوً من ثمانين رجلاً ، فيهم جعفر بن أبي طالب ، وبعثت قريش عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد بهدية ، فلما دخلوا على النجاشي سجداً له ، ثم قال له : ان نفراً من بني عمّنا نزلوا أرضك ورغباً عنا وعن ملتنا ، قال : فلما هم ؟ قالوا : هم في أرضك فابعث اليهم ، فقال جعفر بن أبي طالب : أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه ، فسلم وامسجد ، فقالوا له : ما لك لا تمسجد للملك ؟ قال : اذا لا نسجد الا لله عز وجل ، قال : وما ذلك ؟ قال : ان الله عز وجل بعث اليّنا رسوله صلى الله عليه وسلم ، وأمرنا لا نسجد لأحدٍ إلا لله عز وجل ، وأمرنا بالصلة والزكارة ، قال عمرو بن العاص : فانهم يخالفونك في عيسى بن مریم ! قال : ما تقولون في عيسى بن مریم وأمه ؟ قالوا : نقول كما قال الله عز وجل : هو كلام الله وروحه الفاها الى العذراء البتول <sup>(1)</sup> التي لم يمسها بشر ، قال : فرفع عوداً من الأرض ، ثم قال : يا معشر الحبشة والقسيسين والرهبان ، فوالله ما يزيدون على الذي يقول فيه ما يسوئ هذا ، مرحباً بكم وبمن جئتم من عنده ، اشهد أنه رسول الله ، فإنه الذي نجد في الانجيل ، وانه الرسول الذي بشر به عيسى ابن مریم ، انزلوا حيث شئتم ، والله لولا ما أنا فيه من الملك لاتين حتى أكون أنا أحمل نعليه واوضئه ، وأمر بهدية الآخرين فرددت اليهم » .

1 رواه ابن حنبل والطبراني

(1) السول التي امتنعت عن الرواج وانقطعت لسادة الله عز وجل .

## المناقشة :

- 1 - وازن بين ما فعله جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه المتحدث بلسان المسلمين المهاجرين إلى الحبشة ؟ وما فعله مبعوثاً المشركين إلى النجاشي .
- 2 - ماذا قال النجاشي في حق رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ؟
- 3 - استخرج أسماء الاستفهام من النص وبين معنى كل منها وأعربه .

## التمرين الثاني :

— أعرّب اسم الاستفهام فيما يلي :

### « رجال صنعوا القرآن »

روى البخاري أن معاذ بن جبل قال لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهمما :  
ياعبد الله ، كيف تقرأ القرآن ؟ قال : أتفوّقه (1) ، قال : وكيف تقرأ  
أنت يا معاذ ؟ قال : إنما أول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من النوم فاقرأ  
ما كتب الله لي ، فاحتسّب<sup>(2)</sup> نومتي كما احتسب قومتي .

## التمرين الثالث :

— أعرّب ما تحته خط :

قال الشيخ الصديق سعدي في ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم :

كيف السبيل الى اتخاذك عيدا      يوم النبي ؟ وقد غدوت شهيدا  
يا مولدا شهد الانام بأنه خير الموالد رحمة وسعودا

(1) الازم قراءته حيننا بعد حين .

(2) ادخل الشواب عند الله .

# اسلوب الشرط



النص :

**«المكتبة»**

« طلب العلم فريضة على كل مسلم . هكذا يفرض الاسلام على أبنائه أن ينهلوا من ينابيع العلم ، ويتدربوا ثمار المعرفة ليكونوا قادةً وсадةً ، فمن يطلب العلم يكن في جهاد وعبادة ، وما يبذله من جهد في هذا السبيل ينبلج به رضا الله وثوابه . وفي المدرسة يعرف التلميذ كيف يقرأ ويتعلم ، وعليه بعد ذلك أن يُقْبِلَ على القراءة والاطلاع في شغف ونهم ، والمكتبة خير مكان يتحقق للتعلم هذه الرغبة ، وينمي فيه هذه الملة ، فمتى تزور المكتبة الوطنية تقض وقتا سعيدا في مكان هادئ جميل ، مصاحباً أعلام المفكرين ، وثمار قرائح العلماء والمخترعين ، وأينما تسوِّف في أرجائها تجد مجموعات كثيرةً من الكتب في مختلف العلوم والفنون ، وأيان تُقْبِلَ على اختيار ما تقرأ تجد من يرشدك الى ما تحب قراءته ، ويناسب ثقافتك ، فان طلبت ما تريده ألفيت من يسارع الى احضاره .

وأي قراءةٍ مفيدةٍ تقرأها تجني ثمارها في حياتك علمًا وفكراً وثقافةً ، وكيفما تقرأ قراءةً متأنيةً رشيدةً يكن تكوينك الثقافيًّا سيداً ، فان ثماره على القراءة تألفها ، واذ ما تألف القراءة تكثُر معلوماتك ، ويخصب تفكيرك » .

الأسئلة :

— ما ثمرة القراءة ؟ وما المكان الذي ينمی هذه الملة ؟

## الايضاح :

عرفت الأدوات التي تجزم فعلاً واحداً ، وهذا الدرس يقدم اليك الأدوات التي تجزم فعلين ، فإذا تأملت العبارات التالية التي وردت في النص :

(١)

- 1 - ان ثابره على القراءة تألفها .
- 2 - اذ ما تألف القراءة تكره معلوماته .

(٢)

- 1 - من يطلب العلم يكن في جهاد وعبادة .
- 2 - ما يبذل من جهد في هذا السبيل ينل به رضا الله وثوابه .
- 3 - متى تزرت المكتبة تقضى وقتنا سعيداً .
- 4 - أيان تقبل على اختيار ما تقرأ تجده من يرشدك .
- 5 - اينما تسر في ارجائها تجد مجموعات كثيرة من الكتب .
- 6 - كيما تقرأ متأنية رشيدة يكن تكوينك الثقافي سديداً .
- 7 - أي قراءة مفيدة تقرأها تجيئ ثمارها .

1 ) فستجده في العبارة الأولى اداة الشرط «ان» قد جزمت فعلين : الاول «ثابره» ، والثاني «تألف» . وقد ربطت هذه الاداة بين جملتين اولاً هما «ثابر على القراءة» شرط في حصول الثانية «تألفها» فإذا سمع الانسان الجملة الأولى فانه ينتظر الجواب وكأنه يقول : «ماذا تكون النتيجة اذا ثابر الانسان على القراءة؟» فتاتي الجملة الثانية لتقدم له الجواب ، وتبيّن الجزء الذي يترتب على الجملة الأولى ، ولهذا تسمى الجملة الأولى «جملة الشرط» ويسمى فعلها «فعل الشرط» والثانية «جواب الشرط» ويسمى فعلها «جواب الشرط» .

واداة الشرط «ان» حرف ، ومثلها «اذما» في المثال الثاني .

2 ) لاحظ أمثلة المجموعة (ب) تجد أداة الشرط الجازمة في كل منها اسم يربط بين جملتين ، او لاهما شرط في حصول الثانية . ففي المثال الاول اداة الشرط « من » اسم شرطٍ جازم يدل على العاقل . ولا يخفى عليك ان هذا الاسم في محل رفع مبتدأ حيث وليه فعلٌ متعديٌ قد استوفى مفعوله ، وكذلك اذا ولية فعلٌ لازمٌ . وفي المثال الثاني اداة الشرط « ما » اسم شرط جازم يدل على غير العاقل ، وواضح ان هذا الاسم في محل رفع مبتدأ ايضا ، واذا قلت لزميلك « ما تفعل يحاسبك الله عليه » وجدت اسم الشرط « ما » قد جاء بعده فعلٌ متعديٌ « تفعل » لم يستوفِ مفعوله ، فain مفعوله ؟ : انه « ما » ولذا فهي في محل نصب مفعول به ، وتقول « مهما تخفي من عمل يعلمك الله » فتجد ان اسم الشرط « مهما » في محل رفع مبتدأ ، لأن فعل الشرط متعدي قد استوفى مفعوله ، وخبر المبتدأ في الأمثلة السابقة هو جملة جواب الشرط ، ومن هذا تعلم ان اسماء الشرط « من ، ما ، مهما » تكون في محل رفع مبتدأ الا اذا كان فعل الشرط متعديا واقعا على معناها ، ولم يستوفي مفعوله فحينئذ يعرب اسم الشرط « مفعولا به » . وفي المثال الثالث اسم الشرط الجازم « متى » . وفي الرابع « أينما » يدلان على الرمان ولذا فهمان في محل نصب على الظرفية الزمانية . وفي المثال الخامس « أينما » وهو اسم شرط جازم يدل على المكان ، ومثله « أني » في قوله « أني تسقط الامطار تنبت الأرض الزرع » و « حيثما » في قوله « حيثما تحترم حقوق الناس تقل تقديرهم » فهذه الاسماء الثلاثة اسماء شرط جازمة تدل على المكان ، ولهذا فهي في محل نصب على الظرفية المكانية .

وفي المثال السادس ، اسم الشرط الجازم « كيفما » يدل على الحال فهو في محل نصب على الحال لأن فعل الشرط تام ، أما اذا كان فعل الشرط ناقصا مثل : « **كيفما يكن اقبالك على القراءة تكن ثقافتك** » فان اسم الشرط « **كيفما** » يكون في محل نصب لأنه خبر الفعل الناقص .

وفي المثال السابع اسم الشرط « أي » وهو بمعنى المصدر الذي أضيف اليه لأن « أي » تكون بمعنى ما تضاف اليه فتصبح لجميع المعاني السابقة ، وتعرب في هذا المثال مفعولا مطلقا لفعل الشرط الذي بعدها ، وقد ظهرت علامة الاعراب وهي الفتحة على اسم الشرط « أي » لأنه معرب ، أما بقية اسماء الشرط فمبنيّة .

3 ) ولعلك قد لاحظت ان كلا من فعل الشرط والجواب في الأمثلة السابقة مضارع مجزوم ، وقد يكونان ماضيين كما جاء في هذه العبارة التي وردت في النص « ان طلبت ما تريده الفيت من يسارع الى احضاره » ، وقد يكون فعل الشرط ماضيا ، وفعل الجواب مضارعا ، مثل قوله تعالى : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَهَا نُوفٌ إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا ».

### القاعدة

■ أدوات الشرط الجازمة هي التي تربط بين حملتين : تسمى الأولى « جملة الشرط » ، والثانية « جوابه وجراه » ، وتتجزأ فعلي الشرط والجواب .

■ أدوات الشرط الحازمة هي : « إن » و « إذما » و « هما حرفان فيidian ربط الجواب بالشرط .

اما بقية الأدوات (فاسماء) وهي :

« من » للعاقل ، و « ما » و « مهمما » لغير العاقل ، وتكون هذه الأسماء الثلاثة في محل رفع مبتدأ إن كان فعل الشرط لازما أو متعديا قد استوفى مفعوله . وتكون مفعولا به ان كان فعل الشرط متعديا واقعا على معناها ولم يستوف مفعوله .

و « متى » ، و « أيان » للزمان ، و « أين » ، و « أني » ، و « حيثما » للمكان ، وهذه الأسماء تكون في محل نصب على الظرفية الزمانية أو المكانية .

و « كيفما » للحال وتكون في محل نصب على الحال ان كان فعل الشرط تاما ، وخبرا للفعل الناقص اذا وليتها « كان » او احدى اخواتها .

و « أي » تكون بمعنى ما تضاف اليه ، وتتفيد بكونها معربة وتصلح لجميع الأحوال السابقة .

■ فعلا الشرط والجواب يكونان مضارعين او ماضيين او مختلفين .

## تدريب نموذجي

— بين ادوات الشرط الجازمة ونوعها وعين الشرط والجواب ، ثم اعرب اسماء الشرط فيما يلي :

1 — قال الله تعالى : « إِنَّمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَبَدُّلُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تَخْفُوهُ يَحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ » . [ سورة البقرة : 284 ]

2 — وقال عز وجل : « وَمَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ يَجْعَلُ لَهُ مَحْرَجًا ، وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » . [ سورة الطلاق : 2 ، 13 ]

3 — وقال تعالى : « وَإِلَهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تُوَلُّوْا قَبَّةَ وَجْهِ اللَّهِ » . [ سورة البقرة ]

4 — ما تتفق في سبيل الله يُضاعف الله لك ثوابه .

5 — متى تسمع أذان الصلاة يجب أن تلبّي النداء .

6 — أیان تهمل القراءة المتتجدة تعيش في عصرك غريب العقل .

7 — أی كتاب مفيد تقرأ تتذوق ثمار المعرفة .

## الاجابة

اعراب الشرط	الشرط	نوعها	اداة الشرط الجازمة
<b>الجواب</b> الجواب : يحاسب مصادر « يحاسبكم به الله » و فعل « تبدوا مافي انفسكم » و فعل الشرط « تبدوا » مصادر مجرور بمحذف النون لانه من الافعال الخاصة .	<b>الشرط</b> مجرور بمحذف النون لانه من الافعال الخاصة .	حرف إن	<b>الجواب</b> « يحاسبكم به الله » و فعل الشرط « تبدوا » مصادر مجرور بمحذف النون لانه من الافعال الخاصة .
<b>من</b> من يدل على الماكل « يتقى الله » و فعل الشرط « يجعل له مخربا » و فعل الجواب : يجعل ، مصادر مجرور بالسكون . بمحذف حرف الماكلة . « تولوا » مصادر مجرور بمحذف النون لانه من الافعال الخاصة .	<b>من</b> من يدل على الماكل « يتقى الله » و فعل الشرط « يجعل له مخربا » و فعل الجواب : يجعل ، مصادر مجرور بالسكون . بمحذف حرف الماكلة . « فشم وجه الله » . في محل نسب على الظرفية المكانية .	من	<b>من</b> من يدل على الماكل « يتقى الله » و فعل الشرط « يجعل له مخربا » و فعل الجواب : يجعل ، مصادر مجرور بالسكون . بمحذف حرف الماكلة . « فشم وجه الله » . في محل نسب على الظرفية المكانية .
<b>على</b> اسم يدل على المكان « توسلوا » مصادر مجرور بمحذف النون لانه من الافعال الخاصة .	<b>على</b> اسم يدل على المكان « توسلوا » مصادر مجرور بمحذف النون لانه من الافعال الخاصة .	على	<b>على</b> اسم يدل على المكان « توسلوا » مصادر مجرور بمحذف النون لانه من الافعال الخاصة .

الشرط الاسم	الجواب	الشرط	نوعها أداة الشرط الجازمة
في محل نصب مفعول به مقدم ل فعل الشرط في محل نصب على الظرفية الرمائية .	« يضاعف الله لك ثوابه » و فعل الجواب : يضاعف ، مضارع مجرذوم بالسكون . « يجب أن تلبى النساء » على الظرفية الرمائية .	« تنفع في سبيل الله » و فعل الشرط « تنفق » مضارع مجرذوم بالسكون . « تسمع أذان الصلاة » و فعل الشرط « تسمع » مضارع مجرذوم بالسكون .	اسم يدل على العاقل اسم يدل على الرمان اسم يدل على الرمان اسم يدل على العاقل اسم يدل على العاقل
4. ص			غير العاقل
5. متى			على الذهاب
6. إيان			ما قبل
7. أي			اليه .

## تمارين

### التمرين الأول :

- املأ المكان الحالي بأداة شرط مناسبة مبينا معناها :
- 1 — ..... يظهر ضوء الفجر يرتفع صوت المؤذن داعيا الى الصلاة .
  - 2 — ..... تدرك الصلاة فادها .
  - 3 — ..... تكون صلاتك بالله تشعر بحلوة الايمان في الصلاة .
  - 4 — ..... تقرأ من قرآن في صلاة الفجر تشهد الملائكة .
  - 5 — ..... يسجد الله فلن يذل اسواه .
  - 6 — ..... تقم للصلاه فاتجه شطر الكعبه .
  - 7 — ..... صلاة تخشع الله فيها ، توجه أعمالك نحو الخير والرشاد .
  - 8 — ..... تفرغ من صلاتك تعد الى عملك نشيط الجسم نقى النفس .
  - 9 — ..... تحافظ على الصلاة تتعلم قيمة الوقت في الحياة .

### التمرين الثاني :

- استخدم اسلوب الشرط في التعبير عن المعاني التالية :
- 1 — تطبيق تعاليم القرآن يجعل المسلمين يستردون مكانتهم في الحياة .
  - 2 — نجاح التعریب حين يحرض كل مواطن على تعلم لغته القومية .

3 — قوة الأمة باتحاد أبنائها .

4 — تقدم الصناعة يسير بالأمة قدماً نحو المجد .

5 — اخلاص كل مواطن في عمله يحقق للأمة أهدافها .

#### التمرين الثالث :

(أ) استعمل «كيفما» في جملتين من انشائكم بحيث تكون في الاولى حالاً ، وفي الثانية خبراً لفعل ناقص .

(ب) استعمل «ما» في جملتين من انشائكم بحيث تكون في الاولى مبتدأ ، وفي الثانية مفعولاً به .

(ج) استعمل «أي» في جملة من انشائكم .

#### التمرين الرابع :

— اشرح البيتين التاليين واعرب ما تحته خط فيما :

ومن يجعل المعروف في غير أهله يكن حمده ذمـاً عليه ويندم  
ومهما تكون عند امرئٍ من خليةٍ وان خالها تحفـى على الناس تعلم  
[زهير بن أبي سلمى]

## ادوات الشرط غير الجازمة

النص :

### «لو كنا نقرأ»

«إِنَّ مِنْ وَظَائِفِ الْمَدْرَسَةِ أَنْ تُعَوِّذَكَ الْقِرَاءَةَ، وَتُسِّعِكَ كَيْفَيَّةَ قَرْأَهُ . إِنَّ مِنْ وَظَائِفِكَ أَنْ تَقْرَأَ، وَإِنْ تَعْرِفَ مَاذَا تَقْرَأُ؛ فَإِذَا لَمْ تَفْعُلْ هِيَ فَقَدْ قَصَرَتْ عَنْ رِسَالَةِ ، وَإِذَا لَمْ تَفْعُلْ أَنْتَ فَقَدْ فَرَطْتَ فِي وَاجِبٍ .

ليتَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنَ الْأَدْبَارِ أَنْ يُنْتَجُوا وَيُحِيدُوا الْإِتَّاجَ ، يَطْلُبُونَ مِنَ الْقِرَاءِ أَنْ يَقْرَأُوا وَيَحْسِنُوا الْقِرَاءَةَ ؛ فَلَوْ كَنَا نَقْرَأُ لَخْلَقْنَا السَّكَّاتَ وَالسَّكَّاتَ ، وَلَوْ كَنَا نَقْرَأُ لَأَخْصَبْنَا حُقُولَ الْمَعْرِفَةِ فَازْدَهَرَتْ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَأَشْرَقَتْ فِي كُلِّ نَفْسٍ .

ـ [احمد حسن الزيات]

الماقشة :

ـ ما اثر القراءة في حياة الفرد والمجتمع ؟

الايضاح :

عرفت في الدرس السابق معنى الشرط وأدواته الجازمة ، وإذا تأملت الأمثلة التي تحتها خط في النص وجدتها جوهلاً شرطيّة ، فحين تقرأ : «إذا لم تفعل هي فقد قصرت عن رسالة» تجد الجملة الأولى «إذا لم تفعل هي» شرطاً

في حصول الثانية « فقد قصرت عن رسالة » واداة الشرط « اذا » هي التي ربطت بينهما وهي ظرف للزمان المستقبل . وكذلك « لو كنا نقرأ لخلفنا الكاتب والكتاب » فاداة الشرط « لو » هي التي رتبطة بين جملة الشرط « كنا نقرأ » ، وجملة الجواب « لخلفنا الكاتب » وقد أفادت امتناع حصول الجواب لامتناع حصول الشرط ، ولعلك قد لاحظت اقتران جوابها باللام ، لأنه اذا كان جواب « لو » فعلا ماضيا مثبتا فالاكثر اقترانه باللام ، فان كان الجواب فعلا ماضيا منفيا بـ « ما » فالاكثر تجرده من اللام مثل : « لو أقبل الانسان على القراءة ما ضاع وقت هباء » ، أما اذا كان الجواب فعلا مضارعا منفيا بل فيجب أن يتجرد من اللام مثل : « لو اجاد الانسان اختيار ما يقرأ لم تجد الأفكار الصارة سبيلا الى نفسه » . وتلاحظ ان اداتي الشرط « اذا » ، « لو » غير جازمتين ، وكذلك الادوات التالية :

**لولا** : مثل « لولا القراءة ما نمت ثقافة الانسان » ، واذا تأملت معنى الجملة وجدت ان اداة الشرط « لولا » قد أفادت امتناع حصول الجواب « عدم نمو ثقافة الانسان » لوجود الشرط « وجود القراءة » .

**لرما** : مثل « لرما ازدهار الثقافة اظل الانسان متخلفا » ، وبمعناها هو معنى « لولا » .

**كلما** : مثل « كلما احسنت القراءة ازددت ثقافة » ، واذا تأملت معنى الجملة وجدت ان اداة الشرط « كلما » ظرف يفيد التكرار .

**اما** : مثل « القراءة مفيدة اما اجادتها فتخصب العقول بالمعرفة » ، وبتأمل معنى الجملة تجد ان اداة الشرط « اما » حرف تفصيل يقوم مقام اداة الشرط وفمه ، ومعناها « مهما يك من شيء » وتلاحظ اقتران جوابها بالفاء ، وهذا واجب .

وقد لاحظت ان أدوات الشرط هذه لا تجزم ، ولذالا تسمى « أدوات شرط غير جازمة » .

## القاعدة

من أدوات الشرط غير الجازمة :

- لَوْ : وهي حرف شرطٍ يفيد امتناعَ الجوابِ لامتناعِ الشرطِ .
- لَوْلَا ، لَوْمَا : ويفيدان امتناعَ الجوابِ لوجودِ الشرطِ .
- كُلَّمَا : وهي ظرفٌ للماضي يفيد التكرارَ .
- إِذَا : وهي ظرفٌ للزمان المستقبلِ .
- أَمَا : وهي حرفٌ تفصيل يقوم مقامَ آداةِ الشرطِ وفعليه ، ويجبُ أن يقترنَ جوابها بالفاء .

## تدريب نموذجي

— اعراب ما يأتي :

«أولا القرآنُ الكريمُ ما عَرَفَ الْإِنْسَانُ طَرِيقَ الرَّشَادِ» .

لَوْلَا : حرف شرطٌ غيرٌ جازِمٌ ، يفيد امتناعَ حصولِ الجوابِ لوجودِ الشرطِ .

القرآنُ : مبتدأ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة .

الكريمُ : نعتٌ للقرآنٍ مرفوعٌ بالضمة الظاهرة ، وخبر المبتدأ «القرآن» محدوفٌ وجوباً ، والتقدير «أولاً القرآن موجود» ، والمبتدأ والخبرُ المحدوفٌ وجوباً هُمَا جملةُ الشرطِ .

ما عَرَفَ : «ما» نافية ، «عرف» فعلٌ ماضٌ .

الإِنْسَانُ : فاعلٌ مرفوعٌ .

طَرِيقَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وهو مضافٌ .

الرَّشَادِ : مضافٌ إليه مجرورٌ .

والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط والكثير تجرده من اللام لأن فعله ماضٌ منفي بما ، كما عرفت في اياضح جواب «لو» ، ومثله في ذلك جواب «لولا ، لوما» .

## تمارين

### التمرين الأول :

— بين أدوات الشرط غير الجازمة ، وعین جملة الشرط وجملة الجواب

فيما يأتي :

قال الله تعالى :

1 — « وَلَوْلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتِهِ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا » .

[ سورة النور ]

2 — « فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ، وَصَدَقَ بِالْحُسْنَى ، فَسَنِّي سِرَّهُ لِلْيُسْرَى .  
وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنِّي سِرَّهُ لِلْعُسْرَى » .

[ سورة الليل ]

3 — « وَإِذَا حَسِّيْتُمْ بِتَحْيَيَةٍ فَحَيُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ، أَوْ رُدُّوهَا ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ  
كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا » .

[ سورة النساء ]

4 — « كَلَمَّا أُوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَاهَا اللَّهُ » .

[ سورة المائدة ]

5 — « وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَعْفَلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتَعَتِكُمْ فَيَمْلِئُونَ عَلَيْكُمْ  
مَيْهَةً وَاحِدَةً » .

[ سورة النساء ]

## التمرين الثاني :

— بين ادوات الشرط الجازمة وغير الجازمة فيما يأتي :

هيئاتٍ تُوجَدُ في الحياةِ سعادَةً	اُلا اذا جادت بها كفاكِ
تهليلين اذا ابتسمت وان بكت	عياني فجَرَتِ الْأَسَى عيَّنَاكِ
مهما غنمت من الحياة فلن أرى	شينَا يضارع في الوجود رضاك
فتقبلي حب القلوب هدية	فلطَالِبَا أهديتها نعماك
أنت الحياةُ جمالها وبهاؤها	لولاك لم ننعم بها لولاك

[ للشاعر : علي الجميلاطي ] في فصل الام

## التمرين الثالث :

— اكمل الجمل الآتية بجواب شرط مناسب :

- 1 - لولا المطر .....
- 2 - كلما تقدمت الصناعة .....
- 3 - لو أدى كل انسان واجبه .....
- 4 - اذا رأيت محتاجا .....
- 5 - لوما جهد العاملين .....
- 6 - الزرع ناضر أما الأشجار .....
- 7 - اذا جاء الريّس .....

## **اسْلَوْبُ النَّسَاءِ**

---

النص :

### «تحيَّةُ الطَّلَابِ»

يا معاشر الطلاب هذا عهدكم  
فاسعوا لكتاب المجد سعي عظام  
أتم رجاء الشعب أتم ذخيرة  
ويحيى شاه في مستقبل الأيام  
فتدارسو القرآن فهو هدى لكم  
وشفاء أنفسكم من الأقسام  
| محمد العيد آل خليفة |

المناقشة :

- 1 - لماذا تتعلق آمال الأمة بشبابها ؟
- 2 - من الدين وجه الشاعر اليهم هذا الحديث ؟  
وما العبرة التي أفادت، ذلك ؟

الايضاح :

1 - حينما أراد الشاعر أن ينسبه الطلاب إلى ما يدعوههم إليه من أسباب المجد ، وجه إليهم هذه العبارة «(يا معاشر الطلاب)» التي نجد في أولها «(يا)» وتسمى «(اداء النداء)» وبعدها من وجه إليهم هذا النداء وهم «(معشر الطلاب)» ، فأسلوب النداء يتكون من حرف النداء ، والمندى الذي يذكر بعده ، وحرف النداء «(يا)» هو الكثير في الاستعمال ، وفي اللغة العربية حروف نداء آخر : «أيَا ، هَيَا ، أَيُّ ، آ» وتستعمل للبعيد ، فان كان المندى

قربيا فاننا نستعمل الهمزة مثل : «**اطلاب الجزائر تنافسوا في اجاده اللغة العربية فهي عِمَادٌ شخصيّتكم** ». وقد يحذف حرف النداء مثل : «**محمد أَسْهِمَ في بناء وطنِك بالجِدِّ في دراستك** ».

ب - ولكي تعرف اقسام المنادي واعرابه تأمل الامثلة التالية :

- 1 - **أَيَّا طالبُ الْعِلْمِ اجتهدَ في دراستك** .
- 2 - **هَيَّا مُؤْدِيَا واجِهَ لَقْد اسْهَمَتَ في بناء وطنِك** .
- 3 - **أَيُّ طالبًا استثِمَرَ وقتَك في الدراسة** .
- 4 - **امْحَمَدُ ارْفَعْ صَرْحَ وطنِك بالعلم والخلقِ الْكَرِيمِ** .
- 5 - **يَا طلابُ انتُمْ عِمَادُ الْمُسْتَقْبِلِ فَانهَلُوا مِنْ يَنَابِيعِ الْعِلْمِ لِيَزْدَهِرَ مُسْتَقْبِلُ امْتِنَكُمْ** .
- 6 - **إِيَّا الطَّلَابُ الْجَزَائِيرِيُّونَ - إِيَّاهَا الطَّالِبَاتُ الْجَزَائِيرِيَّاتُ :**  
ان اللغة العربية يجب ان تسترد بكم مكانها في الوطن الجزائري ، فتصبح لغة العلم في المدرسة ، ولغة التخاطب في المجتمع .

فالمنادي في المثال الاول «**مضاف**» الى ما بعده ، وفي المثال الثاني يحتاج الى ما بعده لكي يتم معناه ، ولذا يسمى «**تشبيها بالمضاف**» ، وتلاحظ في المثال الثالث ان النداء غير موجه لطالب معين ، وإنما هو موجه لكل طالب ، ولذا يسمى «**نكرة غير مقصودة**» وقد لاحظت ان المنادي جاء منصوبا في هذه الامثلة الثلاثة .

اما المنادي في المثال الرابع ، فهو «**علم**» مفرد ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف . وفي المثال الخامس قصد طلب معينون ، ولذا يسمى «**نكرة مقصودة**» .

و تلاحظ ان المنادى في هذين المثالين مبني على **الضم** ، لأن المنادى اذا كان علماً او نكرة مقصودة بني على ما يرفع به قبل النداء ، فيبني على **الالف** اذا كان مثني ، كان توجه النداء الى زميليك فتقول : « يا طالبان استقيما في حيَاكُم » ، ومثل : « يا محمدان ذاكرا دروسَكما » ، ويبني على الواو اذا كان جمعاً مذكور ساماً ، كان يقول لزملائه المجتهدين : « يامجتهدون لقد اديتم واجبكم تجاه وطنكم » ، ومثل : « يا محمدون اقراؤا القرآن فهو نور وبرهان ». .

**ح - اقرأ المثال السادس تجد الاسم الذي أريد توجيه النداء اليه فيه « أـلـ » وهو الطلاب في العبارة الأولى ، والطلابات في العبارة الثانية ، فلا يجوز أن ندخل عليه حرفاً من **حروف النداء السابقة**<sup>(1)</sup> ، ولذا فقد اتينا قبله بكلمة « أيها » للمذكر ، و « أيتها » للمؤنث ، وقد ناتي قبله باسم الاشارة مثل : « يا هؤلاء الطلاب أنتم عماد التعریب فانهضوا برسالتكم ». .**

### القاعدة

- **اسلوب النداء** يتكون من **أداة النداء** ، والمنادى الذي **يُذكَر** بعدها **طلب إقبال مدلوله** .
- **أدوات النداء** هي : « يا ، أيها ، هيا ، آ » للبعيد ، والهمزة للقريب .
- **يتوصل** الى نداء ما فيه « أـلـ » بـأـن ناتي قبله بكلمة « أيها » للمذكر ، و « أيتها » للمؤنث ، وتتزمان لفظاً واحداً مع الشنى والجمع ، او باسم اشارة يطابق المنادى في النوع والعدد .
- **ينصب** المنادى اذا جاء مضافاً او شبيهاً بالمضاف ، او نكرة غير مقصودة ، ويبني على ما كان يرفع به قبل النداء اذا كان نكرة مقصودة او علماً مفرداً ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف .

(1) الا مع لفظ الجلالة مثل : « يا الله » .

## تدريب نموذجي

— اعراب ما يأتي :

«يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِرُ، قُمْ فَانْفِرْ»

- يا : حرف نداء .  
أي : منادي مفرد مبني على الضم ، و «ها» زائدة .  
المدثر : صفة «لاي» ويجب رفعها لأنها المقصودة بالنداء .  
قم : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره «انت» / والخطاب «للرسول محمد صلى الله عليه وسلم» .  
فاندر : «الفاء» حرف عطف ، «اندر» فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره «انت» .

## تمارين

التمرين الأول :

— عين نوع المنادي وبين اعرابه أو بناءه فيما يلي :

« ۱ »

أَنْتَ سُرُّ الْوِجْدَنِ يَا صَبَحٌ فَانْشَرْ نُورُكَ الْمُسْتَفِيْضُ فِي الْفَلَوَاتِ  
كُلُّ شَمْنَ فِي الْوِجْدَنِ يَهْتَرُ شَوْقًا لِحِيَاكَ يَا جَمَالَ الْحَيَاةِ  
[ عبد الكريم العقون ]

« ۲ »

أشعبُ الجزاير روحي الفدا لما فيك من عزة عربية  
بنيت على الدين أركانها فكانت سلاما على البشرية  
[ الإمام ابن باديس ]

(( 3 ))

أني أحبك يا محمد راضباً      أنت النبي ولن تزال حميداً  
[الصديق سعدي]

(( 4 ))

أمم العروبة جاء يومك فاعملني  
والى مكانك فانهضي وتقدمي  
الك في فم الأحداث دعوة صارخ  
ينفي القرار عن الشعوب النوم  
[أحمد محرم]

(( 5 ))

أيها الزائرون ساحة طهر  
شهداء التمكين في كل عصر  
سرج الأرض بل نجوم السماء  
قدسي وعزّة قعسَاء

(( 6 ))

أَبْنَاءُ الْمَدَارِسِ إِذْ نَفَسْنَا يَؤْمِلُ فِيْكُمُ الْأَمْلُ الْكَبِيرُ  
[المعروف الرصافي]

(( 7 ))

يا عاذراً لأمرئ قد هام في الحضر  
وعادلاً لمحب البدو والقفر  
لا تذممنَّ يسوتا خفَّ محللُها  
وتسدحنَّ بيوت الطين والجمر  
[الامر عبد القادر]

(( 8 ))

**صُعْدًا نحو العلا والسؤدد يا شباب اليوم أبطال الغد**  
[مفي ذكر يا]

« ٩ »

يا طالباً وصفها ان كُلْتَ ذَا نَصْفِي قل جنةُ الخلد فيها المالُ والولد  
 [أبو الحسن بن الفكون] في وصف « بجایة »

« ١٠ »

يا نشءُ أنت رجاونا وبك الصباحُ قد اقترب  
 خذ للحياة سلاحها وخض الخطوب ولا تهرب  
 [الإمام ابن باديس]

« ١١ »

يا حماةَ الديار أقبل عهدي رافعُ الهمام ثابتاً في تحدي  
 فارفعوا رايتي بأيديكم السمسر وشيدوا بين الكواكب مجدي  
 [محمد أبي الناسم خمار] من قصيدة « هناف الجزائر »

**التمرین الثانی :**

— نادر الأسماء التالية مبينا اعراب المنادى او بناءه مع ذكر السبب :

« أبو بكر ، خالد ، عبد الله ، تلميذان ، مهمل ، ذو الخلق الكرييم ،  
 مؤدون واجبهم ، مقتدون بالرسول صلي الله عليه وسلم ،  
 متواصون بالحق والصبر ». .

**التمرین الثالث :**

— ضع منادى مناسباً في الأماكن الخالية من الجمل الآتية واضبطه بالشكل :

- 1 - ..... لا تُعْضِبْ ربك .
- 2 - ..... استعن بالله ولا تعجز .
- 3 - ..... تنافسوا في طلب المعالي .
- 4 - ..... اجتهدوا في دروسكم .
- 5 - ..... اعتصِمْ بِدِينِكَنْ .
- 6 - ..... قل خيراً أو اصمت .
- 7 - ..... حافظوا على الصلاة .

#### التمرين الرابع :

— اجعل المنادى في الجمل الآتية مثنى ثم جمعا :

- 1 - ياطالبا أدر واجبك .
- 2 - يا متقنا عمله لقد أرضيت ربك .
- 3 - يا مجتهداً ستثال ثمرة اجتهادك .

#### التمرين الخامس :

— اشرح الآيات التالية واعرب ما تحته خط .

يا رسول الله هل يرضيك أنا أخوة في الله للإسلام قمنا ؟  
نفخنا اليوم غبار النوم عننا لا نهاب الموت ، لا بل تتمنى  
أن يرانا الله في ساح الفداء

# محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع	رقم الدرس
	مقدمة . . . . .	
	<b>مباحث في الاسم</b>	
9 . . . . .	1 النعت السببي . . . . .	
13 . . . . .	2 المصور : تشتيته - جمعه . . . . .	
17 . . . . .	3 المتقوص : تشتيته - جمعه . . . . .	
22 . . . . .	4 المدود : تشتيته - جمعه . . . . .	
25 . . . . .	5 الجامد والمشتق . . . . .	
29 . . . . .	6 المصادر : أوزانها - أنواعها . . . . .	
34 . . . . .	7 اسم الفاعل وصيغ المبالغة . . . . .	
39 . . . . .	8 عمل اسم الفاعل وصيغ المبالغة . . . . .	
44 . . . . .	9 اسم المفعول وعمله . . . . .	
48 . . . . .	10 الصفة المثبتة . . . . .	
53 . . . . .	11 عمل الصفة المثبتة . . . . .	
56 . . . . .	12 افعل التفضيل : 1 - صيغته . . . . .	
60 . . . . .	13 افعل التفضيل : 2 - أحواله . . . . .	
65 . . . . .	14 اسم الزمان والمكان . . . . .	
70 . . . . .	15 اسم الآلة . . . . .	
73 . . . . .	16 الأسماء الخمسة . . . . .	
78 . . . . .	17 الملحق بالثنى . . . . .	
81 . . . . .	18 الملحق بجمعي المذكر والمؤنث السالبين . . . . .	

# «تابع»

## محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع	رقم الدرس
--------	---------	--------------

### مباحث في الفعل

19	البناء في الأفعال . . . . .	87
20	نصب الفعل المضارع بأن مضمرة . . . . .	96
21	أسماء الأفعال . . . . .	101
22	أفعال المقاربة ، والرجاء ، والشروع . . . . .	105

### مباحث في الجملة

23	اخوات « كان » وأحوال خبرها . . . . .	117
24	دخول « ظن » وأخواتها على الجملة الاسمية . . . . .	123
25	« لا » النافية للجنس . . . . .	132

### اسلوب الاستفهام

26	الاستفهام بالحرف . . . . .	141
27	أسماء الاستفهام . . . . .	148
28	اعراب أسماء الاستفهام . . . . .	157

### اسلوب الشرط

29	أدوات الشرط الجازمة واعرابها وأحوال الفعل معها . . .	165
30	أدوات الشرط غير الجازمة . . . . .	174

### اسلوب النداء

31	النداء : أدواته — أقسامه — اعرابه . . . . .	180
----	---	-----



مكتبة لسان العرب

[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

رابط بديل  
[lisanerab.com](http://lisanerab.com)

— مصلحة الطباعة —

المعهد التربوي الوطني - الجزائر

— 1988 - 1987 —



رابط بديل  
lisannerab.com



أ. علاء الدين شوقي

**www.lisanarb.com**



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



Instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب

